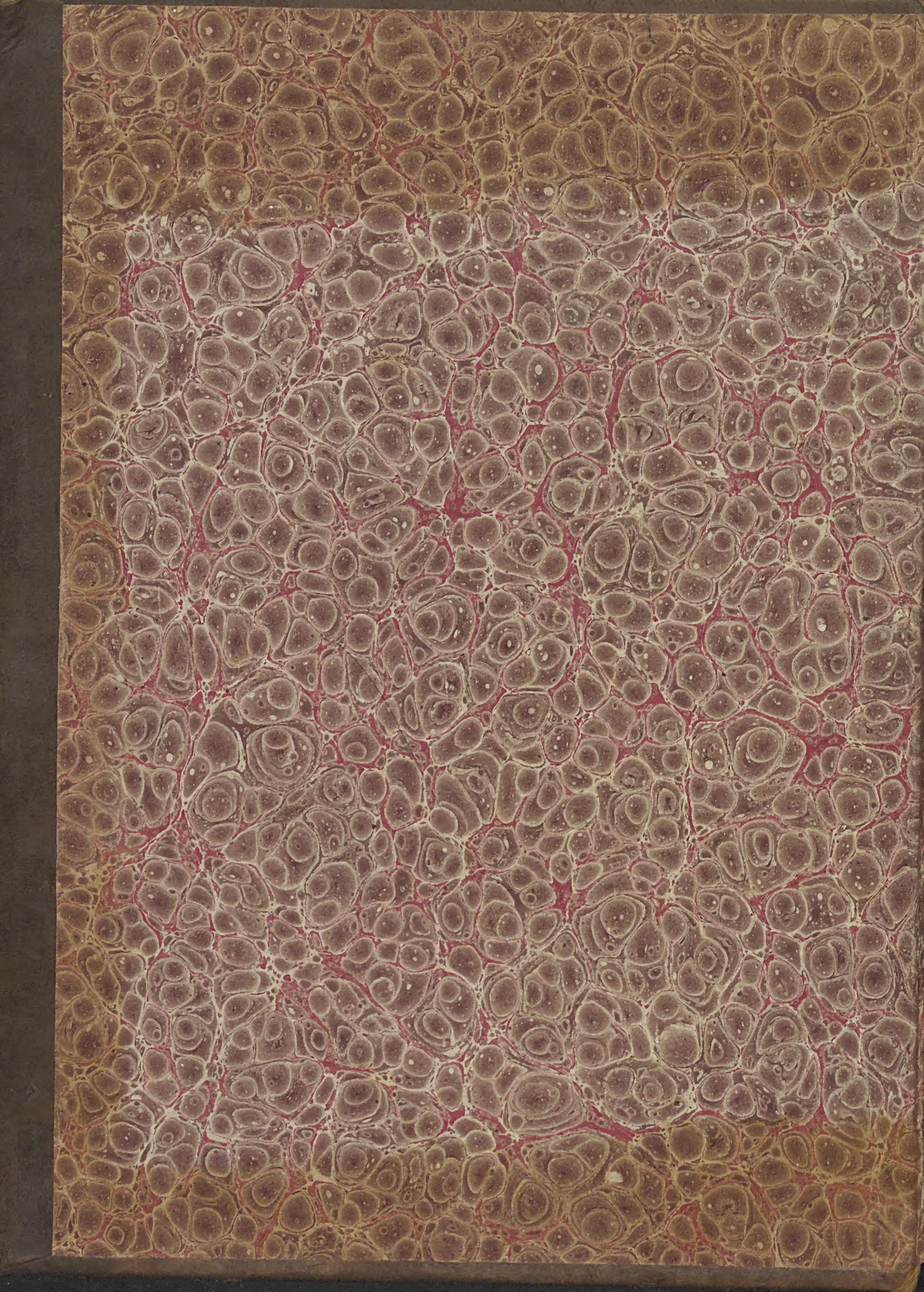
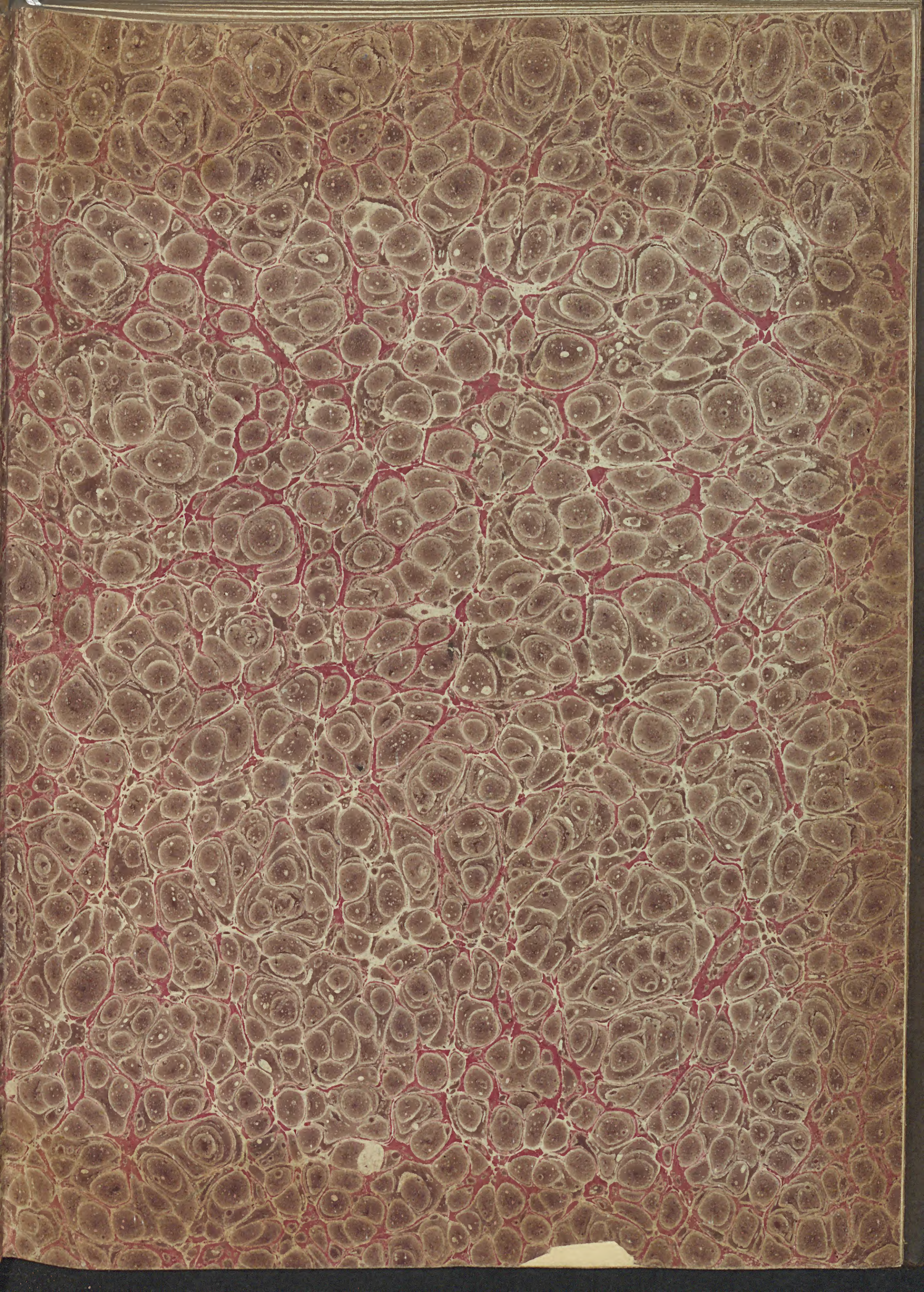
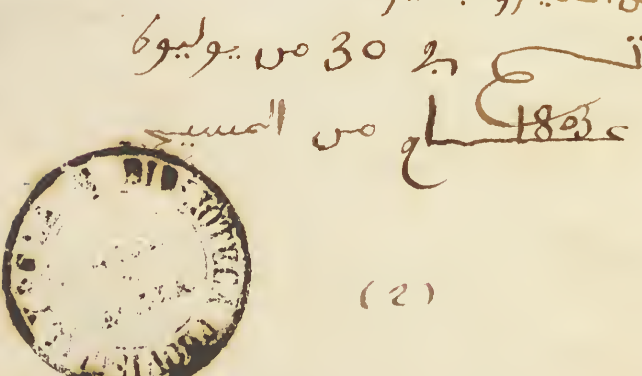






ان كرسي رومية الجديدة يكون في الرتبة ثاني لكرسي رومية الـ
القديمة. ولهذا المجمع يقول "انه يكون ثاني لذلك". خامسا ان يكون
كرسي رومية الجديدة له ان يسود ويدبر ويشرطن جميع ابرشيات
البونطوس واسيا وتراكيه والذين في اماكن البربرية. هذه الشروط
حكم بها المجمع الثاني. وقبله المجمع الثالث وثبته. وكذلك الرابع
والسادس قبله ايضا قايلا "اننا مجددين مارسمه الابا القديسين
المايه وخمسين الذين اجتمعنا في هذه المدينه المحروسه من
الله والستمايه وثلاثون الذين اجتمعوا في خلكيدونيه رسموا و
سنوا بقولهم قد حكمنا ان كرسي القسطنطينيه يكون له التقدم
سويه مع كرسي روميه. وانه يعظم مثل ذاك في الامور الكنايسية
ويكون ثانيه. وبعده يحسب كرسي اسكندريه العظمى. و ثم
الانطاكي. وبعد هولا صاحب مدينه اورشليم". فانظر اذا من اين
اخذ البابا التقدم في الرتبه كون البابا لو يكون اخذ سلطان الكنيسه
كلها لاجل ان بطرس اراق دمه في روميه والبابا هو وكيل بطرس
كما يزعم الرومانيون فبالحقيقه لما كان يقول هولاء المجامع
المقدسه اننا نحكم ونختار قضيه تقدم الكنيسة" وبقية. ما
في القانون. بل كانوا يقبلوا الاشيا الموجوده. لكن من حيث انه
لم يكن هذا الامر اعطوا لكرسي روميه القديمه التقدم. و
كذلك اعطوا لكرسي روميه القديمه التقدم الجديده ان يكون
ثاني. وكيف ان هذا الامر هو هكذا فيظهر من قوانين الملك
يوسطينيانوس في الراس المايه حيث يقول. "اننا نامر بموجب
حدود المجامع المقدسه ان اسقف روميه القديمه يكون اول
جميع الكهنه. واما اسقف قسطنطينيه روميه الجديده الـ
المطوب ان يكون كرسيه في الرتبه الثاني بعد كرسي روميه
القديمه. وان يكون اكرامه متقدم على الجميع". اتسمع
ماذا يقول. يقول "بموجب حدود قوانين المجامع المقدسه.
فاذا كان حدود المجامع المقدسه ورسومهم اعطته هذا
التقدم فكيف يقول انه اخذه من بطرس.
فهذا ما اوضحناه عن الثانيه وبمعونه الله نجيب عن القضيه
الثالثه التي هي عن الخمير والفطير.



تم في 30 من يوليوه
عام 1853 من المسيح

لكرسي رومية القديمة ان يكون للجالس عليه الرياسة العمومية
وله بمجرده السلطان على الكنيسة. بل وجب منه واحق ان يكون
هذا النعت لكرسي اورشليم. وانه يكون فوق البطاركة والمطارنة
والاساقفة كافة الملة الارثودوكسية. لان هناك سفك دم ربنا
وسيدنا يسوع المسيح الزايد الاكرام والوصف. الذي به نحن خلصنا
من يد الشيطان وليس بدم بطرس. ولكي تعلموا باجمعكم ان كرسي
رومية القديمة لماذا سمي "اول الكراسي" لا لاجل القديس بطرس
من حيث ان كرسيه الاول الحقيقي الخصوصي فهو كرسي انطاكية. لكنه
كرم من المجامع لاجل شرف الملك الذي كان موجودا هنالك. ومن يقول
هذا القول. يقوله القانون الثامن والعشرون من قوانين الاباء الستماية
والثلاثين الذين اجتمعوا في المجمع المقدس الكاين في خلكيدونيا.
فهو يامر هكذا: "ان التابعين لحدود الاباء في كل مكان. وللقانون
المتلو الان الذي هو للماية وخمسون اسقف المحبين لله. المجتمعين
في ايام الملك الكبير ثاودوسيوس الحسن العبادة والذكر. الصاير
ملك في سلطانة المدن رومية الجديدة." احكموا "ونحن ايضا نحكم
وننتخب تقدم كنيسة القسطنطينية رومية الجديدة: "لان الاباء
بحسب الواجب اعطوا التقدم للكرسي رومية القديمة لاجل ان تلك
المدينة كانت المتملكة في ذلك الحين. وعلى هذا القصد والنية
تحرك الماية وخمسين اسقف المحبين الله ومنحوا التقدم بالسوية
لكرسي رومية الجديدة المقدس بوجه الصواب. ان المدينة المكرمة
بالملك وارباب الدولة والحظية بمساواة التقدم كمثل المدينة
المتملكة قديما كذلك تعظم وتتشرف بالامور الكنايسية
مثل تلك لكونها ثانيها. حتى ونواحي البونطوس واسيا و
ثراكية ونواحي البربر ايضا ان مطارنتهم فقط يتشرطنوا من كرسي
كنيسة القسطنطينية المقدس. كما تحرر في قوانين المجامع
الالهية." فمطارنة هذه النواحي المذكورة يتشرطنوا من رييس
كهنة القسطنطينية بالرضا والاتفاق حسب العادة الجارية
المقبولة من الجميع. فابصر كم شي يحوي قانون هذا المجمع
المقدس. اولا يظهر بسلطان المجمع وسياديته المعطاة له ان
يحكم ويدبر ويوزع امور الكنيسة الجامعة. ولذلك يهتف ظاهرا
ويحكم بسيادة وسلطان "ويقول ونحن نحكم ونختار تقدم كنيسة
رومية الجديدة المقدسة. اي القسطنطينية. ثانيا التقدم والقدم
في رياسة لم ياخذ كرسي رومية القديمة من الرسل بواسطة بطرس كما
يزعم الرومانيون. بل الماية وخمسين اسقف المحبين لله المجتمعين
في المجمع الثاني منحوه ذلك. وهم ايضا اوهبوا ذلك التقدم لكرسي
القسطنطينية رومية الجديدة. لانه يقول "بما ان تلك المدينة اي
رومية القديمة كانت متملكة. فبحسب الواجب منحوها الكرسي
التقدم. وعلى هذا القصد والنية ايضا منحوه لكرسي رومية الجديدة
المقدس". انظر كيف لم يقل لاجل بطرس منحوه. بل "لاجل ان تلك
المدينة" اي رومية "في ذلك الوقت المتملكة". ثالثا يقول ان
كرسي رومية الجديدة ليس ان تكون له كرامة التقدم الذي لرومية
القديمة فقط. بل وان يعظم في الامور الكنايسية كما لتلك. رابعا

ولكن الاعجب من الجميع فهو صليبه المكرم. اذ ليس الموت دخص
بغيره. ولا خطية الجد الاول انحلت الابد" وباقي القول.

الحل السادس

سادسا يقولوا ان الوظيفة التي للبابا خاصة ان يتناول سر الجسد
الالهي وهو جالس على كرسي. فيشهد بهذا الكتاب الذي طبع في
البندقية باللاطيني في سنة الف وخمسماية وخمس وثمانين ويقول
اذ هذا يصير لهذا السبب. اعني "ان المسيح لما كسر الخبز في
عمواس فقط بعد ذلك اتى الى اورشليم. هكذا والبابا من حيث كونه
وكيل المسيح فيكسر الخبز على المايدة ويوزعه. وبعده يمضي
الى كرسيه ويتناول سر الدم الكريم". لكن ماذا يكون هذا الاعتذار
والسبب الخارجان عن طريق الصواب. لان سيدنا المسيح العزيز
رتبه* حتى الى ان يجي نذكر محبته الفايقة التكلم بموته عنا على
الصليب. لان "ما من حب اعظم من هذا ان يبذل احد نفسه عن
احبايه". وفي هذا استبانت محبة المسيح لنا. انه* لما كنا اعدا
وابنا الغضب والموت فترك حضن ابيه واتى الى العالم. وبعد
مشقات عديدة بذل نفسه الكريمة اغتفارا لخطايانا ليصالحنا
لله وتحصل لنا فوايد موته طول مدة حياتنا الجسديه وفيما
بعد العيشة السرمديه معه ومع جميع القديسين في ملكوته
السماوي. فلهذا يجب على كل من يحظى باشتراك تلك الاسرار
الالهيه ان يتناولها بغاية الاتضاع وبقلب منسحق. وحينيذ
كان يجب للبابا لا ان يجلس بعدم تكرمه. بل ان يضع احتشامه
العالمي اكراما لاحسان سيدنا الفايق الوصف ورسما لجميع
الناظرين من الرعية المسيحيه. لكن من حيث ان البابا يعمل
بالضد فيتضح انه مضاهي للذين قال لهم سيدنا المسيح "كيف
تقدرون انتم ان تومنوا اذ تقبلون المجد بعضكم من بعض ولا
تطلبون المجد الذي من عند الله وحده". فسلوكه هذا لم
تسلمه الرسل ولا قررته المجامع ولا علمته القديسين ولا كنيسة
المسيح منذ قط سلمته. الا كن لنا غفورا ايها المسيح الملك وللذين
يشربون سر دمك الفايق الاكرام باحتقار هكذا وعدم احتشام.
ويهينوا الدم الذي سفكته بمراحمك الغنيه لكي به تنجينا
من اغتصاب الشيطان وسلطانه.

الحل السابع

يقولوا ان البابا له هذه الوظيفه الخصوصيه ايضا انه يكون له
بمجرده التقدم الاول على الكنيسة بما ان المغبوط بطرس سفك
دمه في روميه. فمن هذا يجب بالتبعية ان يكون سيد وراس
الكنيسة. وباقي روسا كهنة المسيح وساير المسيحيين
ان يكونوا له عبيدا خاضعين ولكل ما يجريه من التقليدات و
يسلمه للكنيسة.
فنحن نثق بالحق قايلين. ان كان لاجل دم بطرس واجب

الراي المحكوم به من بطرس. بل "الاراء المحكوم بها من الرسل في المشايخ. اي المجمع.
وكيف المجامع كان لهم سلطان على البابا وات وعلى البطاركه وعلى الهراطقه اجمعين فيظهر لنا باوفر البيان المجمع السادس الذي لعن هونوريوس البابا وليبيريوس وسرجيوس البطاركه. وثاودوروس اسقف فاران. وبولس وبطرس بطاركه القسطنطينيه كما بيناه. وبما سلف. وان مجمع مكاني ايضا حكم على البابا بسا داماسوس انه بري من التهمه وبرره من جريرة الفسق. ويشهد بذلك بلاتينا. وايضا البابا لاون الثامن كليروس روميه مع مجمع مكاني حكم عليه وطرده من الكرسي. لانه كان عايش عيشة سييه. واقاموا مكانه بنيديكتس ويشهد بذلك بلاتينا مورخ سيرة لاون المذكور. لكن ويوحنا الثالث وعشرون الذي كان اولا يدعي بالدلاصار فما قطعه المجمع المكاني الذي في بيصا.
فمن هذه المذكورات اذا يبان واضحا ان البابا وات وبافي روسا الكهنة الاخرين كانوا يخضعوا للمجامع المقدسة. والمجامع لهم سلطان ان يرسموا باباوات وبطاركة. وان يعزلوهم ايضا ويلعنوهم ويطردوهم من كراسيهم متى كانوا هراطقه او ذو عيشة دنسه بدخه كما كانوا سالفي الذكر.

حل الخامس

الوظيفة الخامسه التي يخصوا بها البابا ان له سلطان ان يضع بوفا تاسومته علامة الصليب المحيي. فهذا يبان لي انه امر وضيع وخارج عن الشريعه. من حيث ان جميع المسيحيين الارثوذكسيين منذ القديم كانوا يكرمون الصليب ويوقروه. ولم يظهر منذ فقط ولا استبان في الكتب او في التواريخ ان احد من الرسل او من الشهدا والابرار انه وضع اشارة الصليب في اخر طرف من جسده. ما عدا انه يكون عدوا للصليب فقط كما يذكر بولس الرسول في رسالته ان اعدا الصليب هم. الذين اخرتهم الهلاك". ولكن الجميع قد سلموا منذ القديم. ان كانوا من الكليروس او روسا كهنة. او كهنة. جملة رهط الكنيسة المقدس. ان الصليب يرسم فوق روسهم وليس على اقدامهم. بما انه افتخر الجميع كما يقول بولس الرسول. "فاما انا فلا يكون لي ان افتخر الا بصليب ربنا يسوع المسيح". واذا كانت عصا هرون تلك التي هي رسما سابقا للصليب الحقيقي كانت تحفظ بهذا المقدار من الحرمة والتكريم حسبما امر الله في كتاب الاعداد وقال الرب لموسى "ضع عصا هرون على قبة محل شهادة لتحفظ علامة للاولاد العصاة". فكم بزيادة يجب اذا ان يكرم صليب المسيح. ويوحنا الدمشقي في كتابه الرابع الذي قاله في مدح الصليب المكرم يقول هكذا.
"ان جميع افعال وعجايب المسيح فهي باهرة عظيمه الاهيه.

بطرس لطلب مثل هذا الامر فقط. ولا بولس. لكن الرسل باجمعهم كان لهم شوف واحد واراده واحده في الانذار بالانجيل. وكيف انهم يثبتوا الايمان ويحفظوا السلامة والاتفاق فيما بينهم وانظر الى فعل العناية الالهية. من حيث ان الروح القدس سبقت معرفته ان في الازمنة الاخيرة مزمع ان يقوم بعض روسا كهنة ويقولوا اننا نحن فوق المجامع ولا نخضع للقوانين الرسوليه والمجامعيه. لاجل هذا انارت مجمع الرسل ذاك الالهي فارسل بطرس الذي هو الهامة والمتقدم في خدمة كنايسية. مظهرا للكافة سلطان المجمع وسيادته. وانه فوق الرسل والباباوات والبطاركه. وعلى الاطلاق يقال انه فوق الجميع.

ثانيا ان لوقا علمنا هذا السلطان الذي كان لبطرس كان ليوحنا ايضا. لانه يقول "الذان لما انحدرا صليا عليهم لكي يقبلوا روح القدس" ولم يقل "ان بطرس صلى" بل "صليا اثنانهما معا. ثم يقول" وضعا ايديهما عليهم فكانوا يقبلوا روح القدس" ولم يقل ان بطرس وحده وضع يده عليهم واعطاهم روح القدس. بل "وضعا ايديهما". فمن هذا يلوح ان يوحنا ايضا كان له هذا السلطان متخذه من المسيح كما بطرس. وولذلك يوحنا كان يصلي على المسيحيين الموجودين ويضع يده على روسهم ويقبلوا روح القدس نظير ما كان يفعل بطرس المغبوط. فمن مجمع الرسل هذا ظهر ان المجامع يسودوا على الجميع. وان المجامع لهم فقط هذه الخصوصيه. اعني انهم يدبروا بيتلا فوا كل غلطة. ويحموا كنيسه المسيح. ويحلوا المشكلات الحادثه فيها. كما يامر القانون التاسع والعشرون للرسل "يجب ان يعلم اساقفة كل عشيرة وقبيلة المتقدم فيهم. ويتخذونه راسا ومتقدما عليهم. ولا يفعلوا شيا خلوا من ارادته. بل كل واحد يفعل ما يوافق رعايا ابرشيته وما يحوطها. ولكن وهو ايضا لا يفعل شيء خارج عن معرفة الجميع. فهكذا يكون الاتفاق ويتمجد الله بالرب الاب والابن والروح القدس". فانظر الى ماذا يامر هذا القانون. يامر الاساقفه ان لا يعملوا شيء خارج من معرفة المتقدم فيهم. ولا المتقدم يفعل شيء خلوا من معرفتهم. والمسيح ايضا يوعد انه دايما يوجد بذاته في هذه المجامع. في قوله "اينما كان اثنان او ثلاثه مجتمعين على اسمي اكون اذا فيما بينهم". وايضا صاحب الجامعه يقول ان الاثنان اصلح من الواحد". وكذلك المجمع الكاين في اورشليم لاجل المشاجرة التي حدثت في انطاكيه من اجل الختان كما سبق بيانه ان الامر فيه كان يعقوب الرسول وليس بطرس. فانظر الان ان كان لبطرس سلطة واحدة فوق ذاك المجمع وانما كان واحد من المجمع. ولكن كان متقدم في الجلسة فقط وخاضع لكل ما امر وحكم فيه المجمع.

وايضا لوقا يقول" ان بولس وسيلاس كانا يجولان المدن ويقلد انهم حفظ اراء الرسل والمشايخ الذين في اورشليم". ولم يقل

سرجيوس الثالث فتعلم هل هو تلميذ المسيح القايل "ان لم تغفروا للناس هفواتهم فلا ابيكم السماوي يغفر لكم هفواتكم" ام لذلك "الذي كان قتال الناس من البدء". وذلك ان قد كان له عداوة مع البابا خريسطوفوروس الى هذا الحد حتى انه اراد الانتقام منه مماته. فماذا صنع. اخرج جسد خريسطوفوروس من القبر وقطع راسه. وطرح جثته في النهر. ويشهد بهذا بلاتينا * وثاوكتيستوس الانابو ليطانوس. فانظر اذا ان كان البابا ممكن ان يسقط في الهرطقات او في غير خطايا. فهولاء الذين تقدم القول عنهم كانوا باباوات. لكنهم سقطوا الظاهرا كما اوضحنا. ومالي اقول باباوات الذين هم اناس مثلنا ومماثلونا في الالام. فبولس الرسول المعظم. الاناء المنتخب. مسكن الروح القدس كما شهد له من الله. "ان هذا اناء منتخب لي". فهذا كان يخاف ان لا يكون سعيه باطلا كما يشهد هو قايلا. "ثم صعدت باعلان الى اورشليم وقدمت للذين كانوا يظنون بشارتي وسعي الذي انذر به الامم باطلا هو". فهذا المعلم الحقيقي العظيم لم يكن يعتمد على ذاته. بل كان خايفا لئلا يكون سعيه في الباطل. فمن هو ذاك الذي يكون متجاسرا بهذا المقدار حتى يقول انه غير ممكن ان يسقط في شيء من الخطايا والهرطقات. لكنهم يجاوبون عن هذا قايلين ان بولس وغيره من القديسين كما سقوطهم من الحق سهلا. اما بابا روميه فسقوطه غير ممكن. فمن ذا الذي يسمع هذا القول ويصدقه. او من يسمعه ولا يضحك مقهقها عليهم. ففي هذا كفايه عن حل الرتبه الثالثة.

الحل الرابع

فالان نجيب عن * الرابعه. رابعا يقول الرومانيين ان البابا هو فوق المجامع بما ان بطرس كان فوق المجامع. فنجيبه عن هذا ونقول انه لم يوجد اصلا في الكتاب الالهي ان بطرس كان فوق المجامع ولا في قوانين المجامع يبان ذلك. ولا احد من المورخين كتب عنه مثل هذا وقال ان البابا كان فوق المجامع. بل جميع روسا كهنة روميه القديمه كانوا يخضعوا للحدود والقوانين التي حدوها وسنوها المجامع المقدسه الالهيه. كما يبان ذلك محررا في افعال المجامع المقدسه. لكن والمغبوط بطرس نفسه كان يخضع للمجامع المقدسه. (الكن) واسمع ماذا يقول لوقا الشريف محله في اعمال الرسل. "ولما سمع الرسل الذين باورشليم ان السامرة قبلت كلام الله ارسلوا اليهم بطرس ويوحنا. اللذان لما انحدرا صليا من اجلهم لكي يقبلوا روح القدس". ثم قال "حينيذ كانا يضعا ايديهما عليهم فيقبلوا روح القدس". فمن هذا الامر ستعلم شيان. اولا ان مجمع الرسل ارسل بطرس ويوحنا في هذه الخدمة كما سبق القول. فانظروا الى سلطان المجمع الذي ارسل بطرس في هذه الخدمة. ولو يكون بطرس فوق المجمع فكيف كان المجمع يجسر ان يرسله في هذه الخدمة. ام كيف كان يسمع من المجمع ويخدم. لكن هذا لم يكن ابدا. كون و لا

سيمون باريونا لان جسد ودم ما اظهر لك (هذا) لكن ابي الذي في السماوات".
فهو كان يفتخر انه لايسقط ابدا في مثل هذه الخطية. ولكنه سقط و
جحد المسيح ثلاث مرات وتكره بقسم "انه مايعرف هذا الانسان".
ونيقولاوس الانطاكي الدخيل الذي كان من السبعة شمامسه الذين
شرطنوهم الرسل ليخدموا حوايجهم كما يقول لوقا في اعمال الرسل.
و هذا المذكور هرطق كما يشهد بذلك القديس ابيفانيوس
في المجلد الثاني من كتابه الاول. فان كان هولاء سقطوا بمثل هذه
الخطايا الهايله فمن هو ذاك الذي يتشامخ و يفتخر قايلا انه غير
ممكن ان يسقط في كل خطية. وما لي اقول عن اناس حتى والملايكة
ذاتهم سقطوا وصاروا عصاة على الله مع انهم عادمي الهيولي و يعسر
انتقالهم نحو الخطية. وهذا الامر فيظهره القياس ان كل احد يحتمل
انه يصير هرطوقي بما ان هذا الامر الجميع يقرون به. اعني كل مخلوق
فهو مستحيل. فالانسان اذا كان مخلوق فهو مستحيل. وهو مستحيل
بحسب الجسم و النفس ايضا. اما بحسب الجسد فهو مستحيل و
متغير بمقتضى الاستقصات او المادة او الكم او الكيف. و اما
بحسب الجسد النفس فعلى حسب الارادة والسلطة الذاتيه والاختيار
و الحرية. لكن لاجل اثبات هذا القول نورد اسامي الباباوات ايضا اعني
الذين سقطوا في الهرطقات و الخطايا المميته ايضا اعني الذين ذكرنا
*سابقا اولا مركيلينوس البابا عبد الاوثان كما تقدم القول عنه. و
ليبيريوس البابا صار هرطوقي. ويوحنا البابا الثاني وعشرون حرمه
مجمع قسطنطيا جرمانيا بما انه كان هرطوقي. والبابا هونوريوس
كان اتابى بالمشيه الواحده كما سبق* القول عنه. و فيليكس الثاني
اخذ الشرطونية من الهراطقة. و يشهد بذلك ايوسيبيوس و هيرو
نيموس الذي يقدم شهادتهما بلاتينا الذي كتب سيرته. وبنيديكتس
العاشر كان سيمونيا و يشهد بذلك بلاتينا. وخريسطوفوروس او
خريسطوفانس كان متعدى الناموس. وايضا يوحنا الثاني وعشرين
كان سيمونيا لانه بالرشوة صار. و قد يشهد فيه بلاتينا ايضا. لكنه
في العدد كاتبه رابع وعشرين. ولكن الباباوات الذين سقطوا
في الخطايا المميته اترك ذلك للغير ان يصف خبرهم. محتشما من
الفلع ليلا اضطره رغما في كتابة احوالهم واحدا فواحدا. ولكن
اريد ان اقدم الى الوسط شي واحد فقط لكونه عادم الانسانية.
و كل احد منه يقدر ان يميز بقية الامور. فهل يشبه هولاء
لنواب سيمون بطرس ام سيمون الساحر. و هل البابا الا ارضى
ام بالحرى المحال معاندنا. الذي بعبيده البادريه يحول الارض
كاسدا زايرا طالبا من يبتلعه بتعليمهم الفاسد ان بغير
ايمان برياسه معلمهم البابا الايمان بالمسيح لا يفيد شيا. و
ان البابا بسلطته المطلقه يقدر يحل ما ربطه المسيح. فمن
ذا لايضحك مقهقها على ريا الباباوات الذين يسمون انفسهم
"عبيد العباد الله". و يدعون بانهم اعلى من كافة ملوك الارض و المجامع
المسكونيه كلها. ثم فليكن معلوما كيف ان الباباوات يعلمون
غيرهم ان يصفو الذنوب المرتكبه عليهم. و انظر ما فعل البابا

فكيف اذا اليوم يجسر روسا كهنة رومية القديمة ان يسموا "الهة".
وليس يشاوا انهم يسموا "الهة" فيهما انتفى. بل يلزموا الناس ان يومنوا
بهم. فما عسى تكون النتيجة والضمير في انه يسمى هكذا. على ما اظن
ان الجميع يفهموه. واذا لم يكن الجميع. لكن اصحاب المعارف و
الرجال الورعين يفهموه جيدا. ولكن بما ان ذاك يشا ان يدعى "الاه"
فمن هنا ينتج انه قادر ان يفعل كل ما هو مخصوص لله. كما يقول
الرومانيين "انه قادر على كل شي". فماذا انه قادر ان يامر الارض ان تلد
وتفرع اشجارا جدد. كما يفعل الله. و"قال الله فلتنبت الارض حشيشا
وكل شجر صانع ثمرا. وصار كذلك. وايضا البابا قادر ان ينتهر البحر
ويامر الرياح ان تسكن كما فعل المسيح "وقام وانتهر الريح وقال
للبحر اسكت فهدى البحر وصار سكونا. واذا قادر هو ان يفعل
فعلا يوضح فيه انه الاه. فلا اظن. لكن يقولوا هذه الافعال هي
افعال الله ولا يستطيع انسان ان يفعلها سوى الله وحده. فان
كان الانسان لا يستطيع ان يفعل افعال الله فلا يجوز ان يتخذ اسم
الله ويخصه له. بل يدعى انسان مساوى لبقية الناس في الافعال
الشريرة والامها. .

نقض* الرتبة الثانية

ان الرومانيين يريدون جميع المسيحيين ان يومنوا ويقروا كيف
انهم يومنوا بالبابا. ومتى مضى احد ليعترف عند معلم اعترافه
فيساله اولا ان كان يومن به. فان اقر انه مومن به فيقبله وحينئذ
يشرع في افساح الاعتراف. وان لم يقر بهذا فيطرده.
فنحن نجاوب عن هذا قايلين. ان هذا الشيء ليس انه غير لايق
وانه بخلاف الشريعة فقط. بل هو تجديف على الله. من حيث ان
هذه اللفظة اي "اومن" لم تعطى لاحد من الخليقة ابدا لا من
المنظورين ولا من الغير منظورين. لكن للاله الواحد بثلاثة
اقانيم فقط. فلاجل هذا لا يجب للناس ان يتخذوا لهم هذه
التسمية ولا يغتصبون احد على ذلك. بل من الواجب هو ان معلمي
الاعتراف يسالوهم اولا ان كانوا مومنين بالمسيح وفي الثلوث المقدس
وايضا ان كانوا طايعين الكنيسة المقدسة وبقيه ضروريات
الاعتراف.

فهي* الخصوصية الثالثه يقول اوليك الذين يتملقون البابا
في قولهم. انه غير ممكن ان يكون هرطوقي او ان يخطي ابدا.
فنقول نحن انه مستطاع ومحتمل ان البابا وكل انسان اخر ان
يصير هرطوقي. وان يسقط في جميع الخطايا. بما ان صار لاناس
كثيرين ارفع درجه في النعمة والقداسة انهم سقطوا في
خطايا مميتة عظيمه. فاولا اخطا الى الله جدنا ادم الذي كانت
له كلما يخص الطبيعة البشريه من المواهب. وايضا داود النبي
سقط في خطيتين مميتات وهم فسق وقتل. مع ان الله شهد له
انه وجده مثل قلبه "فيقول وجدت داود ابن يسى على حسب
قلبي الذي يصنع مشياتي كلها". لكن والطوبان بطرس الذي
كشف له الاب السماوي الايمان والاقرار به وقال له "طوباك يا

الالهي" الرب يعاند المتكبرين ويوتي المتواضعين نعمته". فاذا كان
المتكبر على الاطلاق ضد الله فكيف يكون ذاك الذي لا يقنع ويكتفي ان
يكون في كافة الاشيا سيدا ومتقدما فقط. بل يريد انه يدعى "الاها
ارضيا". اذ ولا واحدا من الحسني العبادة الخايفين الله ارتضا ان يدعى
بهذا الاسم البتة. اعني "الاه ارضي". ذاكرين عمن سبق القديس بولس
وقال "انه يجلس في هيكل الله كانه الله. موريا ذاته انه الله هو". بل
جميعهم كانوا يفرون من هذه التكنيه لكونها تجديف على الله
ومضادة له تعالى. حتى ولا واحد من خليقة الله. ولا من الملايكة.
ولا من البشر. اشتها هذا الشيء سوى "كوكب الصبح" اي الشيطان
وحده. الذي قال "اضع كرسي فوق السحاب واكون شبيها بالعلي".
ولاجل هذا طرد من السما من الله سقط الى اسافل الجحيم. ويشهد
المسيح بهذا في قوله "انني رايت الشيطان ساقط من السماء كمثل
البرق". وايضا هو بذاته اي الشيطان النجس طلب من المسيح قايلا
ان خررت وسجدت لي اعطيك هذه (الممالك) كلها: فاجابه يسوع
قايلا "امضي اي وراي يا شيطان. لانه قد كتب. للرب الاهك اسجد
وله وحده اعبد". والمسكين ادم المرثي له في وقت ما اشتها هذه
الشهوة. ولذلك سمع من الله "هوذا ادم قد صار كواحد منا". ونحن
باجمعنا رجال ونساء قد عرفنا ما ناله من الشقوة والذل ولنسله
ايضا لاجل هذه الخطية. وهو معلوم عند تابعين اليقين. وصار
ذلك سببا لنفيه من الفردوس. واخرج الله ادم من فردوس النعيم
ليعمل الارض التي منها اخذ. وشقوة هذه الحيوة ومريرها جرى
من قوله له "بعرق جبينك تاكل خبزك". ولحواء "بالاحزان تلدين
الاولاد". واخيرا الشر العظيم الذي صار للناس هو اختتام العمر بالموت.
"انت ارض والى الارض تعود". فبالحقيقة اني لمتعجب كيف ان بعض
اناس اليوم مع ان لهم هذه البراهين الرهيبة ومع ذلك اثقال لا
يستطاع + كيف انهم يشتهوا ويقبلوا هذه الشهوة المضادة لله.
ولست اعجب فقط. بل يلوح لي ذلك ثقل لا يستطاع حمله. من حيث انهم
بشر وليس اخر سوى ارض ورماد ويطلبوا من الجميع ان يسجدوا لهم
كالله وهم روسا كهنة. كون ذاك الذي يلزمهم ان يكرزوا به على المنابر
انه الاه فماذا يشتهي بهذا سوى انهم يعبدوه ويسجدوا له كالاه.
كما كانوا اليونانيين في وقت ما يسمون ديا وكرونو واريس وباقي
معبوداتهم الهه. لكنهم يردوا الجواب عن ذلك قايلين ان الله قال
لموسى "هوذا انا قد جعلتك الاه لفرعون". لكن متى طلب موسى
من اليهود انه يدعى "الاه". او متى من اليهود سمي "الاه". او متى
اكرز للشعب وانذر به "انه ربهم" وانه كذلك. او قال وقت ما
اعلموا كلكم ان موسى هو الاه على الارض من حيث قول الله له
"اني جعلتك الاه لفرعون". فهذا لم يظهر قط ولا سمع البته ان موسى
دعي "الاه" بل على الخصوص هو يعلم اليهود ان لا يعرفوا الاه اخر
سوى واحد وهو "الاله الحقيقي وحده في السماء فوق وعلى الارض
اسفل" كما يقول في تثنية الاشتراع. "ولتعلم اليوم وترجع بعقلك
ان الرب الاهك هو الاه في السماء فوق وعلى الارض وليس اخر سواه".

الملوك مع سيفهم واحتشامهم الملوكي لاجل حماية الكنيسة المسيحية حسب قوله بفم اشعيا النبي. "وتكون الملوك رابيوك والملكات مرضعاتك". فمن مجموع هذه الاقوال يصير معلوما عند الكل ان المسيح لم يضع جوف ملوك هذا العالم ورؤساية لا بطرس ولا بولس ولا احد اخر من الرسل. بل بالحري علمهم ان يخضعوا لرياسات هذا العالم. وهما ايضا بجملتهم يعلمون هذا التعليم لجميع الشعب المسيحي كما اتضح ذلك من اقوال كثيرة. فاذا كان بطرس وباقي الرسل تحت طاعة هذه السلطات. فكيف الباباوات الذين يدعون انهم خلفا بطرس يجسروا ان يقولوا اننا نحن نحكم ونسود بمجردنا ونحن نفضوا بين ممالك العالم ونوزع سلطانه. ونحن ندبره. وليس انه يسود على الامور الكنايسيه فقط. بل وعلى العالم باسره. ولاجل ذلك فليذكروا في ذواتهم ما قاله الله تعالى بفم نبيه داود الملك. اي ان الرب يبيد جميع الشفاه الغاشه والالسن المتكلمة بالعظايم". وان سيدنا المسيح ما ارتضا ان يصير حاكما ولا قاضيا في الدنيويات. ولا ظهر من الكتب المقدسه ان احد رسله عمل او حرص على وظيفه مثل هذه مضادة لوظيفتهم الروحانيه. بل خصوصا القديس بطرس امتنع عن خدمة توزيع الصدقات اليوميه للفقيرات لكونها تعويقا للوظيفة الرسوليه. فمن اين صارت اذا للباباوات هذه العظايم. هل "سجدوا للمال" الرب الاخر من الربين "وهو اعطاهم هذه كلها". ام هل اخترع الباباوات وجها جديدا ليفعلوا ما قال سيدنا المسيح غير ممكن و يعبدوا الله والمال.

الفصل الخامس

ففي هذا الراس قصدنا ان نكمل ما وعدنا به* سابقا. اعني تقدم تلك الرتب التي تباع الباب يعطوها له ويخصوه بها وفي اثنائها نعطي نقيضها. ففي الاول يفتخرون انه "الاه على الارض". ثانيا يريدوا هم وباباهم ان الناس الذين يريدوا ان يعترفوا عند معلمي اعترافهم ان سالوهم معلميهم او لا ان كانوا يومنوا باباهم وفيما بعد يعرفوهم. ثالثا يعلموا ظاهرا ويولفوا كتبا في ان البابا غير ممكن ان يهرطق او يخطي في شيء من الامور البتة ولا يغلط في امور الدين. رابعا يقولوا انه يفوق المجامع المسكونيه والمدنيه وجميع القديسين الاب المتصرفين. خامسا يعطوه رتبة ان يضع فوق تاسومته الصليب الكريم. سادسا يقولوا ان له رتبة انه متى قدس وهو جالس في كرسيه يتنا ول سر دم سيدنا يسوع المسيح. سابعا يقولوا لاجل ان المغبوط بطرس استشهد في روميه لذلك وجب ان يكون كرسي روميه فوق ساير الكراسي المتصرفه في الدنيا.

النقض الاول

فاما عن الرتبة الاولى نقول ان لا خطيه اعظم من الكبريا. وماذا يكون اعظم خطا من ان يكون واحد عدو الله وضده كما يقول الكتاب

كان المسيح "ملك الملوك ورب الارباب" الظهر هذا المقدار من الطاعة للملوك. فكم بالحرى كان يجب على بطرس بما انه تلميذ وعبد ان يظهر طاعة. اولهذا كان يقول لهم المسيح "هوذا انا مرسلكم كالخراف بين الذياب." ام لماذا بطرس يعلمنا قايلا "اخضعوا لكم جبلة انسانية لاجل الرب: اما للملك لاجل انه يفوق على الولاة." "من حيث انهم مرسلين منه لانتقام من صانعي الشر ومديحا لصانعي الخير. لان هكذا هي مشيه الله. وبولس كذلك يكتب الى اهل روميه. فلتخضع كل نفس للسلطات المستوليه كون لا سلطان الا من الله. والسلطات الموجودة هي مرتبه من الله. فمن يقاوم السلطان فقد قاوم ترتيب الله. والذين يقاومونهم يقتنون لانفسهم دينونه. كونه لم يتقلد السيف جزافا. لانه خادم الله هو" وهذا فبقوله المسيح "اعطوا ما لله لله. وما لقيصر لقيصر" وسليمان في امثاله يقول* "بي الملوك تملك. وبي العظما يتعظمون. ولاجلي العظما يكتمون عدلا. وبي المغتصبين يضبطون الارض." وشيراخ في الفصل الرابع يقول "اخضع راسك للولاة. وسيدنا المسيح يشهد ان سلطان بيلاطس كان من الله حيث يقول "ليس لك علي ولا سلطان واحد لو لم يعطى لك ذلك من العلا." والذهبي الفم في تفسيره لكلام بولس المغبوط في قوله "اخضعوا للسلطات المتعاليه" ايضا يقول" ان قوله هذا لم يغير ضمير اوليك. بل لاجل المنفعة امر ان يفعل هذا. مظهرا ان يوصي الجميع بهذا. وليس لاهل العالم فقط. بل وللكهنة والمتوحدين. وهذا جعله معلوما منذ الابتدا قايلا هكذا كل نفس فلتخضع للسلطات المعاليه. ان كان رسول. او انجيلي. او نبي. ام كاينا من كان. لان هذه الطاعة والخضوع لا يغير حسن الايمان. ولم يقل طاعة كيفما اتفق بل خضوع: انظر كيف هذا المعلم يفسر قول الرسول ان الرسل والانبيا وكل واحد اخر يجب ان يطيع السلطان. وايضا يقولوا "ان السيفان" الذان وجدا في مايدة السيد كانا يدلان على السلطانين: فالواحد الروحاني والاخر العالمي. ولذلك البابا بونيفاسيوس في يوم ما من ايام الجوبيليوم الصاير في زمان اسقفيته. جعل يودا قدامه سيفان. لكن حقا" ان الان هذا الدهر قد اعمى بصايرة" بشعاع مجده العالمي. فنسي ان مملكة سيدنا المسيح ليست من هذا العالم. وانه تحول الى ناحيه حين علم ان اليهود بعد ان امتلت بطونهم من ضيافته مريدين ان ياتوا ويختطفوه ليصيروه ملكا. فولا قد ميز البابا ان سيدنا المسيح بقوله لتلاميذه "ومن ليس له فليبع ثوبه ويشترى سيفا ما كلمهم عن اسلحة بشريه. بل روحانيه تضاهي التي قد وصى القديس بولس لاهل افسس ان يتنا ولوها" ترس الايمانه وخوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلام الله. حي وفاعل واصرم قطعا من كل سيف ذي حدين فما عدى هذه الروحانيات ما كان يقتضى في يد البابا بما انه راعي من رعاة المسيحيين الا عكازا فقط لا سيفا. لان القديس بولس يقول ان اسلحة جنديتنا ليست بشريه" والسيف اعطاه الرب للملوك العالميين لكونهم "خدام الله ملازمين هذا الامر نفسه" ولكونه تعالى جعل القيا صرة و

ثم قال رايه في هذه القضية. وان بطرس لم يقاومه ولا احدا اخر من
الرسل. فقال "انا احكم ان لا تاسوا على الراجعين من الامم نحو الله. بل تامروهم
ان يتجنبوا من ذبايح الاصنام والزنى والخنيق والدم". هكذا قال يعقوب.
حينيذ الجميع جزم حتماً بذلك. وحينيذ يقول "استبان حسنا
للرسل والمشايخ مع جملة الكنيسة ان يختاروا منهم رجالاً ويرسلوهم
مع بولس وبارنابا سار الى انطاكيه. وهم يهوذا المدعو بارسابا سار الى
انطاكيه. وهم)؟ وسيلاس. رجلان متقدمان في الاخوة وكتبوا
بايديهم هكذا. من الرسل والمشايخ والاخوة الى الاخوة الذين في
الامم في انطاكيه وسيريا وكيليكيا السلام. لاجل اننا سمعنا ان
قد خرج منكم اناس ازعجوكم بكلامهم. واحالوا انفسكم في قولهم
ان تختتنوا وتحفظوا الناموس. فارتأينا واجتمعنا معاً واخترنا
رجالا نرسلهم اليكم مع احبائنا بارناباس وبولس. اناس سلموا
نفوسهم من اجل ربنا يسوع المسيح". ثم قالوا "استبان لروح
القدس ولنا ان لا نضع عليكم ثقل اخر سوى هذا عن ضرورة. ان
تمتنعوا من ذبايح الاصنام والدم والمخنوق والزنى. التي اذا حفظتم
انفسكم منها تفعلون حسنا والسلام". فمن هذه الرسالة
ظهر للجميع ان المغبوط بطرس لم يكن للرسل مولى وسيداً. و
لم يكن له السلطان ان يحكم بمفرده في الكنيسة. بل جميعهم
كانوا يجتمعون سوية ويقضوا ويثبتوا. الذين وضعهم المسيح
رعاة واساقفة ان يحفظوا رعيته الناطقة اعني نحن المسيحيين
الارثودوكسيين. "التي يشتريها من يد الشيطان بدمه" لا بطرس
ولا بولس ولا احد اخر من الناس. بل هو وحده "يسوع الحلو المحب
البشر. وهو الذي وعد وعاهد. المسيح الغير كاذب. انه يوجد
فيما بين الذين يجتمعون على اسمه قايلا. "حيث يكون اثنين
او ثلاثة مجتمعين على اسمي انا اكون بينهم". وهو ايضا قد وعد
كنيسته انه لا يعدم حضوره عنها الى انقضا الدهر. ففي هذا
كفاية في بيان تساوي الرسل..

يقول ايضا الرومانيين ان بطرس كان فوق كل ملوك ورياسة
وسلطان هذا العالم. فنحن سنوضح هذا الامر. انه ليس كان اعلى
من الملوك. بل انه كان يذعن لكل سلطان عالمي هو وباقي الرسل
بالسوية. وليس الرسل وحدهم. بل والمسيح نفسه اظهر
طاعة للملوك. فاولا اطاع لما كتب في كتابة قيصر كما يشهد
الانجيلي "ان يوسف صعد من الجليل ليكتتب مع مريم خطيبته
اذ هي حاملة. وقزما الالهي يقول في ميلاد المسيح "انك بامر
قيصر مع العبيد كتبت. فعتقنا ايانا نحن العبيد المستعبدين
للعدو والخطية. فاعتقنا ايها المسيح". ثانيا اطاع لما اوفى الجزية.
يقول الانجيلي "ان الذين كانوا يجبون الخراج اتوا الى بطرس وقالوا
له. امعلمكم لا يعطي الجزية. اجاب نعم. اما يسوع قال لبطرس
"امض الى البحر والق الصنارة. فاول حوت ارفعه وافتح فاه. فتجد
فيه سطاتيرا فخذها واعطها عني وعنك".. ثالثا اطاع امام
بيلاطس لما هزي به وجلد وضرب واخيرا حكم عليه بالموت. فاذا

كان بطرس بمجرده هو وكيل المسيح ونايبه كما يزعم الرومانيين. اذ لو يكون بطرس هكذا بالحقيقة ما كان يجتمع الرسل. بل هو بمجرده يحكم ويقول انا اريد هكذا. وانا امر ان فلان يكون مكان يهوذا. كما يقول اليوم اوليك الذين ينا ظلوا انهم خلفا بطرس اعني "هكذا انا اريد وهكذا امر". ولكنه لم يقل مثل هذا القول. بل خطب هو اولا. واما الانتخاب لمتياس والحكم والاختيار فكان من جميع الرسل. لان لوقا يقول "انهم اقاموا اثنان". لماذا لم يقل "اقام" بل "اقاموا اثنان". هو لكي يظهر ان الرسل باجمعهم اقاموهما. ولمن اقاموا. ليوسف المدعو بارصاباس الذي كني بيوسطوس ومتياس. وفي اثنا ذلك اخيرا يقول. "وصلوا قايلين ايها الرب العارف قلوب الكل انت اوضح من تختاره من هذان الاثنان واحدا لياخذ حظ هذه الخدمه والرسالة التي خلفها يهوذا وخاب منها." وثم قال "اقترعوا فوقعت القرعة على متياس وحسب مع الاحد عشر رسولا". انظروا يا اخوة ان المغبوط بطرس لم يكن رييس بمجرده ولا سيد ولا مسلط. بل كان واحدا من جملة ذاك المجمع الاول في الرتبة..

وايضا بطرس خطب في يوم الخمسين بما ان روح القدس انحدر بشبه السن نارية على الرسل القديسين. وفي اماكن اخر كثيرة من اعمال الرسل ستجد المغبوط بطرس مخاطب في وقت ما وحده وفي وقت اخر مع بقيه الرسل. وايضا لوقا المذكور يشهد ان اوليك الذين كانوا يومنوا بالمسيح كانوا ياتون بامتعتهم ومقتنياهم وما يملكوه ويطرحوه بين ارجل الرسل. ولم يقل بين ارجل بطرس. "ومن كان مالك قرى او منازل فكان يبيعها ويقدم اثمانها بين يدي الرسل..

وانتخاب السبعة شمامسة اعني شرطونيتهم لم يفعلها بطرس وحده. بل جميع الرسل اجتمعوا وشرطنوهم. واسمع ماذا يقول لوقا الالهي. "وان بعد ما انتخبهم جميع التلاميذ اقاموهم امام الرسل". ولم يقل امام الرسول. "وصلوا ووضعوا ايديهم عليهم". وايضا لما ذهب القديس بارناباس الى انطاكيه لم يرسله سلطان بطرس بل مجمع الرسل والكنيسه اورشليم. يقول. ارسلوا بارناباس ليذهب الى انطاكيه. وايضا لما صارت تلك المشاجرة في انطاكيه في خصوص الختانة فاهل انطاكيه لم يرسلوا الى بطرس لكي يحكم بهذه القضيه وحده. بل الى الرسل والمشايخ. ويقول ايضا لوقا "لما صار مقاومة وفحص ليس بقليل بينهم وبين بولس وبارناباس وبعض اخرين منهم نحو الرسل والمشايخ الى اورشليم من اجل هذه القضية. فلما وصلوا الى اورشليم فقبلوا من الكنيسة والرسل والمشايخ". حينيذ يقول. "اجتمع الرسل والمشايخ لينظروا في هذا الكلام. ولما صار فحص كثير فقام بطرس وقال لهم ايها الرجال الاخوة". وباقي القول. ثم يقول "وبعد ان صمتوا اجاب يعقوب وقال ايها الرجال الاخوة اسمعوني" وباقي القول. فبهذا وهذا الرسول خطب اولا وقال كلما هو محرر في هذا الفصل.

يا بطرس متى رجعت فكن مثالا للكافة في التوبة. ولا احد من المومنين
بين يايس. فانظر اليك انك كنت رسولا ولما جحدت فبالتوبة ايضا اخذت
بين اخوتك الاعتنا بالمسكونة..

فيا معشر الذين تناضلون عن البابا اظهروا لنا ايما موهبة ثبت بطرس
للرسل. او متى ثبت احد البطاركة. او حكم او ساد على القسطنطيني او
على الاسكندري. او على الانطاكي. او على الاورشليمي. او على رييس كهنة
اخر من روسا كنيسة الشرق. فبالحقيقة ليس لكم ولا حجة واحدة
تظهروها من الكتاب المقدس او من المجامع المقدسة ان البابا شرطن
احدا ما من بطاركة الشرق ما عدا بطرك البندقية وبطرك ايطاليا فقط
الذين يشرطنهم لاجل انهم تحت ابرشيته. ولكن لفظة هذه "ثبت"
كانت ايضا للرسل كما للبطرس حسبما هو واضح في اعمال الرسل. بما
ان يهودا وسيلاس ارسلا من الرسل الى انطاكية. يقول لوقا "فاعطوا
الرسالة ولما قروها فرحوا بالتعزية. واما يهوذا وسيلاس من
حيث انهم كانوا انبيا فعزوا وثبتوا الاخوة باقوال كثيرة" وايضا
يوحنا الرسول ثبت كنايس المسكونة بمكاتبته لهم برسايل جامعة.
والرسول يهوذا كذلك. ويعقوب اخو الرب واغناطيوس المتوشح
بالله. واما من حيث الاعتنا بالمسكونة فذاك قبله الرسل كلهم
سوية كما اوضحنا ذلك بدلايل كثيرة وكما يقول الذهبي الفم عن
بولس "واما بولس الذي علم بهذا المقدار وصار ملاكا واقتبل العناية
بالمسكونة" فانظر الى بولس كيف قبل الاعتنا بالمسكونة. فبهذه
الاجوبة عن الوظيفة الثامنة اي "ثبت"..

فالان نريد ان نوضح ان الطوبان بطرس لم يكن له ولا سلطة واحدة
ما تكون لبا في الرسل. بل يكون له التقدم في الرتبة والجلسة.
ولو اننا تكلمنا في هذه القضية فيما تقدم واظهرنا من الانجيل
الالهي الشريف ما فيه الكفاية ان جميع ما كان لبطرس من المسيح
فهو كان لجملة الرسل ايضا. لكن لاجل برهان التعليم نقصد ايضا
ان نوضح من اعمال الرسل التي كتبها الطوبان لوقا. فنبتدي اولا
من كلام بطرس "فقام بطرس في وسط التلاميذ وكان جمعا كثيرا
اسما وهم متفقين على هذا المعتقد نحو مايه وعشرين. وقال
ايها الرجال الاخوة قد كان يجب ان يتم هذا المكتوب الذي قاله
روح القدس بفم داود من اجل يهوذا الصاير مرشدا للذين قبضوا
على يسوع. وحصل له حظ في هذه الخدمة" وباقي القول. فهذه
الخطبة هي لبطرس. لكن يجب ان نقول من اجل من كانت. فهي
من اجل يهوذا. بما ان هذا المثلث الشقاوة يهوذا كان احد الاثني
عشر رسول. ولاجل حبه للفضة وضميره الملتوي اراد ان يسلم معلمه
الوديع الهادي يسوع. ولذلك عدم نعمة الرسالة والمشارقة و
الاعتنا. فبقي مكان الرسل من جهة ما ناقصا. فكان لازما ايضا
انه يتم بواحد غيره لكي يصير العدد كاملا كما كان سابقا اي اثنى
عشر. ولاجل هذا كان ضروريا ان يجتمع ساير الرسل ليشرطنوا واحد
اخر مكان يهوذا. فاجتمع الرسل قاطبة لينظروا في هذا الامر.
فابتدا بطرس يخطب في المجمع. فابصر اذا انتوسل اليك انا ان

"هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت". فاحذروا اذا ان لا احد منكم
يماثلني بهذا. اعني ينكر معلمنا الصالح فيعدم نعمته الالهيه التي
كلكم متزينين بها. وان يسقط في مثل هذا الخطاء العظيم الذي لا
يدع الانسان ان يستكن ويهدى. ولايتركه ان يكون في سلامة والطمانينة.
بل لم يزل موبخ من ضميره. اتروني في كم من الخوف سقطت ولكم من
العبرات سكبت. ولكم نوع من التنهد والحسرات اقدمها لله.
فقفوا اذا ثابتين في الايمان به غير متزعزعين. احفظوا تلك المحبة
التي كانت لكم فيه الى النهايه. فلاجل هذا السبب اذا قال المسيح
"وانت متى رجعت ثبت اخوتك". فانظر كيف اولا قال "متى رجعت" وفيما
بعد "ثبت". اعني تب اولا وعد ايضا الى محبتك الاولى التي كانت لي والى
الايمان القويم الذي كان لك. وحينيذ "ثبت اخوتك" ان يستقيموا
ثابتين في هذه المحبه والايمان. هكذا نحن نفهم معنى "ثبت"
وهذا هو الحق. اعني تثبيت ونصيحة ووصيه ومشورة. ولا
تقدم سيادة وسلطان على بقيه الرسل كما يزعم اليوم الرومانيين
ان لبطرس وحده اعطى ان يشدد ويثبت كرامة بقية الرسل و
تبعتهم. ولذلك يتبع هذا ان البابا يثبت ويايد باقي البطاركة. اذ
لو يكون هكذا في الكنيسة رياسة واحدة عامه فبالحرى انها
لم تكن رياسة. بل اغتصاب. ولكن ليس هكذا بما ان المسيح
رفض هذا كشيء مكروه. ولم يطرده من كنيسته فقط. بل هو
بذاته رذله ولم يقبله بالكليه. كما يشهد بذلك يوحنا الانجيلي
في قوله لما ارادوا اليهود ان يصيروه ملكا. ان يسوع لما علم انهم
مزمعين ان يخطفوه ويصوروه عليهم ملكا مضى الى الجبل". ولو
يكون بطرس هكذا كما يقول الرومانيين فكان يجب انه لا يكون
متقدما على الرسل فقط. بل اجسروا قول على المسيح نفسه.
على موجب قولهم انه يثبت جميع ما وهبه المسيح لرسله. وكلما
لم يثبته بطرس فهو اذا باطل ولا له استحقاقا ما. فمن ذا الذي
يسمع هذا ولا يتعجب. وحتى اقول ابلغ من ذلك. من ذا الذى
يسمع هذا ولا يرتعد بجملته. فعلى مثل هولاء ينوح اشعيا
الذين يريدون يثبتوا رياسة البابا واغتصابه فقط ويحرفوا
معاني الكتب الالهيه غير خايفين من الله ولا متورعين حياء
من الناس. بل قصدهم رضا البابا. فيقول النبي "الويل للذين يقولون
الخير شرا والشر خيرا. ويبررون الكافر لاجل هداياه ويبطلوا
حق الصديق". واما نحن هكذا نقول وهكذا نعتقد ان القول
"متى رجعت ثبت اخوتك" فهو عبارة من تثبيته لهم في محبته
عز وجل كما قلنا مرارا كثيرة. وكما انه صار مثالا رديا هكذا يصير
بالتوبه مثال صالح وليس للرسل فقط. بل ولكافة المزمعين ان يومنوا
بالمسيح. اما الرسل كي لا يعودوا يشكوا ببطرس الذي صار فيما سلف
جاحدا بالكليه. واما لبقيه المزمعين ان يومنوا بالمسيح علامة
الرجا كيلا ييس احد من ذاته اذا كان خاطيا. بل الجميع يتاملوا
في بطرس. واذا علموا مقدار تحنن الله الذي ظهر عليه ينعطفوا
ايضا نحو الله بالتوبه. كما يقول ثاوفيلاكطوس في تفسيره "انت

انا فلان اثبت لما حرر اعلاه . كما ان الاباء الالهيين الموجودين في
المجامع المقدسة كانوا يوكدوا ويثبتوا ويختموا فيها بامضايهم
المكتتبة من كل واحد منهم . ويقول انا فلان الاسقف قد كتبت و
رضيت . او انا فلان الملك رضيت وكتبت . وهكذا جميعهم كانوا يكتبوا
مثبتين وموكدين كل ماجرى في ذلك المجمع . ايضا "ثبت" يقال بمعنى
ان احد ظن وامن في احد الاشيا لكنه يشك في البعض منه بسبب
اخر قد عرض . فيتخيل في ذاته ان ذاك الشي هو كما ظن او لا . فان
انوجد احد اخر يزيل عنه هذا الشك ويثبته ويوكده . مظهرا له
بالقول ان ذاك الشي الموقن فيه هكذا واجب ان يكون من غير ريب .
وان يومن به خلوا من شك . ويقال ان ذاك قد ثبت . اعني اقنع ذاك
الانسان ان يومن يقينا بذاك الشي انه هكذا . فاذا على اي نوع يفهم
قوله تعالى لبطرس "انت متى رجعت ثبت اخوتك"...
اما الرومانيين فيقولون ان لفظة "ثبت" قالها المسيح لبطرس مريدا
ان يوضحه ربا وسيدا للرسل ومتقدما . لان متى انسان ثبت اخر في شي
من الاشيا فمن لازم الضرورة ان يكون اعظم منه في الرتبة ويكون مولا
والمتقدم عليه . فنحن نقول ان الرسل في الكرامة الرسوليه . وفي سلطان
الرعاية . وفي نعمة اصطناع العجايب . وفي قوة حل خطايا البشر وربطها .
وفي سلطان شرطونية الاساقفه كانوا متساويين بموجب اخذهم لها
من المسيح . حيث انه عز وجل اوهبهم اياها وثبتها لهم بتاكيد [illegible]
وثيق . فاذا باي شي كان مزمع ان يثبت الرسل . العلهم هو انارهم او
او جعلهم معلمي المسكونة او وهبهم الصبر على التجارب او منحهم قوة
على الاستشهاد واخيرا ان ينالوا الموت . او لعله ثبتهم في عدم الخطيه .
فهذه المواهب كلها الهيه وليست بشريه . ولذلك ليس انسان
يمكنه يهبها . وانما لله وحده . فاذا في اي شي ثبت الرسل . بالحقيقة
ليس في شي اخر سوى انه في عدم السقوط في تلك الخطيه التي سقط
هو فيها بمفرده . فلاجل هذا قال له المسيح "وانت متى رجعت
ثبت" اي اكد يقين اخوتك في . وزل عنهم كل ريب وشك اعتراهم
بواسطة جحودك انت . اظهر لهم مقدار عظم هذه الخطية . اوضح
لهم شدة الحزن الذي شملك . الدموع التي سكبتها . ونخز الضمير
الذي المك . قل لهم ظاهرا كيف انك اخطات خطا هايل شنيع . لكن
انا لاجل تحنني ومحبتي للبشر ولاجل رجوعك وتوبتك امحيته . فلا
تخفيه ليلا يماثلك فيه احد اخر . وكيف هذا ليس بامر ولا باغتصاب .
ولا كانك سايد عليهم . بل مثل مشير . قل لهم يا مماثلي في الرسالة
واخوتي وشركاي في التلمذة . انظروا الى المحبة التي كانت لي في
المسيح . وقد علمتم كيف اني كنت مستعدا للموت حباله . وفي
علمكم كيف كنت افتخر واتباها في الموت لاجله . وعندما
ظننت ان ولو تركتموه كلكم فانا لا اتركه . وكنت ارجو اني اتمم
هذا اعتمادا على قوتي ونشاطي . لكن خاب ظني وما استطعت
ان احتمل . لكني هلعت جزعا من الموت من حيث "ان الروح ولو انه
نشيط . لكن الجسد ضعيف" ولذلك قلت "لست اعرف هذا
الانسان" . وليس اني كنت غير عارف به انه الاله لاني + سابقا اعترفت
بلاهيته . ولان انذر بمثل هذا . وبالصوت الذي سمعته من الاب

الجامعه طلب المسيح انه لا ينقص ابدا. بل يحفظ في كنيسة على
الدوام. وهذا يمكننا ان نذركه من الاشيا الطبيعيه. اذ متى عدم
الجزء من النوع فلاجل ذلك الجزء لا يفنى النوع كله. مثلا ان بطرس
او بولص او غيرهما من الاشخاص فهم جزء لا لا يتجزى. وايضا النوع
كله فهو جميع الناس اعني البشريه بجملتها. فاذا بطرس او
بولص او انسان فنى فلاجل هذا الانسان الجزى لا يفنى النوع كله
اعني البشرية كلها بل يبقى كما كان سابقا. فعلى هذا المثال
الايمان المستقيم متى انه فقد من احد البطاركة او من روسا الكهنة
او من كاهن او متوحد او من عامى او من ملك. فلاجل ذلك الانسان
الجزى لا يفقد الايمان من كافة الكنيسه الجامعه. فبهذا القول
بخصوص الايمان الكلي. واما من جهة ايمان بطرس الجزى فنقول
ان المسيح طلب من اجله جزئيا لكي لا ينقص بالكليه ايمان
المغبوط بطرس ولا يقتلع البته كما ظهر فيما بعد بالسعيد
بطرس. لانه للحين بعد الانكار صاح الديك فالتفت يسوع ونظر
اليه وللحال ذكر قول الرب له "قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلثة
فخرج بطرس خارجا وبكا بكاء مرا". واظهر رجعة عظيمه مع توبة
مظهرا للكافه ان هذا الجحود لم يجرى منه اختيارا ومن ضميره.
بل خوفا من الموت نكر بفمه فقط...
وعلى الثالث نقول "وانت متى رجعت ثبت اخوتك" ان اللفظة التي هي
"ارجع" تدل على نقلة من مكان الى غيره. اعني يقوم واحد من موضعه
ويمضي الى مكان اخر. او يتغير من نيه او ضمير الى غيره. او يرجع
من فعل ما قبيح الى فعل اخر صالح. كما يقول الزبور "حيد عن الشر
واصنع الخير". واخر يقول "ارجعوا الي وانا ارجع اليكم". فعلى ايمان
هولا يفهم "متى" رجعت. ولم سبق المسيح وقال هكذا لبطرس.
فنقول. ان المسيح بما انه الاه عارف ما في القلوب من حيث انه وحده
"فاحص القلوب والكلى" فبسابق معرفته ان الطوبان بطرس مزمع
ان يسقط في هذا الذنب العظيم الذي هو الانكار. ومن الكرامة
الى عدم الكرامة. وينكر ما قد اقر واعترف به بقوله "انك انت
هو المسيح ابن الله الحي". وان يقول "لست اعرف هذا الانسان". ولم
يحفظ ما وعد به بقوله "لو الكل يشكوا بك. فانا لست انكرك".
سبق فقال له "وانت متى رجعت ثبت اخوتك". اعني متى انكرتني
فحينئذ اذا رجعت ايضا بواسطة التوبة والدموع المره وانسحاق
الضمير فانا سا قبلك. اما انت فردد في ضميرك ايه نتيجه صارت
لك من جسارتك السابقه وانذر اخوتك باحذار لا يسقطوا مثلك.
بل ان يستندوا على في كل شي ولا على استطاعتهم الذاتيه. فهكذا
اذا يفهم عن "متى رجعت". واما عن الرابع الذي هو نهاية السوال
الذي هو "ثبت اخوتك". فنقول ان هذه اللفظة اي "ثبت" تفهم على
انواع كثيرة. اولا تدل انه مثلما ان احد الملوك له وكيل في مدينة ما
وذلك الوكيل يخص احد بكرامة فيلزم انه يثبت تلك الكرامة. فيمضي
هو الى نحو الملك لكي يثبتها له. وايضا تدل هذه اللفظة على شي
اخر مثل ما اذا كتب احد تمسك ما فيوكده ويثبته بامضاه بقوله

يلازمون هذا التعليم لكنا نكرمهم لاجل اتعابهم وعزمهم في الاسفار
البعيدة المتقعة انفسنا. لكن لو يبشرونا فقط برياسة البابا.
وان نحتسب اراطقة جميع المسيحيين الذين لا يقبلونها. فلا
نقدر ان نحتسبهم ولا مرسليهم البابوات الا "كعبيد العدو الزارعين
الزوان بين القمح في حقل الرب. وكالذين لا يخدمون سيدنا المسيح
بل بطونهم". فلذلك واجب الاجتناب عنهم "كمفسدين بسلاطة الانجيل.
مجمع الشيطان. اعدا صليب المسيح. الذين نهايتهم التهلكة. والاههم
البطن. وشرفهم في خزيهم. الذين يرون رويات ارضيه". فلو لا يمكن البابوات
ان يغلطوا في امور الدين فكيف صار البعض منهم عبادا اوثان. وبعضهم +
اصحاب المشيه الواحدة. كما ان في سنة مايتان ستة وتسعين من تجسد
المسيح صار البابا مركيلينوس عبد الاوثان في زمان ديوكليتيانوس
لانه لما خاف من الموت ذبح للاصنام. لكنه فيما بعد استشهد بشجاعة
وشهامة ومات لاجل المسيح. ويشهد بذلك بلاتينا المورخ. وفي سنة
ثلثمايه وخمسين ايضا في عهد قسطنطينوس ابن قسطنطين
الكبير. البابا ليبيريوس صار اريوسي. وهذا ستجده محرر في الكتاب
الاول من كتب اثناسيوس في الرسالة التي ارسلوها له الى الاسكندريه
اوراكيوس ووالس الاسقفان التي عنوانها مكتوب هكذا. "الى سيدنا
الاخ اثناسيوس الاسقف من اوراكيوس ووالس الاساقفه" و
مضمونها ان ليبيريوس هذا قد كان نفي وبعد سنتين من نفيه
ضجر. وخيفة من الموت المهدد به كتب خطيه انه على راي الاريوسية.
فكذلك اولا يمكن البابوات ان يسقطوا في ارتكاب الخطية فلم عزل
البابا يوحنا الثاني وعشرون من المجمع المجتمع في قونسطنسيه لكونه
خالف الناموس بعيشته الفضحه. وحرم وخلع من البابويه. ولاي سبب
يمسك كل واحد من البابوات لنفسه واحد يكون له معلم اعتراف
فايما بذاته. وكذلك البابا لاون الثاني كان هرتوقي وهونوريوس البابا
كان من اصحاب المشيئة الواحدة. والمجمع السادس المسكوني لعنه
كما هو يبان واضحا في قوانين هذا المجمع المقدس. وفي المجلد الثاني
من رسايل البابوات المطبوع في رومية سنة الف وخمسمايه وواحد
وتسعين في الورقة الستمايه وواحد وخمسين مكتوب هكذا باللغة
اللاطينيه. وتفسيرها هكذا. "نلعن لمدخلي الضلالة الجديدة وهم
ثاودوروس وكيروس الاسكندراني. وسرجيوس وبيروس وبولس
وبطرس خلفا كنيسة القسطنطينيه. العصاة المتعديين. ومعهم
هونوريوس الذي لم يقتفي بتعاليم وتسليم الكنيسة الرسوليه.
بل انه سلم هذه الكنيسه الرسوليه والايمان القويم بتسليم غاش".
وعلى هذا هونوريوس كتب بالصمون بطريرك انطاكيه في مقدمة
المجمع السادس ومثبتا لهذا القول. وزوناراس المورخ في تفسيره
لقوانين هذا المجمع المقدس. والمورخ كدرينوس يكتب ويشهد
هكذا على هونوريوس هذا. ولكن ولو ان الايمان فقد من بعض
بطاركه القسطنطينيه. وكذلك من بعض باباوات روميه القديمه.
فاما من بقية روسا الكهنة والكهنة والمتوحدين والعوام
الذين كانوا ثابتين بهذه الكراسي بمقدار متنا بحقهم تعليم
المسيح فلم ينقص. كون لاجل هذا الايمان العام الذي هو للكنيسة

+اريوسيين. وبعضهم اصحاب

الذي من اقصاء المسكونة الى اقصايها . الذي افريبه اولا المغبوط بطرس
لما ان المسيح سال الرسل "انتم ماذا تقولون اني انا؟ فاجاب بطرس اولا و
قال" انت هو المسيح ابن الله الحي". فلاجل هذا الايمان والاقرار اجابه
المسيح "انا طلبت لكي لا ينقص ايمانك". كما انه لم ينقص ابدا ولا ينقص
فيما بعد من كنيسة المقدسه . لان ولو نقص الايمان من بطرس . لكنه
لم ينقص من بقية الرسل . بما ان ولا واحد اخر منهم انكره ما عدى بطرس
وحده ويهودا المثلث الشقاوة . فمن هذا استبان ان طلبة المسيح
كانت لاجل الايمان الكلي للكنيسة الجامعه . وايضا في بعض الازمنة
نقص الايمان من بعض البطاركة ومن اهل الكنيسة . لكنه من
الكنيسة الجامعه لم ينقص . عدم الايمان من اريوس . لكنه لم ينقص
من الكنيسة . فجميع الكنيسة الارثودوكسية اجتمعت في مدينة
نيقيه الذين كان عدد ثلثمايه وثمانيه عشر ابا متوشحين بالله . الذين
لم ينقص منهم الايمان الحي المستقيم . ولعنوا اريوس وموافقيه في ايمانه
ورايه الوخيم .

وايضا عدم الايمان من بعض بطاركة وغيرهم من روسا كهنة و
متوحدين الذين كانوا اراطقة . لكنه من الكنيسة الجامعة لم
ينقص . ولاجل هذا كانت المجامع تصير لكي يثبتوا الايمان المستقيم .
ويلعنوا ويحرموا الاراطقة بما انهم عصاة ومقاومين الحق . مظهرين
للكافة عموما ان الايمان الحي الحقيقي الارثودوكسي هو ايمان الكنيسة .
ولذلك لم ينقص . ولم يضمحل ابدا كما رسم المسيح بفمه المقدس العديم
الكذب . انه يقول "انه طلبت ان لا ينقص ايمانك". وعلى هذا القول نعتمد
نحن ونقول ان ايمان المسيح لم ينقص . ولا يمكن نقصانه ابدا الى
انقضا الدهور . بل ثابت ومستمر في الكنيسة الارثودوكسيه . و
هو حي يزيد ويلمع في اقطار المسكونة .

عدم الايمان من نسطور الذي كان بطريركا في القسطنطينيه . لكنه
لم ينقص من باقي روسا الكهنة والكهنة المتوحدين . وعلى الاطلاق
نقول ان جميع المسيحيين الذين كانوا تابعين هذا الكرسي لم
ينقص منهم الايمان . بل اجتمعوا باجمعهم في المجمع الثالث المقدس
وثبتوا استقامة الايمان . واما نسطور وتباعه لعنوهم بما انهم اراطقه .
وكذلك نقول عن ديوسقورس الذي كان بطريركا الاسكندريه . ان
الايمان الارثودوكسي عدم منه . لكنه من بقيه روسا الكهنة وساير
المسيحيين لم ينقص . ومثل هذه الاقوال نقول من بقيه روسا الكهنة
الذين صاروا اراطقة في الكنيسة الشرقية . فكذلك نقول عن
الكنيسه الرومانيه . ان لو حفظ الباباوات " رباط السلامة" مع كنايس
المسيح السايره . ولو يخدمون سر العشا الرباني كما رتبه هو تعالى .
ولو يعلموا وصايا الله العشر كما في الكتب المقدسه . والامانه التي
المسيحيه "كما هي دفعة سلمت للقديسين". ولا يعوجونها
لاجل رياستهم على ساير الاساقفه وخلفايهم" الذين اقامهم
روح القدس ليرعوا كنيسه الله". فحسبنا ونحن نقبلهم كاخوتنا
في المسيح وكروسا الاساقفه السايرين الذين نصبهم القديسان
بطرس وبولس في اطراف مختلفه . وان كان الكهنه الواردون منهم

او "عبيدك الذين تحت طاعتك". او اسم اخر يدل جيدا ان الرسل اصغر منه في الرتبة وتحت امره وطاعته.

ففي جواب القول الاول نقول. ان الشيطان لم يطلب ان يضر ويغربل المغبوط بطرس وحده كما يقول الانجيلي. بل ولباقي الرسل جميعهم. لان الشيطان "كما يقول الطوباني بطرس "يزير كالاسد طالبا احدا يبتلعه". فهذا اذا الشيطان باغض الخيرات الكلي الحيله طلب بكل حيلة انه يزيل تلك المحبة الالهيه والطاعة التي كانت للرسل نحو معلمهم المسيح ويحيلها الى عداوة. فلاجل هذا الانجيلي يقول "قد سال ان يغربلكم". وان كان هذا الشيطان لا يرجع وينثني عن استعمال كل شر وحيلة في تكميل هذا الفعل الردي. لكنه لم يستطيع بكلية المكر الشريرة سوى الشقي يهودا وحده. الذي انكاره كان اختيارا من سونيته وصار لاجل حبه للفضة بالكلية. فاقنع بطرس ان ينكر معلمه. لكن انكار المغبوط بطرس صار لاجل التجربة وليس اختيارا. ولكي اقول اوضح من هذا انه جرى لاجل تعقيب المغبوط بطرس وتعليمه كيلا يفتخر ويثق بذاته. بل يومن بجميع المقولات من المسيح بغير مضاددة في الكلام خلوا من مقاومة. كون المسيح بعد ما اكمل ذاك العشاء السري بما انه الاله عرف ان الساعة اتت لكي يمجد. فاراد ان يثبت التلاميذ في الايمان. فشرع يقول لهم المزمعات ان تصير لهم قايلا هذا مع بقية القول. ان جميعكم ستشكون بي في هذه الليلة. واما بطرس لاعتماده على ذاته ولانه لم يكن يعرف بعد "ان كل عطية صالحه وكل موهبة كاملة منحدرة من العلو من ابا الانوار" كما قال هو الحق بذاته "خلوا مني لا تستطيعون على شيء". فجاوب للمعلم قايلا: "ان شك بك الجميع. لكن انا لست اشك". ولهذا قال له المسيح "الحق اقول لك ان اليوم في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك مرتان تنكرني ثلاث مرات". اما بطرس فقاوم ايضا وقال "ولو الجيت ان اموت معك ما انكرتك". فلاجل هذا التجاسر سمح الله وسقط المغبوط بطرس في مثل هذه الوهدة. اي زلة النكران. والذهبي الفم يشهد بهذا قايلا. "ان نكران بطرس صعب وخطر جدا. لانه عراه واقصاه من معلمه". وثاوفيلاكتوس يقول. "فلو ان روح الشر رمى الورق. لكن الاصل استقام حيا". ونقدر ان نقول ايضا ان جحود بطرس طار بتخلية قياسيه. اعني اذا الخطاه وجاحدي ايمان المسيح نظروا ان بطرس سقط في هذه الخطيه العظيمه. ولاجل التوبه والرجعة التي اظهرها. ولاجل تلك العبرات المره التي سكبها. ولكي اقول افضل من هذا الاجل تحنن يسوع الحلو ومحبته واشفاقه فنال العفو والغفران. فحينيذ لا ييسوا من ذاتهم. بل يطمانوا رجاء ان ذاك الذي غفر لبطرس سيغفر لهم ايضا كما يقول هو عز وجل. "ان الذي ياتي الي لست اطرحه خارجا". فهذا جواب عن الاعتراض الاول.

واما عن الثاني الذي هو القول "انا طلبت من اجلك ليلا ينقص ايمانك" ولم يقل ايمانكم "فنجيب عنه. ان "الايمان" يفهم مضعفا. ايمان كلي وايمان جزيي. "فالايمان الكلي" هو ايمان الكنيسه الجامعه

+ و الشرار
... احد
... الى
... دتي
الشرير +

بولس يشهد في رسالته لغلاطيه انه معادلا لبطرس في الكرامة بقوله "ان الذي خص بطرس بالرسالة لذوى الختانة ايدني انا ايضا في الامم. واذ علم يعقوب وكيفاس ويوحنا اعمدة الرسل بالنعمة التي اعطيتها اعطوني ولبارناباس يمين شركة لنكون نحن للامم وهم للختانة؟ ثم في رسالته الثانيه لاهل قورنثيه يقول: "وعلى حسب ظني انني لم ينقصني شيا عن الرسل المعظمين جدا." وفي موضع اخر يقول ما هو اجل من هذا كثيرا. اعني "ان عليه في كل يوم اهتمام الكنايس كلها" ففي اية جهة من الكتب القدسة انوجد قولا مثل هذا نحو القديس بطرس تثبيتا انه معتنى بكنايس المسكونة واسقفها المطلق. فلم يقدر توابع البابا ان يبينوا هذا الاجل القديس بطرس وليثبتوا فيما بعد انه حول هذه الوظيفة العظيمة على البابا الروماني وابطل قوله وقول بطرس الرسول لاساقفه الكنايس المختلفه: "ان يرعوا الرعية حتى الى ورود (السيد المسيح) رييس الرعاة العظيم". ولو ان بولس لم يكن مضاهي لبطرس لاكرام ومعادلة في السلطان كيف كان يمكنه التجاسر على توبيخ بطرس. لانه يهتف بعلا صوته قايلا. لما جا بطرس الى انطاكيه قاومته مواجهه لانه كان ملوما. لانه قبل ورود قوم من عند يعقوب كان ياكل مع الامم. ولما جاوا انقبض وميز ذاته منهم خايفا ذوى الختانة. ورايا معه باقي اليهود حتى وبارناباس انقاد معا لمراياتهم. لكنني لما رايتهم ما يتقلون اقدامهم في صدق البشارة مستويا. قلت لبطرس بحضرة الكافة. ان كنت انت يهوديا وانت تعيش اممياً ولا يهوديا فلم تلزم الامم ان يتهودوا. ماذا تقول يابولس: أَلمعلمك توبخ. ولسيدك تقاوم. ولربك تضادد. فيقول بولس لم اوبخ معلمي بل لشريكي في التلمذة ولست اقاوم سيدي. بل اخي ولم اضاد ربي. بل المساوى لي في الرسوليه. كون الذي انتخب بطرس رسول لاهل الختانة اختارني انا ايضا للامم. فهذا نهاية الجواب عن الوظيفة السابعة. فلناخذ في الجواب عن الوظيفة الثامنة.

حل الرتبة الثامنة

فعلى هذه الرتبة الثامنة * يقول الرومانيين بما ان المسيح قال للمغبوط بطرس "وانت متى رجعت ثبت اخوتك". فمن قوله هذا اوضح انه ربا وسيدا للرسل. كون الانجيلي يقول: "الرب قال لبطرس سيمون سيمون ها الشيطان قد سال ان يغربلكم كالحنطة. و انا طلبت من اجلك الا ينقص ايمانك. وانت متى رجعت ثبت اخوتك؟" فمن قول الانجيلي هكذا قصدنا نفهم منه اربعة اشيا. اولا لماذا لم يقل الرب يا بطرس اراد الشيطان يسال ان يغربلك. بل قال "قد سال ان يغربلكم" ثانيا لماذا لم يقل" انى طلبت من اجلكم ليلا ينقص ايمانكم". ثالثا كيف يفهم "وانت متى رجعت". فمن اى شى قال له "يرجع". رابعا على اى شى يدل هذه الكلمة التي هي "ثبت". وفي اى وقت بطرس كان مزمع انه يثبت الرسل. ثم ان كان بطرس معلمهم وسيدهم كما يقول روما نيون فلم لم يقل له" ثبت تلاميذك"

والثلثة بتيبه." اليس بطرس نكر ثلاثه مرار بقسم. وبعد تلك السقطة الصعبه اذ لا شر مساوي لشر الانكار. ولكن في اتنا هذا الشر الذي هذا المقدار مقدارا اعده ايضا الى كرامته الاولى. وسلمه تقليد الكنيسة المسكونيه." اسمعتم ماذا يقول هذا المعلم العظيم. انه اعاد دعوته الى الاعتناء بكنيسة المسيح التي كان عدمها من حيث الانكار. لكن متى اخذ الرسل هذا الاعتناء من المسيح. فهو لما قال لهم" انطلقوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل لكل الخليقة." وايضا "اذهبوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس." فمن هذه المقولات اذا قد علمنا اولا ان المعبوط بطرس بواسطة التوبة والثلاثة سوالات اخذ غفران الخطية. ثانيا اخذ كرامة الاسقفية. ثالثا سلطان الرعاية بين اخوته ساير الرسل. لكن ليس ان يدعى "ربا وسيدا" حيث ان المسيح لم يعط هذا الاحد من الرسل. وليس انه لم يعطهم هذا فقط. بل وامرهم ان لا احدا منهم يتجاسر ان يدعى هكذا. بقوله وانتم لا تدعوا نفوسكم "معلمين كون معلم واحد وهو المسيح. وانتم جميعكم اخوة. ولا تدعوا لكم ابا على الارض. ان واحدا هو ابيكم السماوي." انظروا الى تساوي الرسل كون المسيح يدعو جميعهم "اخوة" في قوله" انتم اخوة انتم." ماذا لو يكون بطرس سيد ومعلم للرسل لكان المسيح يقول "انتم كلكم اخوة" اما "بطرس فيكون لكم معلم ومرشد." لكنه لم يقل هذا ابدا. بل قال "ان معلمكم واحد وهو المسيح." وبعد هذا الكلام اراد انه يظهر لهم ان هذه القضية امميه وليست مسيحيه ولا ناموسيه ولا لائقة للدعوة الرسوليه فقال لهم "علمتم ان روسا الامم يسودونهم وعظماوهم مسلطون عليهم. وليس هكذا يكون فيكم. لكن من اراد ان يكون فيكم كبيرا فليكن لكم خادما." ماذا هو ظاهرا ان اوليك الذين يطلبون هذا السلطان ليس هم تلاميذ المسيح. بل امميين. ويقدمون بالاكثر مجد العالم على مجد الله. واما كيف ان الرسل اخذوا الوكالة على المسكونة وكما بيننا *سابقا حسب الامكان. والان ايضا نثبته بالاختصار مقدمين شاهدين او ثلاثة في تثبيت هذا. فاولا ان الذهبي الفم المعظم في المقالة الحاديه والعشرون من تفسيره بشارة يوحنا الانجيلي يقول. "بما انهم كانوا مزمعين ان يقبلوا وكالة المسكونة بجملتها فما كان واجب ان يكونوا مرتبطين في بعضهم بعض اذ لو كان هكذا لكان خسرانا عظيما للمسكونة." وايضا في مقالته السادسه على الكهنوت يقول "ان المسيح سلم خرافه لرسله المستحقين." ولم يقل "انه سلم لرسوله المستحق" اي بطرس. بل بالجمع قال للرسل "المستحقين." فمستحق اذا هو بطرس. ومستحقا هو بولص. ومستحقا هو يوحنا. وعلى الاطلاق الرسل بجملتهم مستحقين. وايضا يشهد هذا المعلم في تفسيره في الراس التاسع لرسالة قرنثيه. ان الرسول بولص قبل تقليد المسكونة. ويثبت هذا القول بطرس لما كتب للاساقفه وامرهم بقوله في الرسالة الاولي "ارعوا الرعية التي ائتمنكم عليها الروح القدس." ف‍ بلوروس معلم اللاطينيين يقول هكذا باللاطيني ان جميع الرسل كانوا مضارعين لبطرس ومماثلينه في الكرامة والسلطان. والرسول

لهذا لم يعدم احد منهم الكرامة والوظيفة. بل استقاموا رعاة كما
كانوا سابقا. ولاجل هذه العلة اذا لم يبقَ لبطرس وظيفة الاسقفية.
فلاجل بكاه المر والندم الشديد لزم ان المسيح يعيد له كرامة
الاسقفية والسلطان الذي كان فقده منه بسواله ثلاثا "يا بطرس
اتحبني". ومع هذا اخذ ايضا انه يكون المتقدم في الرتبة انه يكون
الهامه فيما بين الرسل. ولذلك سيدنا اولا بسواله ثلاثة مرار "يا
بطرس اتحبني" شفا جرحه العظيم الذي هو الجحود. وحينيذ سلمه
وظيفة الرعاية والاسقفية في قوله "ارعى خرافي" وباقي القول. فاذا
ينتج من هذا ان المغبوط بطرس وحده انكر المسيح. وبمجرده عدم
رتبة الاسقفية ولذلك بمجرده اخذ الاسقفية ثانيا من المسيح. اما
باقي الرسل من حيث انهم لم ينكروا المسيح ولم يعدموا رتبة الراعية.
فلذلك لم يقل لهم المسيح كما قال لبطرس اعني تحبوني وارعوا. و
لذلك لما قام يسوع المحب البشر المتحنن اراد انه يعزي بطرس ويزيل
عنه كل شك. قال "امضوا فقولوا للتلاميذ ولبطرس. اني اسبقكم
الى الجليل. هناك تعاينوه كما قال لكم". لكن سبيلنا ان ننظر
الى راي المعلمين كيف هو في هذا المعنى. اولا ان غريغوريوس
الثاولوغوس لما كتب مناقضا لنوفاطوس الذي كان هرطوقي ولم
يقبل التايبين. فيقول لاجل توبة بطرس هكذا. "ان يسوع قبل
توبة بطرس الذي اصابته تلك المصيبة البشرية في حين الام المخلص
بسواله له ثلاث مرار وباقراره شفا جحداته الثلاث". والمعلم يكومنيوس
في تفسيره اعمال الرسل يقول. "ان يهوذا نزع ذاته من صف الرسل
بالكليه. واما بطرس بعطفته وانسحاقه نحو المعلم اعيد ثانيا
بواسطة الثلاثة سوالات". استمع ماذا يقول هذا المعلم. ان بالسوال
المثلث اعيد المغبوط بطرس من معلم. فما معنى "اعيد". هو انه من
اهانة الكفر اعيد الى كرامة الاسقفيه. ومن السقوط من كرسيه
انه يكون اول الكراسي. ومن جاحد ان يصير تلميذ. ومن عدم
استحقاقه لمرافقة التلاميذ. وانه يصير متقدم لصف الاخوة.
ومثل هذه الاقوال الذهبي الفم يقول في تفسيره للراس الحادي
والعشرون من بشارة يوحنا. "انه اظهر له بان يجب له الاطمانان
من حيث سقوطه في الانكار الشنيع تسلم التقدم في الاخوة".
فيقول المعلم "لكي ينجي بطرس من كل جزع وشك الذي كان موجود
فيه بسبب الانكار سلمه التقدم على الاخوة مانحا له سببا للاطمانينه
انه ازال خطيته وقبل توبته". لكن ماذا يكون هذا التقدم في
الاخوة". العله يسود عليهم كمثل عبيد. اولكي يرسلهم الى حيث
خطر له مثل سيد. كلا. لان القديس ان كان يسمي التلاميذ "اخوة"
فكيف كان ممكن انه يقول ان بطرس هو المتقدم والسيد للاخوة.
فاذا ما الذي يدل على قول القديس من حيث التقدم. فمعناه في
الكرامة والتقدم في الجلوس. وليس في كرامة السلطان والسيادة.
كون المسيح بمفرده فقط كان يدعى رب الرسل. كما يقول هو
نحوهم. "انتم تدعوني معلما وربا وحسنا تقولون. لاني انا كذلك".
وايضا الذهبي الفم يقول في مقالته المشتملة على ذكر يونان ودانيال

ما وصيتكم به". وايضا "من تركتم له خطاياه" وبا في القول. فهذه هي
العلامات والصورة التي تصنع الاسقف اسقفا. كما ان تعريف الانسان
هو حيوان ناطق مايت. لكن ولو قا يسمي الاساقفة "مشايخ الكنيسة"
في قوله المحرر في اعمال الرسل" وانه انفذ الى افسس واستدعا مشايخ
الكنيسة" الذين هم الاساقفة كما اوضحنا سابقا. وايضا يقول ههنا
ان بولس قال لهم "احترسوا على انفسكم وعلى جميع الرعية التي اقامكم
روح القدس فيها اساقفة لترعوا كنيسة الله". استمع ماذا يقول
هذا الرسول. ان روح القدس هو الذي صنعهم اساقفة ورعاة ليرعوا
كنيسة الله. فاذا اباقي الرسل كانوا "رعاة" وخلفايهم نظيرهم ايضا.
وليس المغبوط بطرس وحده فقط. وهذا القول بطرس المغبوط نفسه
يثبته بقوله "اتضرع الى المشايخ انا الشيخ نظيرهم. والشاهد لالام
المسيح. والمشارك للمزمع ان يظهر بالمجد. ان ترعوا رعية المسيح
ليس اضطراريا. بل اختياريا. لا لفايدة قبيحه. بل بنشاط. لا كمثل اسياد
ومسلطين. بل تصيرون لهم رسما وانموذجا". لكن ان انوجد رسول
كاذب ومعلم افك يقول ان الرعاية اخذها المغبوط اولا من المسيح وبعد
ذلك اخذوها من بطرس فهذا ليس صدقا. من حيث انه لا يبان في
احد مواضع الكتاب الالهي ان احدا من الرسل اخذ من المغبوط بطرس
موهبة ما او سلطان. لكن جملة المواهب والقوات والكرامات و
سلطان الاسقفيه واي شيء اخر مما كان لهم من المواهب اخذوه
من المسيح الاهنا. الذي المغبوط بطرس منه اخذها نظيرهم. وليس
ان الرسل فقط كانوا رعاة واساقفة مرسومين من المسيح. بل و
خلفايهم الذين رسموهم الرسل كل واحد في كرسيه المخصوص به.
كما يشهد بذلك ديونيسيوس الاريوباجيتيس في رسالته التي ارسلها
الى ديمو فيلوس بقوله. اما انت تعلم ان الكهنة ورؤسا الكهنة
خلفاء الرسل وباقي خلفايهم". فاذا اذنب واحدا منهم خارجا عن
الواجب والصواب فلينقوم من القديسين المضارعين له. ولا
تتعدى رتبة على رتبه. بل كل واحد يثبت في رتبته وخدمته. هذا
انتهى جواب الاعتراض الرابع.
واما جواب الاعتراض الخامس الذي يقوله الرومانيين بما ان المسيح قال
لبطرس "ارع خرافي" ولم يقوله لبقيه الرسل ممن اجل هذا بطرس بمفرده
له الرعاية العموميه. وبحسب الخلافه البابا له الرياسة بمفرده على كل
المسكونة. فنحن نجعل جوابنا على هذا مضاعف. اولا اذاك الذي قاله
لبطرس اعني "ارعى خرافي" يفهم عن جميع الرسل. اذ مثلما يفهم ذاك
الذي قاله المسيح "انا طلبت من اجلك كي لا ينقص ايمانك" فهو يعم
على جميع الرسل وعن جميع الكنيسة الارثودكسيه التي ايمانها
لا ينقص ابدا الى انقضاء الدهور. وهكذا يفهم قول المسيح لبطرس
"ارعى خرافي" عن ساير الرسل وخلفايهم. ثانيا نقول ان بطرس من
حيث انه نكر المسيح قد عدم وظيفة الاسقفية ولم يمكنه
استعمالها فيما بعد ذلك. من حيث ان خطاه كان عظيم جدا
حسبما يقول الذهبي الفم "ان لا خطيه اعظم من النكران". اما من
باقي الرسل ليس من نكر المسيح ماعدى يهوذا ابن الهلاك و

جواب السوال الثالث

قلنا ان شي ينبغي ان يكون للراعي لاجل منفعة الرعيه. فنقول ان
اربعة اشيا هي ضروريه ان تكون لراعي الغنم. مكان مخصب. حراس
امنا. مرعا جيد وشرب صالح. واعتنا ليلا ونهارا. فهذه الاربعة اشيا
يجب ان تكون للملك ايضا والراعي الدنيوي. وما عدا هذه يجب عليه
ان يكون له شرايع عادلة. وان يكون محبس للذين تحت طاعته.
صادق في اقواله. وجميع بشوش. يعتني في منفعة الشعب. سابق
الاعتنا في ماكولهم ومشروبهم. وان يحفظهم كما يجب بما انه خادم
الله. كما يقول الرسول في رسالته "ان الملك هو خادم الله". فهذه
الاشيا من لازم الضرورة ان تكون للراعي الروحاني ايضا. ويعلم كما
ان المسيح "الراعي الصالح" كان يحويها بها ويصنعها. واوهبها
لرعيته. لانه اعطى مكانا معلوم اي هياكله المقدسه الذين دعاهم
بيت الله بقوله "لا تجعلوا بيت ابي بيت التجارة". واعطاهم الايمان
النور الحقيقي. اي معرفة الله والعماد ومواهب الاسرار المقدسة.
وعوضا عن الماكل والمشرب. اسرار جسده المقدس ودمه الزايد الاكرام.
الذي بهما تغتذي وتشرب وتتقدس نفوس واجساد الرعية. واعطاها
ايضا النعمة والقوة بواسطة الرسل وخلفايهم ان تغفر خطايا الرعية.
واعطاهم حراس موتمنين امنا وهم رسله القديسين وخلفايهم. لكي
يحفظوا ويصونوا الرعيه من الذياب الخاطفه. واعطاهم* "البوق" ال-
اعني الانجيل المقدس الالهي التعليم الصادق الحقيقي. الذي به يمنع
سيف العدو لئلا ياتي ويجتذب احد رعية المسيح فتهلك. فهذه
الاسلحة هي لرعيه المسيح. وهذه هي العدد اعني الاسلحة الروحا-
نيه التي بها تحارب اعدا المسيح وتغلبهم. اي الشياطين. كون لها
اولا الايمان الحي النقي. ثانيا المحبة الالهي. ثالثا الرجا. رابعا الصلوة.
خامسا الصوم. سادسا الرحمة. سابعا الصبر. ثامنا الطاعة. ومع هولاء
لنا تلك الاشيا التي علمنا ايها المغبوط بولس في قوله: "فقفوا اذا ممنطقين.
ممنطقين حقوكم بالحق. ولابسين درع العدل. وحاذيين
ارجلكم باستعداد بشارة السلامه. وقبل هذه كلها تناولوا ترس
الامانه الذي به تستطيعون ان تطفوا كافة نشاب الخبيث المحمي.
واقبلوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو قول الله". فهذه
الاقوال هي كما عن الاسلحة الروحانية.

جواب السوال الرابع

ان الرسل كانوا جميعهم اساقفة كما كان المغبوط بطرس رعاة.
فمن اجل هذا القول اظهرنا سابقا. والان سنوضح ذلك باختصار.
ونقول ان جميع الرسل كانوا رعاة على السويه مرسلين من الرب
الى المسكونة. وليس من قبل بطرس منشرطنين ومرسلين. لكن
من المسيح وروح القدس فقط. واما المسيح شرطونيته للرسل كلهم
فهي ظاهرة من حيث اعطاهم السلطان ان يعلموا ويعقدوا و
يحلوا خطايا البشر قايلا لهم: "امضوا الى العالم اجمع وتلمذوا كل
الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس وعلموهم حفظ جميع

عليه بنا كنيسته". فيتبع هذه الجملة اننا نفهم ما هي مادة هذه الكنيسة وما هي صورتها. فالمادة هي الطبيعة البشرية عموما التي دايما يستدعيها المسيح الى معرفته والايه. والخصوصية هي جميع المومنين المعتمدين باسم الاب والابن والروح القدس. وصورتها ايضا هي المعمودية نفسها التي بها يبتعد الانسان من شيطان ويلاصق المسيح.

الفصل الرابع

ههنا* يعطي الرومانيون هذه الرتبة للمغبوط بطرس. ان الرب قال للقديس بطرس وحده "ارع خرافي". ولاجل هذا المغبوط بطرس فسيح باقي الرسل والمتقدم عليهم. ولذلك يلزم على حسب الخلافة ان البابا روميه القديمة يكون سيد ومتقدم على جملة الاربعة بطاركة وباقي روسا كهنة المسكونة. ففي هذا واجب اننا نعرف ستة اشيا. اولا ما هو الراعي ثانيا بماذا يتميز الراعي. ثالثا كم شيء يجب معرفته للراعي لاجل منفعة رعيته. رابعا ان كانوا الرسل رعاة واساقفة مرسلين من قبل الرب الى ساير المسكونة. الخامس لاي سبب قال المسيح لبطرس فقط ارع خرافي وليس لغيره من الرسل. السادس من هو الرعي الخصوصي العام الجميع.

الاعتراف الاول. نقول ان الراعي هو المفتش والمعتني والحافظ الغنم. فلفظة "راعي" على راي اصحاب اللغة هو المفتش على الاغنام. ولهذا يقول سيدنا المسيح الذي هو بالحقيقة الراعي الصالح "ان اذا كان لاحد الناس مايه خروف وضل واحدا منها. اليس انه يترك التسعة والتسعين في الجبال ويمضي في طلب الضال".

تعريف ثاني. نقول ان الراعي ينقسم الى راعي الحيوانات الغير ناطقه وايضا يقال راعي للمتقدم والحاكم على الاجساد البشرية. مثل الملوك والمسلطين على العالم من الروسا. الذين يسودون على اجساد الناس فقط وليس على ارواحهم كما يقول المسيح "لا تخافوا ممن يقتل الجسد ولا قدرة لهم ان يقتلوا النفوس. بل بالحري خافوا من القادر ان يميت الاجساد والارواح معا ويلقيهم في جهنم". ويشهد بذلك هوميروس ان الملوك والروسا يقال لهم رعاة لما انه دعا اغامنون الملك "انه راعي الشعب". في قوله "انهم قاموا واقنعوه ان يكون راعيا للشعب". وايضا يقال راعي الحافظ ومقوم النفوس البشريه. فهولاء كانوا الرسل الذين اقامهم سيدنا واعطاهم سلطان ان يرعوا وتدبروا نفوس اوليك الذين كانوا مزمعين ان يومنوا به. كذلك روسا الكهنة وجميع الذين لهم الاعتنا الروحاني في كنيسة المسيح يقال لجميعهم رعاة. واما الراعي الحقيقي العام وسيد النفوس والاجساد وملكها فهو يسوع المخلص وحده. كما يشهد هو بذلك في قوله "انا هو الراعي الصالح الذي يضع نفسه عن خرافه". ففي اي محل من الكتاب الالهي سمي احد اخر راعي. او انه قال عن ذاته "اني انا راعي". ليس احد قط من الرسل جسر ان يقول مثل هذا القول. بل جميعهم كانوا يقولوا نحن عبيد المسيح. وهذه الوصية كانت لهم من معلمهم المسيح. لان ذاك يقول* "متى فعلتم كلما اومرتم به فقولوا نحن عبيد بطالين.

خروف ويعمل خراف". فانظر اذا كيف ان بطرس يدعى "صخرة". فالمسيح
من حيث انه الصخرة الحقيقيه عمل بطرس صخرة. وليس لبطرس فقط.
بل وللشهدا والابرار. ويقول على الاطلاق "جميع اوليك الذين في الحاضر
المزمعين ان يكونوا ثابتين في الايمان المستقيم ومعترفين به وبجلادة
محتملين التجاريب الكاينه لاجل الله ومصاعب الجسد بهولا بجملتهم
يسمون صخرة كما يقول لهم نورا حسبما يقول الانجيلي انتم هم نور
العالم". ويقال لهم "كهنة وخراف" كما يقول باسيليوس الكبير. واما
في الذهب الالهي في مديحه الرسل القديسين يقول هكذا. انتم هم
الاعمدة الغير متزعزعه للايمان المستقيم الارثوذوكسي و صخرة الكنيسة".
واوغوستينوس الالهي في الراس السابع عشر من كتابه الثاني يقول في
الثالوث المقدس. "اننا واقفين على اساس الايمان الثابت الذي معناه
صخرة". فمن هذه الرفعة الغير متزعزعه ننظر الكنيسة الجامعة
التي من اجلها قيل "على هذه الصخرة ابني كنيستي". والبونيسوس
قوسطانتوس على هذا الراي يقول ايضا في تفسيره انجيل متى ان الكنيسة
ليست موسسة ومبنية على بطرس. "بل على ايمان بطرس". و هذا القياس
بو صحه لنا ان الكنيسه ليست موسسة ومبنية على بطرس. اذ لو يكون
هكذا لكنا ندعى "بطرسيين" و ليس مسيحيين. لكن من حيث
اننا بنينا على ايمان المسيح الصخرة الحقيقيه الثابتة لاجل هذا سمينا
مسيحيين" و ليس بطرسيين. هذا الاسم اعني "مسيحيين" اتخذته
كنيسة انطاكيه اولا. التي بها صار المغبوط بطرس اول اسقف لها.
كون هذا الاسم سبق الاسكندريه في انطاكيه. ويشهد بهذا لوقا
الانجيلي في اعمال الرسل قايلا. "ان بانطاكيه اولا سمى التلاميذ مسيحيين". وباسيليوس اسقف سلوكيه المقاله لبه في شرحه لقول
السيد المسيح "ماذا تقول الناس اني انا" يقول" ان اللاهوت غير
متجزى و غير حاوى طبيعة مولودة. فاقرار بطرس واعترافه سماه
الرب صخرة. وسما بطرس بهذا الاسم الذي هو بديا اقربه تعريفا.
وباقراره منحه هذه التكنيه. هذه هي صخرة الايمان الحقيقي. و هذه هي
قاعدة الخلاص هذه هي سور الايمان وهي اساس الحق". وبولص الرسول
في رسالته الى اهل قورنثيه يقول. "لا يستطيع احد ان يضع اساس اخر
سوى الموضوع الذي هو يسوع المسيح". والقديس ايسيدوروس البيلوسيوتي في كتابه الاول في رسالته المايتين وخمس وثلاثين يقول". ان اقرار
بطرس كان القاعدة والركن والاساس الذي عليه المسيح بنا كنيسته".
و يوحنا الدمشقي في الاوديه الثالثه من قول القديسين بطرس وبولص.
اي المديح الكاين في يوم عيدهما يقول. "على صخرة تكلمك في اللاهوت
السيد المسيح غرس كنيسته غير متقلقله التي بها تمجدك ايها
الرسول بطرس". اسمعتم ماذا يقول هذا المعلم الالهي "ان المسيح على
صخرة التكلم في اللاهوت بنا كنيسته. وايضا القديس امبروسيوس في
مقالته الثالثة و الثلاثين في الورقه الثلثمايه واثنين وثلاثين. و
ايضا في هذا العدد يقول في اللاطيني "ذلك الذي قاله المسيح لبطرس
قاله كانه مخاطبا الرسول". وبما اننا علمنا " ان المغبوط بطرس لم
يكن الصخرة الحقيقيه الخصوصيه بل هي المسيح وحده الذي

التي مبتداها هكذا" ان كل ما اوجده الرب". في كتابه الاول في الورقة
الحادية والربعة عشر. "اما المومن وتلميذ الانجيل له نعمة ان يميز الاشيا ال
الروحانيه انه بناء على صخرة ايمانه. اعني على ذاته. وقد ثبت متوطدا و
متشددا ضد امانتهم وضلالتهم". وايضا في قوله الثامن يقول على امثال
الانجيل القايله" انسان ما بنا بيته على الصخرة. فمن هو الانسان. هو
القديس بطرس وانما هي الصخرة. فهي المسيح. وايما هو البيت. فهو
الايمان. ايما هو الريح. فهو الشيطان". وباقي القول. استمعتم ماذا يقول
هذا المعلم العظيم ان ايمان بطرس بني على الصخرة التي هي المسيح. و
الذهبي الفم طبق هذا القول يقول في مقالته الخامسة والعشرين
من تفسيره انجيل يوحنا. التي بدوها "كثيرا هو لنا يا احباي" يقول
"ان المسيح لم يضع في بيعته ايمان اخر سوى ايمان بطرس من حيث انه
كامل. اذ على اقراره بنا كنيسته". وايضا يقول في ابتدى تفسيره
رسالة اهل غلاطيه" اما قوله لبطرس طوباك يا سيمون بن يونا ووعده
ان على اقراره يضع اساس بيعته. ويثبت هذا القول ايسيدوروس الالهي
الذي كانت حياته في اربعمايه واربعين بعد تانس المسيح في رسالة
الاربعمايه وستة عشر. "ان المسيح لما تجسد بقي صخرة لا تتزعزع كونه
لم يعمل خطية ولا وجد في فمه غش". واما باسيليوس الكبير في تفسيره
الثاني من نبوة اشعيا يقول هكذا "ينبغي لنا ان نعلم كيف نتصرف في
بيت الرب. لانه كنيسة الله الحي التي اساسها هو في الجبال المقدسة.
لكونه بني على اساس الرسل والانبياء الذين واحدا منهم بطرس الخ او عده
الرب ان يبني على هذه الصخرة كنيسته. كون نفس بطرس سميت صخرة
عاليه بما انها ثبتت في الايمان قويا بتوطيد ولم تزل ثابته نحو الصدمات
الكاينه من التجاريب خلوا من تقلقل". ويقول ايضا "ان الذين يمكنهم
ان يفهموا معرفة اللاهوت من وسع عقولهم ومن افعالها. وهم كاملون
في هذه الحيوة ومتانين هم من اطراف الجبال". فعلمنا من هذا المعلم
باسيليوس هذه الثلاثة اشيا. الاول ان كنيسة المسيح بنيت على
اساس الرسل. وايما هو "الاساس" فهو الايمان الارثودكسي بالمسيح. و
من هم "الجبال المقدسة" فهم الرسل الذين فوق اقرار ايمانهم بالمسيح
ثبتوا عليه كنيسته. الثاني ان المغبوط بطرس لم يكن الصخرة الحقيقة
الخصوصيه لكونها المسيح. وانما من حيث ان نفسه مثبته في
الايمان وصابرة على كل تجربة وحزن وضيق. هكذا يقول القديس
ونحن لاجل هذا نقر ان نفس القديس بطرس تدعى صخرة. الثالثة
تعلمنا ان جميع اوليك الذين يفهمون معرفة اللاهوت اعني
كافة الذين يعرفون جيدا "الاله ذو الثالثة اقانيم لاجل عظم
دقة عقولهم وطرافتها وجميل افعالها. ولاجل انهم كاملين
وثابتين في الايمان وفي الحيوة البريه من كل دنس وفساد. فهولاي
اجمع يدعون "جبال وصخور مقدسة". وايضا يقول هذا المعظم
باسيليوس في مقالته المشتمله على التوبه. معلما لنا هكذا:" ان
المسيح هو الصخرة الخصوصيه الحقيقيه وهو يعمل صخور. المسيح
هو نور ويعمل انوار. المسيح هو كاهن ويعمل كهنة. المسيح هو

السموات لتدخل فيها نفوس المعترفين التايبين بالحقيقه كما ايضا اذا ربطوا الناس بحسب القوانين يغلقوا السموات ولا يستطيعون الدخول اليها. خامسا يقول الرومانيين ان المسيح اوعد بالمفاتيح لبطرس فقط وليس لاحد غيره. لان له وحده قال "اعطي مفاتيح ملكوت السموات" ونحن نجيب عن هذا ونقول. نعم بالحقيقه انه وعد بها بطرس لكنه لم يعطها له ذلك الوقت للحين. بل قال له "لك اعطي المفاتيح" اعني ساعطيك المفاتيح. ولم يقل له لك اعطيت المفاتيح الان. فاذا متى اعطاه اياها. اعطاها له لما خلص جنس البشر من يد الشيطان وقت قيامته. في ذلك الحين اعطاها لبطرس مع بقية الرسل. وكيف. اسمع الانجيلي قايلا: "انه نفخ فيهم وقال لهم خذوا روح القدس من تركتم له خطايا تترك له ومن امسكتموها عليه تمسك" وليس قال هذا لبطرس وحده. اعني من تركت له خطاياه تترك له. بل قال ذلك لجميع الرسل. فاذا الرسل اجمع اخذوا هذه السلطة من المسيح على السويه وليس بطرس وحده. يقول ثاوفيلا كطوس في تفسيره لهذه الجملة "وان قيل لبطرس وحده اعطيك. ولكنه اعطى لجميع الرسل" وكذلك القديس اوغوستينوس في مجلده التاسع في ورقة الثلثمايه ست وثمانين في الصفحة الاولى يقول "ان مفاتيح الحل والربط الكنيسة الجامعه اخذتهم ببطرس وحده". وايضا هو يقول: "ان المفاتيح ليس لواحد. لكن لاتحاد الجميع اعطاهم المسيح". فلننظر فيما تقدم ان هذا السلطان اخذوه جميع الرسل سويه من المسيح بغير وسيط.

الحل السادس

في الرتبة السادسة يقول الرومانيون ان المسيح قال لبطرس "انت بطرس وعلى هذه الصخرة ابني كنيستي" وفي هذا القول المسيح ابان ان بطرس هو اول الرسل وسيدهم:

ففي هذا يلزم اننا نعرف ثلثه اشيا. اولا ان كان بطرس هو "الصخره و الاساس" الذي يامر الرب ان عليه يبني ويثبت كنيسة. ثانيا يجب ان نفهم المادة التي ينبغي ان منها تبنى هذه الكنيسة. ثالثا ننظر ما يكون شكل هذه الكنيسة. اما نحن الذين نقدم الصدق والحق فوق الاشيا الاخر كلها نقول "ان الصخرة والاساس" الذين عليهما المسيح بنى بيعته ليس هم بطرس ولا بولص ولا واحد اخر من الرسل. بل هو بذاته يسوع المنتخب البشر وحده. الذي من اجله يقول النبي اشعيا. "هكذا يقول الرب ها انا اضع في صهيون حجر كريم منتخب عثير الثمن مزاوي ومن امن به لا يخزى. ومثل هذا القول يورد داود النبي بقوله. "ان الحجر الذي رذله البناون صار راسا للزاوية." وبولص الرسول يقول هكذا. "شربوا من صخرة روحانيه وكانت تتبعهم. وتلك الصخرة فهي المسيح. وايضا في الفصل الثالث من قرنثيه. "لا يستطيع احد ان يضع اساس غير هذا الموضوع الذي هو يسوع المسيح". واما اثناسيوس الكبير في رسالته العموميه التي ارسلها الى مصر ونواحيها من جهة الاريوسيين

فنجاوبهم نحن عن هذا و نقول . ان مساواة الواحد لغيره تقال على انواع عدة. كالمعادلة في العمر او في القامة . او في الغنا او في الرياسة . او في الفلسفة او في الشجاعة . او في شيء اخر من خيرات هذا العالم . فنقول اذا ان بطرس في العمر ربما كان ذو شيخوخة اكثر من كثيرين او من ساير الرسل . و اما في بقية الاشيا و لا واحدا منهم الذي لم يكون له كلما كان لبطرس . لاننا تعلمنا ذلك من قبل ان جميع ما كان للرسل كان بامره عموميا لكافتهم . و قد يشهد بهذا القديس كبريانوس في القول الثالث من كتابه الكاين في بساطة الكهنة قايلا: "ان الرسل باجمعهم كانوا كما كان بطرس متزينين بمساواة نعمة مواهب الكرامة و السلطان". و ايضا الذهبي الفم الالهي يشهد" ان المغبوط بولس كان مساويا لبطرس في الكرامة". و في تفسيره الفصل الاول من رسالة اهل غلاطيه اسمعه كيف يقول . "ماذا يكون ذو تواضع اكثر من هذا النفس . مع جملة تفويضات هذا المقدار مقدارها . مع عدم احتياجه لبطرس ولا قواله ومضاهاته له في الاكرام . وابلغ من هذا . و لكنه حضر الى عنده كانه اكبر منه واشيخ في السن.

* الحل الخامس

يقول الرومانيون ان لبطرس وحده قد اعطيت مفاتيح ملكوت السموات

فلاجل هذه المسالة ضروري لنا ان نعلم اولا على ماذا تدل هذه المفاتيح . ثانيا في تفسير هذه المفاتيح . ثالثا معنى هذه المفاتيح . رابعا ان كان سلطان هذه المفاتيح اعطى لبطرس وحده . فنقول ان المفاتيح التي المسيح وعدبها لبطرس لم تدل على شيء اخر سوى السلطان والقوة الروحانيه فقط التي بها تحل وتربط خطايا الناس: ويثبت قولي هذا السن الذهبي الفم في المقالة الثالثة والعشرون من تفسير متى بقوله "اعطاهم المفاتيح . لانهم لو لم يكونوا مزمعين ان يدينوا الجميع لكانوا الا وعلا لهم . و لكانوا باطلا اخذوا سلطان الربط والحل" و ايضا " ان المفاتيح كانوا دالة على ايمان بطرس الذي فتحت السموات كما يقول المجمع الخلكيدوني في القانون التاسع". ويقول القديس ثاودوروس الاسطوديتيس" انه لم سلم بطرس مفاتيح هيوليه . بل قوة الكلام". القديس امبروسيوس اسقف ميلانو في تفسيره المزمور التاسع والثلاثين "يقول لك اعطى مفاتيح ملكوت السموات لكي تحل وتربط . فهذا القول لم يسمعه نابا طس: ولذلك سقط في الغلط ونحن اخذنا العفو" وما يتلو ذلك . فها القديس يشهد ان المفاتيح اعطيت للعفو والغفران . و لكن ماذا يعوزنا من شهادات اثبت من التي مسيح يقول عنها" خذوا روح القدس من تركتم له خطاياه تترك له ومن امسكتموها عليه فلتمسك". فها هو قد يوضح لنا بينا على ماذا تدل" المفاتيح": اعني ليس شيء اخر ما عدى حل خطايا الناس و ربطها . فالمفاتيح منها هيوليه التي نستعملها في فتح شيء او غلقه . و اما الغير هيوليه المدعوة" مفاتيح" بالاستعارة فتدل على السيادة و السلطان الروحانيه . اللذان بواسطتهما معلمين الاعتراف يفتحوا

الى يعقوب اسقف اورشليم حيث . يقول "في ذات يوم والاخوة مجتمعين فبطرس من بين في وسط الكنيسة . وقال اسمعوني ايها الاخوة والاولاد ان طريقي قد اقترب انتهاها . وقد فهم عني ذلك . فاليوم ارسم لكم كليمنطس هذا اسقفا الذي امننته على كرسي بقولي" وايضا يقول" بعد هذا لذلك اعطيت سلطان الربط والحل ليربط كل ما يجب ربطه ويحل كل ما يجب حله بما انه عارف بقوانين الكنيسه جيدا" فهذه الرسالة ستجدها مطبوعة . فمن هذا علمنا ان المغبوط بطرس شرطن كليمنطس اسقفا واقامه لروميه فقط وليس للمسكونة اجمع . لانه اعطاه سلطان الحل والربط وليس على الاطلاق كيفما اتفق حسبما يقولوا الان عن البابا انه قادر على كل شي . بل انه يحل المستحق الحل ويربط المستحق الربط . لاجل انه كان يعرف قانون الكنيسه جيدا . وعلى ما اظن ان القديس قاله هكذا مريدا ان يظهر ما يجب على الجميع من اطاعة المجامع المقدسه وقوانينها . وليس كما يقول البعض ان البابا هو فوق المجامع والقوانين . فبولص شرطن تيموثاوس على افسس . ورسم تيطوس اسقفا قريطي . واندراوس رسم اسطاخيوس على بيزنطيون وباقي الرسل رسموا اساقفة على كل بلد ومدينة ومن هذا فهو ظاهر ان الرسل اجمع كانوا اساقفه .

* الحل الثاني

يظهر فيه ان المغبوط بطرس لم يكن وكيل المسيح بمفرده . بل وبقية الرسل ايضا .

القديس امبروسيوس في تفسيره الرسالة الاولى لقرنثيه يقول" اننا لله معينون" وباقي القول . وايضا "هذا الامر مختص للرسل كما هو واضح انهم موازري الله لكونهم وكلاء المسيح .

* الحل الثالث

في الرتبه ٣ يقولون ان لبطرس وحده فقط اعطي تدبير المسكونه و مشاركتها

ففي هذا نحن نقول ان هذه السلطة ما اعطيت للمغبوط بطرس وحده . بل ولباقي الرسل . لكن ان كان ظنهم ان بهذه المشار فيه والموازرة لهم التقدمة في الكراح التقدم وترتيبه فلسنا نقاوم في هذا . لان ونحن ايضا نقر في هذا الاكراح للمغبوط بطرس وتقدمه له . واما ان كان ظنوه من حيث التدبير والاعتنى والسلطان لسنا نسمح في هذا . لان الذهبي الفم الالهي يشهد بهذا قايلا "ان الرسل اقتسموا المسكونه كمنزل واحد واجمعهم كانوا يخدمون فيه ويعتنون به في ساير جهاته . فالبعض منهم اخذ جهة ما والاخر غيرها" فيتحقق من هذا اذا بما ان المغبوط بطرس لم يكن له هذا التصرف بمفرده . فلا البابا يجب ان يكون له ذلك . اعني انه يكون بمفرده سيد المسكونة ومدبرها والمعتني بها .

* الحل الرابع

في الرتبة الرابعة يقولون ان ولا واحدا من الرسل كان مضارعا لبطرس لاجل هذا فلا يوجد احد من روسا الكهنة يكون مساويا للبابا .

وحدانية رياسة البابا وتقدمه في السلطان. فيقولون اولا ان المغبوط
بطرس اسقف المسكونة كلها بمفرده. ثانيا انه وكيل المسيح بمفرده و
غايبه. ثالثا له اعطي الاعتنا بالمسكونة كلها. رابعا انه لم يكن في الرسل
احد مساو له. خامسا ان لبطرس وحده قد اعطيت مفاتيح ملكوت السموات.
سادسا ان المغبوط بطرس هو الصخرة التي الرب بنا عليها كنيسته. سابعا
ان له وحده قال "ارع خرافي" ثلاثة مرار. ثامنا ان المسيح اعطى لبطرس
وحده السلطان ليثبت اخوته اعني باقي الرسل. ولاجل ذلك اعطى للبابا
ان يثبت ويشدد باقي البطاركة وبقية روسا الكهنة. واما بقية
الوظايف التي يخصوها اللاهوتيين الجدد للبابا روميه القديمه سوف
نستعبهما بعد هذا. التي لم تكن للمغبوط بطرس ولم يكن يقبلها
ابدا. ثم ولا واحد من روسا الكهنة السالفين الذين كانوا لروميه القديمة
والحديثه قبلها البته من حيث انها ضد تعاليم المسيح.
حل الخصوصيه الاولي التي تقدمها الرومانيون في* قولهم ان المغبوط
بطرس كان اسقف المسكونة. بل وباقي الرسل ويهوذا نفسه لو لم يصر
مسلما لكان يكون اسقفا كون متياس اخذ اسقفيته والمرتل تنبى عليه
بقوله "تكون ايامه قليله ورياسته ياخذ اخر" ولوقا في اعمال الرسل يقول
"واذ صلوا قالوا انت ايها الرب العارف ما في قلوب الكل. اوضح من هذين
الاثنين واحدا من اخترت ياخذ هذه الخدمة الرسوليه التي خاب منها
يهوذا موقع الاقتراع على متثياس وحسب مع الاحد عشر رسولا.
والذهبي الفم يوحنا يقول في تفسيره للفصل التاسع من الرسالة
قرنثيه الاولي لقول الرسول "من يرعا رعيه وما ياكل من لبن رعيته" فهو
يشهد بهذا. ان الرسل كانوا فلاحين وجنود ورعاة. ليس على الارض وعلى
المدن الحسيه فقط. بل وللنفوس الناطقه ولمصاف الشياطين. و
القديس هيرونيموس في كتابه السادس في الورقه المايتين والسبعين
في الصفحه الاولى يقول "ان الرسل جميعهم قلب الله". والقديس امبروسيوس
في الفصل الرابع من كتابه المتضمن تفسير رسالة اهل افسس ان
الرسل هم "اساقفه ورعاة وانجيليين". ومار اوغستينوس في تفسيره
بشارة يوحنا الكاين في الراس الاول يقول. ان الرب يسوع المسيح في
اي نوع هو باب وراعي. "فباب" من حيث انه يفتح لذاته. "وراعي" من حيث
انه الراعي الحقيقي. واعطى لاخصايه اعني لبطرس ان يكون راعيا.
وبولص ايضا راعيا. وباقي الرسل ايضا رعاة. وايضا الاساقفة الجياد
رعاة. ولو انهم يرسموا اساقفة. هذا يشهد به لوقا في اعمال الرسل.
"فرسموا لكل كنيسة قسوس واضعين ايديهم عليهم مقدمينهم
للرب". ولكن اعلم هنا حيث يقول "انهم رسموا لهم قسوسا فليس قوله
هذا كان عن الكهنة. بل عن الاساقفه لانه يسميهم "شيوخا". و
المغبوط بطرس يشهد بهذا قايلا "(اما) المشايخ الذين فيكم اتضرع
اليهم (انا) الشيخ نظيرهم والشاهد لالام المسيح". والذهبي الفم الالهي
يقول في مقدمة شرح رسالة تيموثاوس ان تدعى الاساقفة "قسوسا"
لانه يقول اراد الرسول ان يظهر هذه للتلاميذ اعني شرطونيه الاساقفة.
وما لنا الاطالة في الكلام وتطنيب القول. اما بطرس فشرطن
كليمنطس اسقفا على روميه. وهو بذاته يشهد في الرسالة التي ارسلها

ساهرا في صلاة الله. ولما صار النهار دعى تلاميذه واختار منهم اثنا عشر
وسماهم رسلا". رابعا اعطاهم وظيفة الكرامة والرتبة المزمعة ان تكون لهم
في مجيه الثاني كما وعدهم الرب. ومتى ايضا يشهد بهذا قايلا: "الحق اقول
لكم انتم الذين تبعتموني متى جلس ابن الانسان في الكينونه الثانيه على
كرسي مجده تجلسون وانتم على اثنا عشر كرسي وتدينوا اثنى عشر قبيله
اسراييل". خامسا السلطان الروحاني والاهتمام في الرعايه اخذه الرسل على
السويه من المسيح كما يشهد يوحنا ومتى عن قوله لهم "كما ارسلني
الاب كذلك انا ارسلكم". وايضا "امضوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم
الاب والابن والروح القدس وعلموهم حفظ جميع ما اوصيتكم به. سادسا
اخذوا امساواة الاخويه والصداقه من فم الرب عموما بما انه نفسه دعاهم
"اصدقا واخوه" كما يشهد بذلك متى ويوحنا قايلان عن لسان المسيح
للرسل "بشروا الاخوتي". وايضا "انتم اصدقاي". سابعا اعطاهم المديح
عموميا قايلا "انتم هم نور العالم انتم ملح الارض. ثامنا سمعوا التطويب
عموميا على السويه من الرب بقوله "طوبى لعيونكم لانها تنظر ولاذانكم
لانها تسمع". تاسعا السلطان على الارواح النجسه اخذوه عموميا كما
يقول متى الانجيلي. "واعطاهم سلطان على الارواح النجسه. عاشرا اخذوا
نعمة الاشفيه وسلطانها عموما ليربطوا ويحلوا خطايا البشر. وهذه
اخذوها من الرب سويه قبل القيامة وبعدها كما يقول يوحنا الانجيلي.
"ونفخ فيهم قايلا خذوا روح القدس من تركتم له خطاياه تركت له و
من امسكتموها عليه مسكت". الجملة الرسل اخذوا من المسيح
وظيفة الكهنوت سويه عموما. فهذا شيء ظاهر للجميع ان الرسل
اخذوا رتبه الكهنوت على السويه من المسيح. ٢ اما ان ربنا صنع العجيبه
حيث اشبع الخمس الاف من خمس خبزات ما عدا النسا والصبيان في ذلك
الحين اعطى لجملة الرسل ان يفرقوا الخبز. ولم يعط لبطرس فقط وبطرس
يعطي بقية الرسل والرسل يعطوه للشعب. بل كما يذكر متى قايلا.
"قدموا الي (هذه الخبزات) الى هاهنا. وكسروا اعطى الخبزات للتلاميذ.
والتلاميذ اعطوا للجموع. فاكلوا جميعهم وشبعوا. ورفعوا من فضلات
الكسر اثنى عشر قفة مملوة". ولكن بطرس لم يرفع القفف وحده. بل
وباقي الرسل كل واحد منهم رفع قفه. ومثل ذلك في العجوبه الاخرى.
وهذه القفف يوضحوا وظيفة الاسقفيه التي كل من الرسل كان عتيد
ان يقبلها. سرا انهم اخذوا من العلا عموما كما يقول القديس لوقا
"اجلسوا انتم في اورشليم الى ان تلبسوا القوه من العلا. هذه القوه يصفها
لوقا ايضا في اعمال الرسل قايلا: "تاخذوا قوه بحضور روح القدس عليكم
وتكونوا الي شهودا في اورشليم وفي جميع اليهوديه والى السامره
والى اقصاء الارض". فمن هذه المقولات اذا يلوح ويبان ان المغبوط بطرس
لم يكن له ولا موهبة واحدة خصوصيه بمفرده. لكن المواهب
والوظايف بجملتها كانت لجميع الرسل من المسيح على السويه.

الفصل الثالث

فالان نقصد حل هذه المطالب والاعتراضات والوظايف التي يقدمها
الرومانيون لموازرة المغبوط بطرس. التي بواسطتها يريدوا ان يظهروا

القديسين. فالمغبوط داود يقول "ستقيمهم روسا على ساير الارض" فيجب
ان تعرف عمن قال هكذا. اى "ستقيمهم روسا" من منهم الروسا وايما هو
المكان الذي مزمع كان يقيمهم عليه روسا. فالمقيم الذي قال عنه داود فهو
السيد المسيح احد الثالوث المقدس المساوي للاب والروح في الجوهر. وهو
سيد كافة البرايا. الذي له اعطي السلطان في السماء وفي الارض. هو بعد
قيامته المقدسه قال لرسله القديسين "انطلقوا الى العالم اجمع واكرزوا
بالانجيل لكل خليقة." وهو ايضا قال كما ارسلني الاب كذلك انا ارسلكم."
فنحن هنا اذا عرفنا من هو الذي اقام الروسا. ومن هم الروسا. فليس احد
سوى الرسل القديسين وخلفايهم روسا الكهنة. وايما هو المكان
الذي ارسلهم اليه. فهي المسكونة بجملتها. وكذلك باسيليوس الكبير
في تفسيره لهذا المزمور يقول. "ان هذه النبوة تفهم عن الرسل القديسين."
كما يقول من مزمور اخر "في كل الارض خرج منطقهم وفي اقطار المسكونه انبث
كلامهم." والقديس اوغوستينوس يشهد في تفسيره لهذا المزمور الكاين
في كتابه الثامن بقوله. "انه اقامهم روسا على الارض التي هي الكنيسه الجامعة."
ويقول ايضا "ان الله اقام هيكله في كل مكان على اساس الانبيا والرسل." فمن
هذه المقولات يظهر اذا ان بطرس وحده لم يكن راس المسكونة. لكن وباقي
الرسل اجمع. وانظر يوحنا رييسا في اسيا. ومنذرا بالانجيل خلوا من تعويق
وبغير مانع. ومشرطن اساقفة ومعمد. وحالل خطايا الناس ورابطها
من غير خوف. وانظر الى اندراوس ايضا صانعا مثل هذه الافعال بعينها
في نواحي اخايا. انظر الى + جاعلا مثل هذه الافعال. انظر الى بولس في بلاد هلاس

+ بطرس في انطاكيه وفي روميه وفي نواحي اخر

حيث اليونانيون في رومية. انظر لتوما في بلاد الهند. وغيرهم في كل ناحية
من نواحي العالم كيلا اسمي كل واحد باسمه. وهذا صار لكي تتم نبوة
اشعيا القايل "انا اتي لاجمع ساير الامم والالسن. ويا توا وينظروا مجدي. و
اضع عليهم علامة. وارسل منهم مخلصين الى الامم الى ترسيس وفود ولود
وموسوخ. والى طوبال وهلاس وللجزاير البعيدة. الذين لم يسمعوا اسمي
وما عاينوا مجدي وينذرون بمجدي في الامم. اعني انا اتي لاجمع كافة الامم
والالسن وسياتون وسيعاينون مجدي. وساترك لهم علامة." فمن
هذا يتضح ويبان ان البابا ليس هو وحده رييس المسكونة. بل وباقي
البطاركة روسا نظيره. وباقي روسا الكهنة كل واحد في ابرشيته
كما تامر قوانين المجامع المقدسة المسكونيه.

الفصل الثاني

نوضح ان جميع ما كان للرسل القديسين عموميا من المسيح ما
عدا التقدم في الكرامة فقط خص به بطرس. وليس في التقدم في السيادة
والسلطان كما قلنا * سابقا. فاولا الرسل اخذوا الانتخاب كما يشهد
بذلك يوحنا الانجيلي بقوله من المسيح. "ليس انتم اخترتموني. بل
اخترتكم. لانكم لستم من العالم. لكن انا اخترتكم من العالم." ثانيا
اخذوا الدعوى كما يشهد بذلك متى بقوله "تعالوا وراي لاجعلكم
صيادي الناس." ثالثا كان لهم الاسم الرسولي عموما كما يشهد بذلك
لوقا قايلا. "صار في هذه الايام انه خرج الى الجبل ليصلي وكان

بسم الاب والابن والروح القدس
الاله الواحد
امين.

بعونه تعالى وحسن توفيقه نكتب قول من تاليف غبريل مطران فيلادلفيه اي البند فيه يتضمن بيان التفاوة الكاينه ما بين

الكنيستين الشرقيه
والغربيه في رياسة
البابا

بالرومانيين يقولون عن البابا انه بمفرده نايب المسيح والسيد. وبمفرده ايضا اسقف عمومي على كافه المسكونه. ويعلى على ساير البطاركة وروسا الكهنة. وايضا رييس كهنة وبطريرك لم تصر له منه النيشرطونيه او التثبيت فهو بطال ولا يجب بالكليه ان يدعى "رييس كهنة" وهذه السيادة في السلطان يقولوا انه اتخذها من السعيد بطرس لكونه خليفته. وكما ان ذلك اعني القديس بطرس كان اول وهامة لبقية الرسل. فهكذا ينبغي ان البابا يكون اول وهامة لجميع روسا كهنة المسكونة. لانهم يقولوا ان المسيح لم يترك له خليفه سوى بطرس وحده. وجعله رييس لكافة المسكونة. وليس في الروحانيات فقط. بل وفي العالميات. ولهذا من الزم الضرورة ان يكون للبابا جميع ما كان لبطرس بما انه خليفته كما سبق القول.

نحن نتخذ الحق مساعدا. ونوضح اولا ان المغبوط بطرس لم يكون رييس المسكونة وحده. بل وبقية الرسل معه. ثانيا ان كلما كان للمغبوط بطرس كان لباقي الرسل عموميا ما عدا التقدم في الطقس والاكرام. لان المغبوط بطرس لم يكن له بين الرسل شيء اخر سوى هذا فقط اعني التقدم في الكرامة وليس في السلطان والسيادة. ثالثا سنحل تلك المقاومات و المطالبات التي يقدموها اللاطينيين الى الوسط. مريدين ان يظهروا تقدم وحدة الرياسة وضبط زمام المسكونة والسيادة لرييس كهنة رومية. رابعا يجب ان نعرف كم من الوظايف الخصوصيه يعطوا الان اللاهوتيين الجدد الرومانيين للبابا التي لم تكن للمغبوط بطرس ابدا. ولو يكن الان في قيد الحيوة لما كان يقبلها لكونها ضد ارادة المسيح وتعليمه. وهي غريبه من الطريقه الرسوليه.

الفصل الاول

ففي هذا الراس الاول نقول ان المغبوط بطرس لم يصر رييس المسكونة بمفرده من قبل الرب. بل وباقي الرسل. وهذا سنوضحه اولا من داود النبي. ثانيا من الانجيل الشريف الالهي. ثالثا من شهادات الابا القد

الرعية لابطريقة الاضطرار والغصب. لكن بالمحبة والاستعطاف. و
ان يتمسكوا بجميع طرف الرسل في كل ماسنوه. وان يمتنعوا من اكل
المخنوق و الدم. واما البابا نفسه فقد اباحه لهم والى الان يستعملوه.
وسيدنا يسوع المسيح اومن تلا مبدا" انهم لا يدعوا لهم ابا ولا معلما
على الارض". وليس هو متخذ هذه فقط. بل ويدعوا تابعيه "الاها على الارض"
ويقبل منهم هذا القول بلذة بخلاف ماكان مستسير عليه سلفاه
البابا وات القدما نحو ثمانمايه سنه وازيد. وقد ادخل اشيا اخر محدثه
جديده ماليها مده سلفت. ومن جملة ذلك حينما يقتنا ول الاسرار
يجلس على كرسي. ثم يقدموا له الاسرار الى خدمته فيتنا ولها وهو
جالسا. وقد منع العوام من تناول اسرار جسد المسيح ودمه وينا ولهم
البرشانه فقط. وهذا ضد قول سيدنا القايل "خذوا كلوا. هذا هو
جسدي. واشربوا من هذا كلكم. هذا هو دمي العهد الجديد المهراق
عنكم وعن كثيرين لمغفرة الخطايا". وهو يامر خلاف قوله تعالى.
وايضا يمنعوا مناولة الاطفال بخلاف قول سيدنا حيث يقول "دعوا
الصبيان ياتوا الي ولا تمنعوهم. لان لمثل هولاء هي ملكوت السماء. و
ان قالوا لاجل انهم اطفال ولا يعرفوا هذا السر فيمنعوهم من القربان
المقدس لاجل عدم معرفتهم. فيلزم ان لا يعمدوهم ايضا ويمنعوهم
من شركة المومنين. ويفصلوهم عن اتحاد الكنيسة المقدسة
لاجل انهم لا يعرفوا فعل هذا السر ايضا. وغير اشيا واهيه التي لا يجب
ان نذكرها لكي لا يصدر منها شكوك زايد من الناس الغشما. لان
ربنا يقول "الويل لمن تاتي الشكوك على يديه". وفي هذا كفايه لاصحاب
العقول و التمييز. لكن نسال ربنا ان يمن علينا بالسلوك في
الايمان المستقيم الذي له
المجد الى الابد
امين
تم.

لملوكهم حين صيرورتهم تحت قبضته. وانه يسود ايمان جميع المسيحيين
ويعلمهم على مجرد غيّه. اعني ان هذا كله واشيا اخر كثيرة فهي مضادة
للكتب المقدسه. هل يعلمونكم ان الصلوة جايزة* لله وحده. وان سيدنا
المسيح لا غيره هو† "الملاك الاخر" في كتاب الرويا الذي يمنح "طلبات القديسين
قدام الله"! فلذلك تيقظوا ايها المسيحيين. وتعلموا دين المسيح من كلامه
العزيز وكلام رسله القديسين. ولا تتعلموه من هولاء "الذين يعلمون" كما
قد علم قديما سلفايهم الفريسيين والكتبه" تعليم ووصايا الناس". فاوليك
فعلوا ما فعلوه لاجل رياسه نفسهم. وهولاء لاجل رياسه معلمهم البابا.
فاحذروا اذا ولا تقبلوهم في منازلكم. ليلا اذا صرتم تلاميذا هولاء تصيروا
كما قال سيدنا المسيح عن دخلا او ليلا. ثم ان البابا يرسل مثل هولاء لانهم
يطيعوه عما هو اطاع مرادهم. وذلك لانه فسح لهم في رهبنات كثيرة
لاشكال. لان كل ما كان يظهر احد يريد له رهبنه على مراده يثبت له
اياها وهم يجتهدوا مع تباعهم على المحامات عنه. وكل رهبنه منهم تجتهد
في ان تزيد بالمحاماة عنه. حتى في الاحيان تحصل ما بينهم مشاجرات كثيرة
وطعن على بعضهم بعضا. شي لا يليق في سيرة الرهبنه ولا كان قديما
اصلا. وكل رهبنة من هذه لها طقوس وتراتيب بخلاف. ولكنهم متفقين
على المحاماة عن الذي ابدعهم. وهم الزموا ذواتهم في المحاماة عنه فقط. واذا
تصرفوا في هذه الخدمة يتغايروا ومن منهم يعمل تلاميذ اكثر. ويحثوهم
ويلزموهم في الاعتراف المتكاثر لكي لا تبرد همتهم الى مراجعتهم. ويسهلوا
عليهم القوانين لكي لا يستصعبوا الامر. يفسحوا لهم في المواكيل على
خاطرهم. والبعض منهم يلزموا المعترفين في اتباع عوايدهم وتبطيل
العوايد القديمه المسلمه من الابا القديسين التي هي مستمرة منذ
القديم. ويعلمونهم الاشيا المحدثه التي هم احدثوها. مثل ترك الصيامات
والعوايد الصالحه السالكه منذ القديم. ويعلمونهم اشيا محدثه. اي
اكل السمك في صوم الكبير وفي الاربعا والجمعة ويامرونهم بصوم السبت
الذي منعه الرسل القديسين في قوانينهم. وغير اشيا التي تناسب امزجتهم
خصوصا في طايفه الارمن. لاجل ان صياماتهم ثقيله فاستمالوهم بهذه
الوسيله. وكذلك في الزيجات الممنوعه يعطوهم فسحة على خاطرهم.
ولكي يتمموا مراد البابا وقصده الذي توخاه مع موازريه اي "الكردينالية"
وامثالهم. لكي يسودونهم ايضا ويدبروا امور الكنيسة على خاطرهم. و
يعيشوا بالغنا والحكم فيساعدوه لاجل غرضهم. وارادوا ان يرفعوه اعلى
من جميع الرسل القديسين. وعلى خلفايهم باقي روسا كهنة المسكونة.
بل وعلى ساير ملوك العالم. الشي الذي ما قبله* بطرس الرسول ولا باقي
الرسل. وانه يريد ان يسود على السلاطين والبطاركه. ويلزمهم ان يقبلوا
رجله. ولكي يستر هذه العظمة وقع في اشنع من هذه الكبريا. وذلك
وضع على رجله فوق تاسومته صليبا لكي يقبلوه. ولكن حالته ظهرت
اشنع مايكون من طريقه كبرياه. الامر الذي ما قبله بطرس الرسول ولا
غيره من الرسل وناهيك عن خلف الدفن الذي هو خلاف طريقة الرسل
وباقي المسيحيين. وما عدا هذا يستعمل السلطان العالمي والحكم
في الاشيا الذي لا يليق في طريقة الكهنوت. الذي ما قبله بطرس الرسول.
بل نبه عنه. واوصى الخلفايه انهم يطيعوا السلطان. وان يسرعوا

البس هولاء هم " الذين يغوصون في المنازل وينسبون نسيات ملتيمات للخطايا."
فما هي التي تتعلمونها من هولاء الا ما ليس اوصى به المسيح ولا احد من رسله
القديسين. ولعنات وحرومات ضد جميع المسيحيين الذين ليسوا من
حزب البابا. هل يقولون لكم ان المسيح الذي قال لبطرس " ارع خرافي ارع
نعاجي " قال ايضا لجميع الرسل " اذهبوا وتلمذوا كافة الامم ". وان القديس
بطرس ما طلب تسلطا ولا اخذ رياسة على جميع الرسل او على واحد منهم
ولا جعل نفسه اسقفا مجردا على موضع ما. ولا ذكر في رسالتيه الجامعة
اسم مدينة روميه او اسقفها ابدا وقطعا. لكنه اوصى اساقفة البلاد
المختلفة " ان يرعوا رعية الله ". ولا يتكلم " بعظايم البطاله " ويدعى نفسه
" نايب المسيح ". بل " الشيخ نظيرهم ". ولا يذكرهم عن رييس الا " رييس الرعاة "
الذي هو * السيد المسيح. هل يعلمونكم + ان الكتب المقدسه مقتدرة
ان تحكمكم للخلاص ". وان القديس بولس مدح تلميذه تيموثاوس لانه قد
عرفها منذ طفوليته. هل يحثونكم على قرائتها حسب قول المسيح * " فتشوا
الكتب " وقوله + " لقد ضللتم اذ لم تعرفوا الكتب ". فبناء على ذلك هل
ينصحونكم ان عدم الاتحاد بين المعاشر المسيحيين ومجادلاتهم والسهولة
المفرطه على استبدادهم بعضا لبعض بمشاقين وهراطقه تبرز من
عدم معرفتهم في الكتب المقدسه. وان لجميع المسيحيين " الرب واحد.
وسيط الامانه واحدة. المعموديه واحدة. الاله واحد. وسيط الله والناس
واحد. الانسان المسيح يسوع. الباذل ذاته فداء من الكل ". وان لذلك يجب
عليهم ضرورة ان يحفظوا بعضا مع البعض " اتحاد الروح برباط السلامه:
ليلا يفترى على " طريقه الحق " من الذين هم خارجها. " ولا الاسم الشريف
الذي دعى علينا ". وان لو تدعي كنيسه من جملة الكنايس المسيحيه
بانها افضل من سايرها لوجب عليها الاثبات من الكتب المقدسه
بانها اكثر من الكل " محقه. وتعلم طريق الله بالحق. ولا تبالي باحد.
ولا تنظر بوجه الناس ". وانها بالزيادة تحفظ وتعلم وصايا المسيح.
وتحب كافة المسيحيين مجردا لاجل ايمانهم بالمسيح. حسب قوله
العزيز " ان كنتم تحبوني احفظوا وصاياي " وايضا " بهذا يعرف الكل
انكم تلاميذي ان كان فيكم حب بعضكم لبعض ". لكن حق ان هولاء
" بني هذا الدهر حكيمين في جيلهم " فيعرفون ان الكتب المقدسه
ليست مساعدة لهم ولا لمعلمهم البابا في جميع المسايل التي تفرق
بها كنيستهم الرومانيه من ساير الكنايس المسيحيه. وقد تضاهي
بيعتهم للكنيسة اللاوديقيه التي تهددها السيد المسيح بقوله " انك
تقول اني غني وقد امتليت ولا احتاج الى احد وليس تعلم انك شقي
ومسكين وفقير واعمى وعريان ". لان تعليمهم الاعظم الاساسي الذي
هو في رياسه البابا وارتفاعه على اخوته البطارقه والاساقفه السايرين
وعلى جميع ملوك الارض. اختراعا واضحا ومضادا لكلام الله. وكذلك
تعاليمهم عن المطهر ومنع الكاس في القربان المقدس عن العوام و
والزيجة عن الكهنه. ثم ان تعليمهم ان الكنيسه لها خزنه من
استحقاقات القديسين زايدة عن الواجب عليهم. وان السلطان
بيعها بالفضة هو في يد البابا. وايضا سلطان حل وصايا الله. وحل
الملوك عن عهودهم واقسامهم بعضا لبعض. والرعايا عن الطاعة

محزونين شقيين. وهولاء الى الامكنة التي يختارونها لتحصيل ما يوافق امزجتهم
من الماكل والشرب والافتخار. وان يكتبوا لبلادهم ورؤسايهم بانهم قد استمالوا
هذا المقدار من المسيحيين الى طاعة مرسليهم ليفتخروا عندهم كما قال
بولص الرسول "انما قصدهم ان يفتخروا ببشرتهم". ويتركوا اهل القرى المساكين
الذين ليس عندهم شي يوافق معيشتهم. ويهملوا ايضا غير طريق مضروبين
الى التعاليم مثل الدروز والتيامنه والنصيريه والاسماعيليه وغيرهم. ويسارعوا
الى الاماكن التي اهلها مسيحيين حيث تكون الموايد المونقة والعيشة الرحبة.
فالقديس بولص قال للقرنثانيين "اني لم ارتاي ان اعرف فيكم شيا الا يسوع
المسيح واياه مصلوبا". وهولاء يستبينون انهم لا يعرفون في جميع دخلاتهم شيا
الا مجد معلمهم البابا ورياسته. وفي كرازتهم في بلاد الصين لا يبشرون بالمسيح
مصلوبا بل ممجدا. ثم قال ايضا مسرحا لاهالي غلاطية "ها انا بولص اقول
لكم. انكم اختتنتم لن يفيد لكم المسيح شيا". وهولاء في جوانهم بين
القبط المستعملين الختانة لا يلزمونهم بتركها. وليس هذا فقط. بل
ويرتضون باستعمالهم اياها. ولاجل ذلك يعوجون الكتب المقدسة. ولا
يطلبون منهم الا الخضوع لرياسة معلمهم البابا. اليس سلوكهم هذا كسلوك
القايل لسيدنا المسيح "هذا كلها اعطيكها ان خررت لي ساجد". وقد قال
السيد المسيح "هذا كل من امن واعتقد خلص". وهولاء يقولون ان كل
من لا يومن ايضا بالبابا فهو هرطوقي هالك ولا يمكنه ان يخلص. فمن اين
هذه البشارة الجديدة المخالفة لبشارة المسيح. هل صار "العبد اعظم من
سيده والرسول ممن ارسله. اترى المسيح تجزى. العل البابا صلب عنكم.
ام باسم البابا اصطبغتم". هل البابا "صار لنا رييس خلاص. رسول ورييس
كهنة اعترافنا". هل هو رييس امانتنا ومكملها". اليس هو بالحرى احد
"اعدا صليب المسيح" اذ يطرد جميع المسيحيين ويحرمهم فقط لاجل عدم
قبولهم لرياسته المسكونيه. ولاجل ثباتهم تحت حكومة مدبريهم كل
واحد منهم في ابرشيته "الذين اقامهم روح القدس اساقفة ليرعوا كنيسة
الله" فيالقول اناة الله هل يمكن البابا الروماني ان يصير خليفة بطرس و
هو يلعن ويحرم خلفاء الذين قال لهم بطرس بالنفس "ارعوا رعية الله التي
فيكم واذا ظهر رييس الرعاة تاتون بالكليل المجد الغير بال". وهم لا يفعلون
الا ما تضرع اليهم بطرس ان يفعلوه. فاذا بعيدا من انه يكون خليفة بطرس
هو بالاليق رييس "الذياب الثقال" الذين سبق بولص فذكر عن دخولهم
بعد انصرافه "الذين لم يشفقوا على الرعيه". وانه نايب لا للراعي الصالح
الذي يبذل نفسه عن الخراف". بل بالحرى نايب "السارق" الذي علامته
انه ليس ياتي الا ليسرق ويذبح ويهلك". لا نايب للقايل "تعلموا مني فاني
وديع ومتواضع القلب". بل للذي قال "اصعد الى السماء وفوق كواكب
الله ارفع كرسي". لا نايب لسيدنا القايل لست اخذ المجد من الناس. بل
للكتبة والفريسيين الذين ما "طلبوا الا مجدهم ولا مجد الذي من عند الله
وحده". فما يبين اظهر من الشمس ان ما يبشر به هولاء يخالف ما بشرنا
به سيدنا المسيح ورسله القديسين. وانهم مستحقين "ان يكونوا
محرومين". كما قال القديس بولص. اليس هولاء هم القايلين مع
معلمهم البابا "انهم رسل وليسوا". وانهم "لا يخدمون سيدنا المسيح.
بل بطونهم. وبالكلام الطيب والتبريك يطغون قلوب الساذجين".

هو راعيا ومعلما حقيقيا لجميع المسكونة من غير واسطة احد. لانه
انتخب من سيد المسيح. ثانيا ان المغبوط كليمندس ليس هو اسقفا
للمسكونة اجمع. لكنه مخصوص لروميه فقط كمثل غيره المتشم طنين من
هامة الرسل وباقي التلاميذ. لان كرسي روميه ما قد امتلك اولا ولا اخيرا. لكنه
صار اولا باختيار الابا القديسيين والملوك الحسني العبادة. ثالثا ان ليس قد
جرت شريعة ولا عادة ان البطاركه ترسم من البابا ولا يكونوا خاضعين
له. رابعا ان البابا لم يكن يامر المجامع ويروس عليهم بل المجامع وباقي جماعة
الكنيسه يضعوا الشرايع والقوانين. خامسا انه قد رتب من ابائنا الـ
القديسيين ايما كنايس في المسكونه تكون تحت تدبير البابا وايما منهم
تحت تدبيرها في البطاركة. سادسا انه لا يجب لاحد البطاركه او للبابا
ان يضع اعتقادا زايدا او يغير شي ما خلوا من راي جميع الاساقفة.
سابعا ان البابا طالما يحفظ اعتقادات الابا يجب ان يعطى له كل ما تامر
به القوانين. واذا لم يحفظها كما يجب فينبغي ان يهرب منه لاجل انه
يشوش الكنيسة. ثامنا ان المسيحيين يجب عليهم ان يعتقدوا
بالكنيسة الجامعه وايمانها ولا يومنوا بكنيسه جزييه. لان هكذا
شرع منذ القديم. تاسعا ان الذين يخالفون تسليمات الرسل الـ
القديسيين والابا الالهيين ويومنوا ويعترفوا بكنيسه جزيية فهم
الجزء المايت المنفصل من الكنيسة الجامعه. لان ليس شي اكرم و
افضل من تسليمات الكنيسة الجامعه. فهكذا هو اللايق ان نومن
برايها الواحد الغير منفسخ والغير محدث. بل حافظه جميع ما امرت
به الكتب الالهيه للمجامع المقدسة والابا الالهيين. ولاجل ان البابا
قصد ان يتروس على الجميع واراد ان يجري اشيا محدثه. ولكي يثبت
قصده هذا اقام له مساعدين وهم البادريه الذين يدعوا ذواتهم
"مرسلين" لكي يدخلوا في عقول الناس السذج كانهم مثل الرسل
القديسيين. ولكن اوليك ما كانوا يمضوا الا الى الامم الضاله حسبما
امر سيد المسيح بقوله "امضوا الى الخراف الضاله من البيت اسرايبل".
وهولاء لا يذهبون الا الى المدن الكبار حيث يوجد الموايد المنمقه
والى الناس السذج من المسيحيين ويستميلوا البعض من اولاد
الساذجين المسيحيين بالدهلزة والتمليق. وبهدايا من الصور
والمسابح وغير ذلك. ويعلمونهم المباحثات السفسطانيه ليضادوا
بها اهاليهم وغيرهم الذين لا يفهمون قوانين الكنيسة كما يجب.
حتى انهم يتصلوا اولا بطريقة الطب والدهلزة الى النسا الجاهلات
والبنات. ويدخلوا اليهم من باب الارشاد ويفسدوا عقولهم. ويجذبوهم
الى رايهم بقولهم ان من لا يتبع رايهم ويقول ان "البابا الذي ارسلهم" هو
راس الكنيسة فهو هرطوقي هالك". وينكروا رياسه كهنوت
باقي خلفاء الرسل القديسيين الذين ارسلهم ربنا الى جميع العالم
وكانوا يطوفون المدن والقرى على جميع الامم بالسويه. وهولاء
لا يمضون الا الى الاماكن العامرة من المسيحيين. اوليك كانوا يذهبوا
ليتلمذوا الامم الغير معتمدين وهولاء الى المصطبغين "باسم الاب والابن
والروح القدس". ويشوشوا ايمانهم. اوليك الى الاماكن الخاليه من
المومنين والى الضياع العادمه انواع المواكيل والمشارب بجوع و
مخاوف وعري "بلا عصا ولا هميان" * كما اوصاهم معلمهم. معوزين

الفصل السابع

اما نحن الاحيا فاننا عارفون "ان سياتي الليل حين ليس احد يستطيع يوحنا
ان يعمل فيه عملا" فنجتهد في هذا الوقت الحاضر طالما يلمع نور نهار ٩: ٤
حياتنا "ان نتمم خلاصنا بخوف ورعب" بالصدقات والصلوات وباعمال فيلبس
صالحه غيرها التي نعملها. لكي "ياتي سيدنا فيجدنا نعمل هكذا" ٢: ١٢
ولا نصير مثل "العبد السو" بارتكاب الردي ولا مثل + "الخمس عذارى متى
الجاهلات" "بلا زيت في مصابيحنا حين ما بقا لنا وقت للا نشترا ولا ٢٤: ٤٩
يقدر احد غيرنا ان يعطينا الا. ولو ما لنا ممكن تحصيل الزيت وقرع لوقا
الباب بطريقة ما * فلا يفتح لنا" "الوسيط الوحيد الفريد بين الله والناس" ١٢: ٤٣
الذي هو سيدنا يسوع المسيح ولا سيعرفنا". فلذلك اسهروا ايها معاشر * متى
المسيحيين. لكي في اي ساعة تدركم ليلة الموت تكونوا مستعدين ١٨: ٣٢
لتلقي ربنا العزيز وباستحقاقه الكلي الكفايه نعبر في فرحه السرمدي ايضا
ونملك معه الى الابد. ٢٤: ٤٨

الفصل الثامن

ان ترتيب كنيستنا المقدسه هو ملهما من الله ومرضيا له في الصلوات + متى
اليوميه. وعلى الخصوص في خدمة الاسرار الطاهرة الالهيه دايما تذكر ٢٥: ٣
المسيحيين المتوفيين خاصة وتعمل تذكارهم في كل سنة عموميا * متى
وكليا. فهذا ليس هو باطلا. لاننا بتذكارنا معيشتهم السالفه الحميده ٢٥: ١٢
"نتامل بعضنا بعض بحرص المحبة والاعمال الصالحه". بشفاعه الشفيع تيموثاو ١
"المستطيع ان يخلص الى الغايه المقبلين اليه" ان يساعدنا ولجميع ٥: ...
اخواننا المسيحيين الاحيا بنعمته الكليه الكافيه. لكي نقتدي بفضايل متى
المنتقلين بالرب ونتمم سعينا بفرح. فهذا ايضا هو مقصود الكنيسه ٢٥: ١٣
الاعظم في رسمها الاعياد للقديسين المرتحلين. عبرانيين

تم. ١٠: ٢٤

عبرانيين

٢٥: ٧

تنبيه

اعلم ايها القارى المجتهد ان جملة هذه القضايا باختصار هي التي رتبها
الرسل القديسين والابا الالهيين. الا يتجاوزها المومنين ولا ينغشوا في تمويه
كلام السفسطانيين. فيجب ان تعلم اولا ان كل واحد من الرسل القديسين

جهنم في النار التي لا تطفى والعذاب الابدي بعد الدينونة الاخيرة وحضور المسيح الثاني. هذا بقوله اوغوستينوس واضحا في مقالته في مدينة الله. ف خصوصا في محل تفسير الانجيل بقوله "خافوا بالاكثر من القادر ان يهلك النفس والجسد في جهنم" ويقول ان مثل هذا الموت الذي للنفس والجسد هو "موتا ثانيا" الذي لا بد ان يصير بعد في القيامة العمومية متى اخذت النفس والجسد. ومعه يحصل في عذابات الجحيم الذين يصيرون بعد القيامة اليه. اعني يسقطون في الموت الثاني وهذا نفسه يقول "وان الملايكة العصاة بعد الدينونة الاخيرة كذلك" ويقول ايضا فرمينوس داكتانديوس "لا يظن احد كيف ان الارواح تدان للعيش بعد الموت. لكن باجمعهم يضبطوا في حبس ما عمومي الى ان ياتي الديان العظيم. ويفحص عن كل احد بحسب اعماله" وهذه هي اقواله. فان كان الان تصير دينونة جزئية حقيقية كما يزعم اللاطينيين ان نفوس الخطاة ذهبت الى العذاب الابدي. واما الصديقون الى حيوة الابدية اعني اخذوا المجازاة الكاملة. فاذا ماذا يلزم ان تصير الدينونة الاخيرة.

الفصل السادس

اما كيفيات النفوس الثالثة الذين اخطوا وتابوا. لكنهم ما لحقوا هنا لاجل موت الفجاة. او انهم تكاسلوا وتهاونوا ولم يعملوا قوانينهم ولم يوفوا هنا العدل الالهي فيجب عليهم ان يوفوا هنالك. اعني انهم يعاقبون هناك ويعذبون اي ان يوفوا قوانينهم. لكن باية طريقة يعذبون بنار او بماء فنحن المتقيمي الراي لا نعلم هذا. لاننا لم تعلمنا الكتب الالهية ولا الابا القديسين سوى نعرف منهم ان قد توجد نار واحدة اعني "تلك التي لا تطفى". فان كان هذا العذاب الذي تناله هذه النفوس تفهم انها مجازية يسمونها "مطهرا" كمثل ما ان الذهب يتنقى بالنار. فعلى هذا الحال تتنقا تلك النفوس بهذه العقوبات واخيرا تتبرر امام الرب. فان كان على هذا المعنى فيمكن ان نقربه نحن كما يقول غريغوريوس الثاولوغوس. لانه يسمي "نارا مطهرا" التي قال عنها المسيح "اني اتيت لالقي نارا على الارض". اعني مبيد اللواحج و العوايد الرديه. لكن كيف ان فيه نار هيوليه فهذا الاعتقاد ليس هو مثبتا ولا في الكنيسة الغربية اذ اللاطينيين المحدثين يثبتوا هذا على قول بولس الرسول "ان هذا يخلص هكذا كانه بالنار". لكن هذه النار يفسرها مجازا اوغوستينوس الالهي التي عن مدينة الله. ويشير بها عن نار الشدايد العالميه والشرور. اما لاجل نار المطهر الهيوليه الذي كان البعض في وقت ما يعتقدها رايا جزييا وليس كانها كانت راي ايمان. فهذا المعلم يظهر رايه بتشكك وليس بتاكيد بقوله "لا اعره هذا فربما ان يكون حقيقة". وما كان يجب انه يقول "ربما" لو كان فهذا اعتقاد الكنيسة الجامعة او اعتقاد الكنيسة الغربية فقط. ويقول ايضا الذهبي الفم عن النار التي ذكرها بولس فيفهم هذا عن نار العذاب." فاذا لا من الكتب ولا من الابا القديسين يستطيع اللاطينيين ان يثبتوا رايهم بايضاح من اجل نار المطهر الهيوليه.

للمسيح ديان الدهور. حيث "يذهب هولاء الى العذاب الابدي اما الصديقون متى ٢٥: ٤٦
الى الحيوة الدهرية"!

الفصل الرابع

فهذا هو التعليم القديم للكنيسة الغربية الذي كان في سنة مايتين وعشرين مسيحية. فكتب مقالة عن النفس اعني من جهة الجحيم وان كان جميع النفوس تجتمع هناك. وايضا لنا مجموع في وصف الفردوس الذي يذكر فيه ان كل نفس تضبط في الجحيم الى يوم الرب. وهنا يفهم عن الجحيم انه مكان خارج عن هذه الحيوة. والذهبي الفم في تفسيره لذاك القول
اي "ما لنا ولك يا يسوع ابن الله. اجيت الى هنا لتعذبنا قبل الزمان" فتكلم متى ٨: ٢٩
هنا ضد بعض مستعملي السحر الذين كانوا يقولوا علانية كيف ان ارواح المايتين يصيروا شياطين ويمشوا على الارض. ويبرهن من الكتب الالهية كيف ان هذا الامر غير ممكن. وينتج هكذا ان هذا امرا واضحا ان بعد المضي من ها هنا تمضي النفوس الى مكان ما ليس يمكنها ان تعود. بل تنتظر ذاك اليوم الرهيب. اي يوم الدينونة العتيدة الخوفة
الذي من اجلها يقول بولس الرسول. "اكليل العدل مهيا لي. الذي سيجزيني تيموثاوس ٢ ٤: ٨
اياه في ذلك اليوم الديان العدل. وليس لي فقط. بل ولجميع الذين احبوا ظهوره"..

الفصل الخامس

لكن احبما بين هذا الزمان ماذا تكون كيفية حال نفوس القديسين. فيقول عنهم ظاهرا القديس غريغوريوس الثاولوغوس. انني ادعن لقوال الحكماء ان كل نفس تدعى صالحة محبة لله اذا انحلت من رباط الجسد تخلو صها من هنا. وللحين تشعر وتعاين الخير المزمع ان يكون لها اذا تخلصت وتطهرت او طرحت هذه الحاضرات. فلا اعلم ماذا يجب ان اقول. لانها تحس بلذة ما عجيبة. وتبتهج براقة متصلة بسيدها. وتهرب من هذه الحيوة كانها من حبس ما. وتطرح عنها القيود الموضوعة التي كانت تجتذبها باجنحة الضمير. ثم بعد زمان يسير تأخذ الجسد الذي كان قرينها وبه ترث المجد الذي هنالك. لانها كما شاركته في الاشيا الصعبة كذلك تحظى معه في الاشيا البهجة التي تنالها. وتتصرف بها باجمعها. وتصير معه روحا واحدا وعقل واحد وتتمتع بالله عوضا من هذه الحيوة المايتة المضمحلة. لان ليس بممكن ان تجسر هذه القضية باوضح من هذا اعني كيفية الارواح بعد القيامة لانهم يرثوا مع الاجساد المجد الذي هنالك. وقبل القيامة لما يستلذوا بتلك اللذة العجيبة و الابتهاج. ويحسون بنظر ذاك الخير المزمع الذي لا يوصف الذي يستنظرهم فهذه هي الكيفية التي قبل القيامة. اما الكتاب الالهي والكنيسة باسرها باسماء كثيرة مجازية تقول "انها في يد الله"! وبحسب المقال ايضا "نفوس الصديقين في يد الله ولا يلامسهم عذابا." * واحضان ابراهيم ومكان نير. وموضع خضرة + ومكان راحة. حيث لا وجع ولا حزن ولا تنهد. وعلى حسب هذا المقال نفهم خلاف كيفية الارواح التي في الكفر والتي في الخطايا المميتة انتقلوا. اعني كيف انهم مزمعين ان يكونوا في

الجامعة ...: ١ * التثنية ٣: ... الحكمة ... ١ + الروم... ٩: ... في كتا... النحاح... العشر... في راس... والسادس...

السادس والعشرين

بعضها العذاب الدايم بالكليه. والبعض ايضا تطهر في "النار المطهرة" اى ان يكملوا قوانينهم. ثانيا كيف ان البابا الذي حسب قولهم هو وحده المدبر خزاين الكنيسة للغايه وهو وحده ضابط المفاتيح. ويقتدر ان يفتح مكان هذا "المطهر" وان يخرج من هناك النفوس المعذبه باعطاء مكاتيبه المدعوة "المسامحة والتنازل". وهى البعض الى عشرة سنين. والبعض الى عشرين. والبعض الى مايه. اعنى ان وجد انسان لاجل خطاياه التى فعلها فيلزمه بعمل قانون الكنيسة ولاجل القانون الذى كان يجب ان يعمله ولم يفعله فهو مستحق لان يعذب في هذه "النار المطهرة" بهذا المقدار من السنين. فاذا اخذ هذا الصك من البابا وعمل بموجب مضمونه فيخلص من تلك العقوبة يتحرر. وينعتق من ثقل خطاياه بمقدار السنين الذى اخذ عنها ذاك الاطلاق. وليس هو وحده ينال منفعة هذا التنازل والحل لذاته فقط. بل اذا اراد فياخذها لاجل اباه الميت او اخاه او صاحبه او قريبه. وعلى هذه الطريقه يصير تنازلا كاملا. اعنى ان من اخذه فيكون مسامحا من كافة اوزاره بجملتها عما كان يجب عليه هنا وفي المطهر من العذاب. فهذا الذى هم يدعوه "جوبيليوم" الذى رتبه البابا بونيفاثيوس الثامن في كل مايه سنة مرة. وبعده كليمنطوس السادس كل خمسين سنة دفعه. وايضا غريغوريوس التاسع كل خمس وعشرين سنة مره. اما الان فيعطى متى اراد البابا. خصوصا متى صودف وقتا ضروريا اوزمان وبا. فهذا الاعتقاد هو موسسا في قلوب اللاطينيين. وبالاكثر عند السذج فانه اعتقاد الايمان الخصوصي. ومعلمى الاعتراف الكاروزين على المنابر يعلموا المسيحيين من هذا الامر بكابة جهدهم. اما هم فيعطوا هذا المقدار من الحسنات بسماحة لكى يبتاعوا نفوسهم ونفوس ابايهم واقربايهم واصدقايهم من "نار المطهر". وبالحقيقة نقول كيف ان المكان الثالث هو معدنا مملوا غنا الذى يخرج منه هذا المقدار من الخزاين والغنا الذى يخدم في احتياجات اللاطينيين. الذين بتعاليمهم هذه ومخترعاتهم الاخرى الكثيرة فبحسب ذلك "يعكسون منازلا بجملتها ويعلمون ما لا يجب من اجل فايدة مستفيديه".

الفصل الثالث

نحن نقول ايضا عن هذا الاعتقاد فلتكعب هذه الاحدوثات التى تدنس الاشيا القديمه. لاننا بموجب قول القديس يهوذا "اجتهدوا في الامانه التى دفعت الى القديسين مرة" نوقر تسليم الكنيسة القديم الذى يجب ان يكون مكرما بزيادة بمقدار ما هو قديما وموافقا لكلام الله. ولاجل هذا الامر لا نقبل شيا محدثا مغايرا ومخترعا "تحابث الناس بمكرهم في مخادعة الضلال". اما من اجل قضيه الاموات فيجب ان نبهم حالاتهم. لان الكتاب الالهى يشير الى مكانين فقط. اعنى مكان النياح الابدى ومكان العذاب الذى لا نهاية له. اما عن مكان ثالث فما عرفنا ولا سمعنا. ولكن المجد الذى للاولين فابدى. والعذاب الموبد الذى لهولاء فهو مزمعا. اعنى بعد المجى الثانى والدينونة الاخيرة

في زمان ما. فهذه علامة ظاهرة كيف انه امر قديم منذ البدى. فاذا كان هذا الامر قديم منذ بدء الايمان حسب اقرار معلمي اللاهوت اللاطينيين انه مقبول ومقدس. فاذا حسب المقال الاول يقولوا اننا نحن نقدس بالخمير واجبا. ثانيا ان لا البابا الكسندرس ولا غيره يجب ان يحدث هذا الامر. اعني ان يرتب عوض الخمير فطير من غير سبب ضرورة ما بهذا الامر المحدث ولو انه ليس بشيء لكنه بسبب انشقاق في كنيسة المسيح التي هي خاصة صورة الاتحاد وذاته. فلهذا نحن نحس ونقول مع القديس ابيبفانيوس نحو اللاطينيين قول سليمان. "يا بني لا تنس شرايع ابيك ولا تبعد جرايض امك" ونقول ايضا مع كلستينوس البابا "فلتبطل هذه الاحداثات التي تدنس الانبيا القديمة." وان نقول افضل من هذا مع النبي ارميا لما تكلم لاجل كافة المستقيمي الراي عن كل قضية كنايسية: "هكذا يقول الرب اعلموا واسيلوا عن طرق الرب الدهرية. امثال ٨: ١ ارميا ٦: ١٦
اعني القديمه التي هي منذ الابتدا" وانظروا ايما هي الطريق الصالحه واسلكوا فيها

الفسم الرابع من اجل * القضية الرابعة والخامسة اي من اجل سعادة القديسين والنار المطهرة

الفصل الاول

اننا نذكر هتين القضيتين في قسم واحد لاجل ان الواحدة تتبع الاخرى. اذا اللاطينيين يقولوا ان الله رتب ثلاثه امكنه لاجل انفس المتوفيين. اما نفوس الصديقين اعني الذين عاشوا عيشة صالحه وفي بعضه ساعه الموت وجدوا في نعمه الله بتوبة كامله فللحين يمضوا الى المحل السموي الذي فيه ينالوا السعادة الابديه. واما نفوس الكفرة والخطاة الغير تايبين فللحين يمضوا الى الجحيم الى العذاب الابدي والنار التي لا تطفى. واما النفوس التي تابت ايضا لكنها ما لحقت ان تعمل قانونها في هذه الحيوة وان توفي العدل الالهي يجب عليها ان تمضي الى مكان ثالث لكي تعذب الى وقت ما. اعني يحدوا انار ما. لكنه ليست تلك الابديه التي لا تطفى. بل بغيرها التي تطهر فيها الى وقت ما واذا تطهرت تصعد الى السموات. فهكذا هذه النار تدعى "نار مطهرة"

الفصل الثاني

فاولا على هذا الحال الذي يعتقدوه كيف ان قبل الحضور الثاني والدينونة المزمعه تصير دينونة جزييه للنفوس التي بعضها تنال المجد الابدي و

لا وجب. هل استعمال الفطير في الاسرار لا. لان من قد حفظ تسليم الكنيسة لا يزل ابدا. لانه لا يستطيع احد ان يغير ترتيب الكنيسة خلوا من ضرر عظيم كما يقول القديس ابيفانيوس الالهي مع سليمان الحكيم "يا بني لا تنس شرايع ابيك ولا تبعد عن رفض امك" مظهرا ان الاب علم: اي الله والابن الوحيد والروح القدس باشياء مكتتبه وغير مكتتبه. اما الكنيسه امنا فقد تمتلك فرايض غير منفكه ولا يقدر احد ان يحلها. وقد كتب القديس باسيليوس الكبير الى امفيلوخيوس من اجل الشرايع المسطره والاعتقادات المحفوظه والانذار. فالبعض يتخذها من التعاليم المكتتبه والبعض من تسليم الرسل القديسين الذي سلموه لنا. فهذان الامران يمتلكان قوة واحدة في حسن العبادة. اذ الشي المتقدم القديم هكذا هو اي انه يكون افبل وافضل من الاشيا المحدثه الجديدة. لان الاشياء القديمه فهي اقرب للقدما الذين كانوا قديسين في حياتهم وتعاليمهم. فلهذا يقول صاحب الاسرار الالهيه باسيليوس" ان الاشيا القديمه في الاعتقادات هي افضل. وبما انها عتيقة فتمتلك الشرف." وايضا "كل ما يكون قديما فهو اشرف. فاذا الاشياء المحدثه لا تستطيع ان تفعل شيا سوى ان تضر تحت الاشيا القديمة وان تدنس الاشيا الطاهرة التي يرذلها القديس كليستينوس البابا في رسالته الى اساقفة غاليا. اعني بقوله" فقوا ايها المحدثين من ان تدنس الاشيا القديمة".

الامثال ٨ : ١

من باسيليوس الى امفيلوخيوس راس ٢٩.

الراس الثالث

فلننظر الان ايما كنيسة احدثت مادة هذا السر وقد نعرف نحن ان في الدهر التاسع قد كان فوتيوس الزايد الحكمه الذي كان يذم الغربيين بالقول والكتابة لاجل احداثات عظيمه وحقيرة لكنه لا يذكر عن تقديمهم الفطير. فربما ان في ذلك الزمان لم يكن يستعمله اللاطينيين كما يظن الكثيرين. وقد نعلم بالحرى كيف ان اول من ذم اللاطينيين لاجل الفطير هو ميخاييل كيرولاريوس الذي كان بطريركا في القسطنطينيه في الدهر الحادي عشر في عهد الملك قسطنطين المونوماخس. وقد امر نيكيطاس المكنا بكطوراتوس الذي من دير الاستوديون ان يكتب لاجل العوايد المتنوعه التي عن اللاطينيين وخصوصا عن الفطير. فلهذا يمكن انهم ابتدوا في هذا الزمان بتقديمهم الفطير في الكنيسة الغربيه. لكن بلاتينا كاتب اخبار الباباوات الذي هو مورخ لاطيني يذكر كيف ان البابا الكسندروس الاول الذي كان في بدء عهد الدهر الثاني هو عينه قد رتب الفطير. فاما السنة التي فيها صار ابتدا الفطير في الكنيسة الغربيه ولو انها ليست بمعينه ولكن هذا الامر واضح انه ابتدى في زمان ما. فاذا كان ابتداه زمان فليس هو اذا منذ الابتدى قديما. فلهذا يستبين واضحا ان هذا الامر محدثا

سنة ٨٦٠

سنة ١٠٥٠

سنة ١٢٠

الراس الرابع

واما من جهة الشرقيين فاللاطينيين الذين يضادوهم في هذا الامر لم يذموا اصلا استعمال الخبز الخمير انه محدثا. ولا يظهروا كيف ابتدى

من الاب وليس من الابن ايضا. فاذا بحسب مضمونه يجب ان يفسر قول الاباء.
اما نحن الذين نومن بروح القدس هكذا نومن بحسب الحد القديم الذي حددته
الكنيسة الجامعة. ولسنا ملومين بطريقة ما لاجل اننا ما غيرنا ولا حرفا
واحدا من قانون الايمان المقدس. اعني الذي هو قانون الايمان.
الذي خلوا ضرورة لا يجب ان يتغير ولا يقبل ازديادا ولا محطا اكثر.

تم

الراس الاول
من اجل* القضية الثالثة اي
لاجل الفطير

ان الغربيين يستعملوا الفطير في سر القربان الالهي. اما نحن الشرقيين
فنستعملوا الخبز الخمير. وهذه هي التفاوة الثالثة فيما بيننا. ولو ان
معلمي اللاطينيين اللاهوتيين يعتقدوا كيف ان هذا السر العظيم
يكمل على السويه في الفطير والخمير. اما الكاهن اللاطيني فهو يخطي
اذا قدس في خبز خمير بما انه ملزوم كل كاهن ان يتبع كنيسته في
عادتها

الراس الثاني

فاذا بما ان هذا السر يصير على السويه في الفطير والخمير كما
يقول اللاطينيين فلكي لا نسقط في الجدلات المعتادة والمشاجرات
في البعض نقول باي نوع استعمل سيدنا المسيح في تسليمه اسراره
الطاهرة المقدسه. اي خبز خميرا او في فطير. ونترك ان نقدم اي الوسط
قياسات وشهادات قديسين. بل نكتفي ان نفحص عن شي واحد
فقط اعني تسليم الكنيسة الاول القديم لكي نعلم ايما هو الاصح و

سطر * و: صح

و على زعمهم بفيه المجامع و الابا اللابسي اللاهوت . و هو المتقدم كما سبق القول.
اعني ان هذا القانون ميزان الايمان . ولاجل هذا الامر يجب ان تبتبع جميع اقوال
الكتب الالهية كما تسنه الابا بحسب القانون و ميزان الحق. و هذه المسايل
يقبل بعضها تفاسير . مثلا في قضية روح القدس نقدم نحن الشرقيين
قول الانجيل لكي نثبت كيف ان الروح القدس ينبثق من الاب وحده . و
اللاطينيين يقولون ان هذا الكلام لا يبين ظاهرا ان روح القدس ينبثق من
يوحنا ١٥:٢٦ الاب وحده . لكن على بسيط القول انه "من الاب". و ايضا يقول "ان المعزي الذي
ارسله انا لكم من قبل الاب روح الحق الذي من الاب ينبثق". اما الغربيين ايضا
يوحنا ١٥:٢٦ لكي يبينوا ان انبثاق روح القدس من الاب والابن فيستعملوا اقوالا ما تلفظ
ظاهرا كما سبق القول" ان لما ياتي المعزي الذي انا ارسله اليكم ياخذ مما
ايضا ١٦ : ١٤ لي و يخبركم ." و ايضا "نفخ فيهم و قال لهم خذوا روح القدس". فمن هذه
ايضا يستبين كيف ان الروح يرسل و ياخذ و يعطى من الابن . و قد يظهر كيف ان
٢٠ : ٢٢ الارسال و العطايا و مواهب النعم التي من الروح القدس هي من الابن و هي زمنيه.
لكن لا تظهر باللفظ اعني "ينبثق." لان كما يقول القديس باسيليوس* الكبير
* في رسالته الى اخيه غريغوريوس ان هذه الالفاظ "هي اشبها صورة فنوم الروح القدس". فاذا اقوال الانجيل
التي تقدم من الجهتين ليست هي بواضحه. لكنها تقبل تفسيرا . و مع
هذا لا يتفق الجهتان المتضاددتان في هذا التفسير. لكي من هو ذاك
القاضي الملهم بالله و المفسر الغير كاذب الذي يستطيع ان يفسر معنى
هذه الاقوال المحجوبه الغير واضحه . فهي الكنيسه التي تظهر معانيها
بواسطة المجمع المسكوني . ولكن المجمع الثاني المسكوني و غير مجامع
مكانيه ثم مجامع غربيه قد سبق القول عنها . و حكم* البابا لاون الثالث
الذي على راي اللاطينيين هو غير كاذب متى تكلم في اعتقادات الايمان
فهولاء المجامع و البابا المذكور قد ثبتوا قانون هذا الايمان خلوا
من زيادة "الابن". و قد رفضوا هذه الزيادة . فاذا الكنيسة سابقا منذ
القديم تعتقد من هذه الاقوال الانجيليه كيف ان منذ الازل ينبثق الروح
القدس من الاب وحده وليس من الاب والابن ايضا . فهذه الاقوال السابقه
التي عن القانون يجب انها تكون قانونا لايقا في هذه القضية . و بما
ان في قانون الايمان لا يقال ان روح القدس منبثق من الابن فعلى هذه
النيه تشتمل هذه الاقوال.

الراس العاشر

و على هذا المثال نتكلم من اجل اقوال الابا القديسين الشرقيين و
الغربيين ايضا . اعني كيف يجب ان نتفق في القانون المقدس لانه تعاليم
الكنيسة الجامعه للابا القديسين الذين اجتمعوا في المجامع . الذي
لا يمكن ان يغلطوا انهم لاجل ان ليسوا هم المتكلمين . بل روح
مزمور ٦١ : ١٠ الله الاب . لان قد توجد بعض تعاليم اناس تقبل الغلط بما انهم بشر و بما
ان "كل انسان كاذب." لكن التعليم الجزيي اذا كان مستقيما فيجب
ايضا ١١٥ : ١١ ان ينتفق مع الكنيسة الجامعة . اعني ميزان الحق الذي هو قانون الايمان
رومية ٣ : ٤ المقدس. و نحن نومن بهذا القانون كيف ان الروح القدس ينبثق.

فيفي سنة الف وخمسمايه واثنين وستين وجد في مكتبة ما من بولس باشا-
بيوس من اهل مشهوره مدينه باريس. ومنه حصل في مكتبة خريستينا ملكة بلاد
السويسيه. فاول من اظهره الى البيان في الطبع يوسيف ماريا توماسيوس في
رومية في سنه ١٦٨٠. وفي هذا * "الكوديكس" الذي لجيلاسيوس الاول بابا يوجد
قانون الايمان المقدس خلوا من هذه الزيادة. فلما وجده وقراه + غوليلموس
كامو اللاهوتي الذي من اهل بريتانيا في خبر تواريخ الكتابيسيه في المجلد
الاول في ورقة ثلثمايه وخمس وسبعين. الذي كتب من اجل هذا البابا
جيلاسيوس الاول السابق ذكره. فيذكر في مكاتباته ويقول انه استبان
قديما وصادقا لاجل انه وضع قانون الايمان خلوا زيادة. "ومن الايمن"
التي ظهرت في الدهر السابع وقبلتها كنيسة رومية في الدهر التاسع.
بهذا كلامه بعينه. ومن هذا بيان ان الذي قاله عاليكا كيف ان في
زمان داماسس ومايمبورغوس انه زمان لان صارت الزيادة. او انها ما
صارت بسبب الا [illegible] حيث لم يكن ضرورة فما كان يجب ان يتقلقل قانون
الايمان الذي هو قانون ميزان الحق لاستقامة الايمان. الذي هو امر باهض
جدا بسبب هذه الزيادة والتغيير في قانون الايمان المقدس. وقد
كان يلزم انه يكون ظاهرا وواضحا جدا في التواريخ الكتابيسية. ان
بيان الزمان والمكان والسبب والمبدع هذه. لكن هذا الامر هو من
من عادة الغش والضلال. اعني ان يكون الشيء متنوعا وكثير الاشكال
ومشوشا. يقول مع الذهب الالهي.

الراس الثامن

وليس ان قضية هذه الزيادة مشوشة فقط ومضطربة. بل ولا ظهرت فقط
بالكلية. وان ديونيسيوس باشا فيوس الايسوعي اللاطيني الذي كان مضادا
كنيستنا علانيه الذي هو متمسكا بجل قوته باعتقاده. اعني كيف
ان روح القدس ينبثق من الاب ومن الابن. فانه لاجل الزيادة يعترف بايضاح
ويقول او لا ان التي يقول عنها * عاليكا و يوسيف انها اقوال مضحكة.
ثانيا يقول انه قتشر باجتهاد كي يجد من الذي وضع هذه الزيادة. وفي
اين. ومتى. ولماذا. فلم يجد. وقد ينتج بشهادة كثيرون. ان لا المكان
ولا الزمان ولا السبب والمبدع هذه الزيادة انه غير معروف الى يومنا
هذا. وان الغربيين سيلوا في المجمع + الفلورنتيني من اجل هذه الزيادة
فقالوا انهم جعلوها لاجل تدبير ما. فجاوبهم مطران افسس كيف انه
يجب ايضا لاجل تدبير ما ان يعزموا هذه الزيادة لاجل انه تسبب شكوك
كثيرة ومشاجرات كثيرة في الكنيسه. فنحن اذا نمتلك حقا نستطيع ان
نشتكي من اللاطينيين كيف انهم من غير حصول ما غيروا الايمان الذي
راي القديس كيرللص انه لا يجب ان يتزعزع الايمان على اية حالة كانت.
وحيث لا يلزم تغيير القانون الذي هو ميزان الحق حسبما يقول بابا
سلبيوس الكبير لا يلزم الازدياد في الاشيا المثبتة.

الراس التاسع

[illegible] هذا الشيء يجب ان يتامله صاحب العقل والتمييز الذي لم يقبل مجادلات
التشويش في الايمان. على ان القانون المقدس الذي سنه اوا الرسل القديسون

Comm. Guilielmus Cave

في مقالته الثالثة في رسالة القديس بولس الى اهالي رومية

*من مجلده الثاني في الكتاب السابع في [illegible]

+

رومية مجمعا وكتب في قانون الايمان" ان الروح القدس ينبثق من الاب والابن"
مضادا اوليك القايليين انه يولد من الابن. وقد يوتي بشاهد ما اسمه سنكيلتري
الموّرخ: اما يوسف اسقف ميثوني[+] فهذا ايضا تابع اللاطينيين. وقد يذكر
في مقاومته للرسالة العامة على مرقص الاسقف الامسوسي. ويسمى هذا
الموّرخ جيور جيوس اريسطينوس الذي كتب ان داماسس لاجل هذا السبب
المتقدم وضع الزيادة. لكن اولا ان داماسس كان في سنة ثلثمايه وخمسين.
واما في خمسمايه وخمسة واربعين سنه امر الملك يوستينوس ان يقرى
قانون الايمان خلوا من زيادة كما راينا* سابقا. واستمر الى سنة ثمانمايه
وتسعه فكيف يثبت قوله في هذا المعنى. ثانيا ان سبب الزيادة الذي
يقدمه كاليكا ليس هو حقيقيا. لانه يحكي داماسس" ان الروح القدس
ينبثق من الاب والابن" لا يثبت بهذا القول انه لم يولد من الابن كما كانت
تقول اصحاب هذه البدعة اي" اليوباتريدة". وهولاء كان يمكنهم ان
يقولوا كما ان الابن ينبثق من الاب لانه يقول في انجيله المقدس" اني
انا خرجت من الاب" ومع هذا كله فهو مولود من الاب. وعلى الخصوص
كان يلزم داماسس انه يحكي كيف ان الروح القدس لا ينبثق من الابن
بالكليه حسب قانون الايمان المقدس. لكي يرفع كل سبب هولاء
الهراطقه المذكورين الذين ما كان قد بقي لهم قولا يقولوه ان الروح ليس
له شيا من الابن. وايضا لويجيسيوس مايمبرغوس الايسوعي يذكر في الكتاب
الاول الذي صنفه بالفرنساوي ضدنا في ورقه مايتين وست عشر المكتتب
لاجل انشقاق الكريكيين. مخبرا ان واحدا اسمه توريبيوس اسقف
استوريانون فهذه البلده موقعها في ابرشيه اسبانيا قد ارسل احد
شمامسته الى روميه الى البابا لاون الكبير متوسلا اليه بعرض. كي يرسل
له جوابا شافيا على هرطقة برسكيليانس. وذكر له في عرضه عن ستة
عشر قضيه التي كانت تحوي تجديف هولاء الهراطقه. فاول قضية
انهم كانوا يعتقدون اعتقاد سابيليوس قايليين كيف ان الاب والابن
والروح القدس هم ذات واحده فقط لثلاثه اسامي. فجاوبه البابا.
ولكي يبطل هو اولا هذه القضيه اعتقد ان الروح القدس ينبثق من
كلاهما اعني من الاب والابن. لكن وهذا الراي يقع في هذه الصعوبة التي اشرناها
اعلاه. وهكذا اعتقد لاون الكبير في سنة اربعمايه واربع واربعين. وكيف
ان لاون الثالث حكم بخلاف هذا في سنة ٨٠٩. وهذه الزيادة فقط ظهرت
في ذاك الزمان وهو قد طرحها. ولكن كيف يبطل الاعتقاد الذي اعتقده
هولاء الهراطقة المذكورين لاجل انه حكى ان الروح القدس ينبثق" ومن
الابن"! فهذه الهرطقه دحضوها الابا القديسين سابقا واعتقدوا بالله
ذي ثلثه اقانيم ابا وابنا وروح قدسا. لكن هذا الكذب الذي يزعمه
تابعين راي بعض اللاطينيين لاجل هذه القضيه. وقد يرفع احتجاجا
جيلاسيوس الاول بابا روميه الذي كان في سنه اربعمايه واثنين وتسعين.
لانه كان قد صنف كتابا يدعى*" قوديكس الاسرار" يحوي ثلثه ادوس
فالاول لاجل التكيكلم اي الدور السنوي. الثاني لاجل مواليد القديسين.
الثالث هو لاجل الاعياد السيديه وامثالها. فهذا الكتاب كان
مخفيا هذه تسعين سنة ولم يكن معروفا الا عند القلبليين فقط.

+ بوس دينه من مدن المورا و تدعا يوميذا مودون

* ورقه [illegible]

يوحنا ١٦ : ٢٨

سنة ٧٤٤

* Sacramentorum.

ديونيسيوس باتافيوس اليسوعي في كتابه الثاني في الاعتقادات اللاهوتيه. وفي الكتاب السابع في الثالوث المقدس. فهكذا كنايس الشرق والغرب كانت تحفظ هذا الاعتقاد وتتبع حدود المجامع المقدسه. ولا يلزمنا نقول عن المجمع السابع في زمان باسيليوس الماكيدوني في سنة الثالثه بعشر من ملكه بحضورة بعينه مع اولاده وبحضر نياب عن ابهى الثلثة بطاركة. وقد كان حاضرا في هذا المجمع ثلثمايه وثلاثه وثلاثين اسقفا. وبحضرة نواب البابا يوحنا مع حضور فوثيوس الاقدس بطريرك القسطنطينيه الخ لما قرى قانون الايمان خلوا من زيادة فجاهر جميع الشرقيين والغربيين وصوتوا بالحرم واللعنه على الذي يزيد او ينقص.

الراس السادس

واذا كانت هذه الاشيا هكذا فلندع في ناحية هذا الاعتقاد خلوا من مجادلة فيما هو الاصح هل الروح القدس ينبثق "من الاب وحده" او "من الاب والابن". فمن هذا الامر الكلام كثيرا. لكننا نقول نحن فقط كيف ان الكنيسة القديمه الشرقيه والغربيه في مقدار هذه السنين كانت تومن ان الروح القدس ينبثق "من الاب" خلوا من زيادة و"الابن" وهكذا كانت تقرى في هذا القانون. فالقانون المقدس هو رسم وتوكيد الايمان. وهذا الرسم والتثبيت يجب الا يتزعزع. ولهذا يقول كيرللس العظيم. "ان قانون الايمان يجب انه يتزعزع على اي وجه كان. لانه مرتب من الابا القديسين." ويقول بسبب ذلك "ان ليس هم المتكلمون. بل روح الله الاب المنبثق منه وليس هو غريبا من الابن حسب الجوهر." ولكن بعض مرار ينتقل هذا الرسم والتوكيد متى حصلت ضرورة. اعني ان يبرهن ويفسر قنونا ما للتفهيم المستقيم الراي. ولو انه هذا لا يقال انه تغييرا ذاتيا او استحالة. بل ايضاحا وتفسيرا. كما ان في المجمع الاول المسكوني في نيقيه فسروا "المساوي للاب في الجوهر" ضد قول الاريوسيين. وفي المجمع الثاني الملتيم في القسطنطينيه اتضح القول الالهي في معنى "روح القدس" لاجل محاربي الروح. لكن اذا لم تكن ضرورة فالقانون وتاكيد الايمان يثبتا غير متزعزعان. كما يقول العظيم الكلي الحكمه باسيليوس الكبير. ان القانون اذا لم يكن شي يوجب ان يكون قانون فلا يقبل زيادة ولا تحرير.

رسالة الى يوحنا البطريرك الانطاكي

في مقالة الاولى على ايونوميوس

الراس السابع

فليقل لنا الان اللاطينيين، ايه ضرورة طارت حتى زعزعوا قانون الايمان الذي حفظته كنيسة المسيح بورع في كافة هذه الدهور غير متقلقل ولا مستحيل عما هو. لاي سبب وضعوا هذه الزيادة في الكنيسة لتشكك هذا مقدارا. دع انه ليس هو ازديادا كما يقولوا هم. بل تفسيرا. كيف ان مانويل كاليكا اللاطينو فرون في كتاب الخ صنفه ضدنا يقول ان الزيادة وضعها البابا داماسس لاجل هذا السبب. لان البعض يقولوا ان بعد المجمع الاول ظهرت هرطقة تدعى "يوباتريدة" فقالوا ان الابن اولد الروح القدس وهو ابن ابن الله. ولهذا السبب جمع داماسس اسقف

فقط. ولذلك ولوان الابا المايه وخمسين ماذكروا عنه انه منبثق من
الاب فقط. لكنهم كانوا يومنوا ان الروح القدس يساوي الاب والابن في
الجوهر. ولاجل هذا ما زادوا في القانون المقدس الذي هو مع الاب والابن
مسجود له وممجد. فاذا لو انهم يومنوا كيف ان الروح القدس ينبثق
من الاب والابن لكانوا زادوا ايضاً المنبثق من الاب والابن" وكان يجب ان
يزيدوا هذه اللفظة. لان الطبيعه الروح القدس لو كانت تنبثق من
الاب والابن وكان الابا يومنوا هكذا ولم يظهروا هذا الامر. لكانوا فسروا
طبيعه الروح القدس غير كامله بالكليه في زمان كان يجب فيه ان يفسروا
بالكمال ليعلموا المستقيمي الراي كيف ينبغي ان يومنوا بمثل هذا
قانون الايمان. لكي لا يبقا في الزمان المقبل شكاً ما. وان كانوا بالضروره
ما زادوا هذه اللفظة فنقول انهم لم يومنوا هكذا. فاذا في ذلك الزمان
كان هكذا راي الكنيسة الجامعه.

الراس الرابع

فبعد مايه وثلاثه وتسعين من الدهر السادس امر الملك يوستينوس سنه
في اول سنه من تملكه. وحتم ان يرسل قانون الايمان المقدس الى جميع ٥٤٥
الكنيسة الجامعه اعني الشرقيه والغربيه من غير زيادة والانفصال
كما صار في المجمع المسكوني الثاني المقدس انه يقرى من الشعب قبل
الصلوة الربانية. وايضاً في زمان تملك ريكاردوس في اسبانيا صار المجمع
الثالث في مدينة طوليدو. وقد حكم ان يقرى في كنايس اسبانيا وغاليا
قانون هذا الايمان المقدس من غير زيادة والانفصال. اى حسب رسم
الكنايس الشرقيه. لان بالحقيقة في الكنايس الشرقية كان يقرى
فانون ٥ القانون المقدس من غير زيادة "الابن". فاذا هكذا كان يقرى في
الكنايس الغربية.

الراس الخامس

سنه وفي ابتدى الدهر التاسع بامر ملك الغرب كارولص الكبير صار مجمعاً
٨٠٩ في مدينة اكويسغرانا في بلاد الفرنجيه. الذي فيه اجتمع يشبر فييس
كثيرين مع الغربيين. فمن جملتهم واحداً متوحد اسمه يوحنا
الاورشليمي. الذي لما سمع الزيادة في قانون الايمان صارت جديداً فتكلم
مجاهرة كثيرة لاجل هذا الامر المحدث. فلهذا الملك كارولص لكي
يقتنع بالحق ارسل اسقفان قصاداً وواحد رييس دير الى البابا لاون
الثالث. ولما صار فحصاً بليغاً من اجل هذه القضية. رفض البابا الزيادة
وامر ان يقرى قنون الايمان المقدس غير زيادة اصلاً. ولكي لا يتجاسر
احد في الزمان المقبل ان يزيد او ينقص فامر ان يعمل لوحين من
الفضة ويكتب فيهما بحروف لاتمحا. اما الواحد فباليونانيه و
الاخر باللاطينيه خلوا من زيادة ما. ووضعوا هذان اللوحان في
الهيكل المصاقب قبرها مني الرسل بطرس وبولس ليحفظا هناك.
ومورخين الغربيين يشهدوا بهذه. وهم انسطاسيوس حافظ
الكتب في خبر لاون الثالث؛ والكردينال بارونيوس في تاريخه.

اللاهوت يمكن ان يحارب الارثودوكسيين للهراطقه. وايضا بهذه الصناعة
يحارب الهراطقه للارثودوكسيين. وهذه الاسلحة التي يجرح بها الانسان
ينجرح هو بها ايضا. وبعد ان يكمل حرب الجهتين يظنوا انهم غلبوا
العدو. لكن بعد مجادلة كثيرة يبقى الصدق مخبيا كما كان سابقا. و
على الخصوص يكون منتشكا بزيادة. اما في امور الايمان لم نجد طريقة
افضل من ان ننظر الحق بهذا مثل ما اننا نفحص التواريخ كيف الكنيسة
الجامعة كانت تستشير قبل ان ينقسموا الى اقسام والى مضادة الراي. فاذا
فلنفحص كيف كان التسليم القديم واعتراف الكنيسة الجامعة
من اجل انبثاق الروح القدس. ونترك القياسات المشتبكة والمجادلات
الفلسفية من اجل الاعتقاد. لان اقوال الاباء من الكتب الالهية المثنى
يقدمها البعض او يختصرها او يعوجها تقبل تفاسير كثيرة ضدها.
لان بمثل هذه التفاسير وما ماثلها لم ننتفع شيئا الى الان ولا يمكن تقويمه
ابدا.

الراس الثالث

ان في الدهر الرابع لما ان ماكيدونيوس عدو الروح جدف قايلا كيف ان
روح القدس ليس هو اله. بل مخلوق. فصار المجمع المسكوني الثاني في القسطن
طينيه على عهد الملك ثاودوسيوس الكبير وغريغوريوس الثاولوغوس رييس
اساقفة القسطنطينيه. ففي ذلك الزمان كان رييس كهنة رومية داما-
سس. لكنه لم يحضر في هذا المجمع بذاته ولا بنواب عنه. فاجتمع في هذا
المجمع من الابا القديسين مايه وخمسين. وجميع ذلك البحث كان
من اجل روح القدس. فاذا لهذا السبب كان امرا ايضا ان يفحص عن تفسير
طبيعة الروح القدس والاعتقاد فيه كالواجب. لكي تبطل التجاديف. فيما
بعد على الروح القدس. وهكذا صار. لان المجمع حرم ولعن ماكيدونيوس و
انذره بحسن عبده بان الروح القدس الاله كما هو الاب والابن. وكيف انه ينبثق
من الاب وان يسجد له ويمجد مع الاب والابن معا بما انه جوهرا واحدا مع الاب
والابن. وكيف انه تكلم في الانبيا. فلهذا حيث كان قانون الايمان الذي
صار في المجمع الاول في نيقيه كان فيه. "نومن بروح القدس فقط." فالابا /
اللابسي اللاهوت زادوا في هذا المجمع" الرب المحيي المنبثق من الاب. الذي
هو مع الاب والابن مسجودا له وممجد. الناطق في الانبيا. فلان ان كان في
ذلك الزمان كانت الكنيسة الجامعه تعتقد كيف ان الروح القدس ينبثق
من الاب والابن فلماذا المجمع لم يبرهن هذا الشي. وعلى الخصوص ان
جميع ما كانوا في صدده كان من اجل طبيعة الروح القدس. ولماذا لم
يحتج ان يقال في قانون الايمان انه منبثق من الاب والابن. بل من الاب فقط.
ولا يقول احد ان المجمع لم يحتج قايلا ان الروح القدس "منبثق من الاب
وحده" لكن على بسيط القول "من الاب". فلماذا المجمع المجتمع في
نيقيه لما تكلم في لاهوت الابن لم يبرهن بقوله "وبربنا يسوع المسيح
المولود من الاب وحده" لكن على بسيط القول. "المولود من الاب". وعلى
هذا الحال لا يشك احدا كيف ان الكنيسه في ذلك الحين كانت
تومن بالابن الكلمه انه مولود من الاب فقط. فلذلك لا يجب ان يشك
احد في ان الكنيسة كانت تومن بروح القدس انه منبثق من الاب

عموما وليس لواحد خاصة. ويتبع هذا ان تدبير كنيسة المسيح الجامعه ليس هو لواحد. بل للمنتخبين والمختارين.

تم.

الراس الاول

من اجل* القضية الثانيه اعنى لاجل انبثاق الروح القدس

ان الكنيسة الغربيه تعتقد كيف ان الروح القدس ينبثق من الاب والابن. فلهذا اللاطينيين زادوا في قانون الايمان الذي هو الفصل الثامن الذي نقوله "وبروح القدس الرب المحيي المنبثق من الاب" ومن الابن. اما الكنيسة الشرقيه التي تحفظ العادة والاعتقاد القديم من غير تقلقل ترفض كل شي محدث. في تعتقد كيفيه كما ان الاب هو اصل وينبوع اللاهوت وحده حسبما يتكلم في اللاهوت ديونيسيوس قاضي العلماء من اجل الاسما الالهيه. فعلى هذا الشرح يكون وجوب الابن والروح القدس من الاب وحده. اما الواحد فيولد والاخر ينبثق.

الراس الثاني

ان ذاك الذي يطلب ببساطة ويحب الحق فبسهولة يستطيع ان يجد صدق اعتقادات الايمان. لكن لما ان الالام تظلم عقولنا والحمية تزيدنا حرارة. فحينيذ لا نبصر الاشيا الظاهره ونجوز خارج الطريق المستقيم. ولا نطلب الحق ببساطة. بل نفحص بالحري كيف اننا نثبت عزمنا وقولنا. ونجذب الى ارادتنا ليس اقوال الابا فقط. بل نعوج مضمون الكتب الالهيه ايضا ونفسر اقوالها بخلاف ما هي مسطره. فلاجل هذا لا نقول شي من المجادلات. لان متى كان للعقل البشري وقت للمجادلة فهو كبريه شاسعه التي يسارع فيها من غير تعويق ولا ينضبط بسهولة. لان صناعة المجادلة بها قوة ان تبني وتهدم الصدق على السويه. لان بصناعة التكلم فني

دينونه. ولعل احدا من روسا الكهنة يتلوى ويقول كيف ان له خدمة عالية
اعنى روحية فيخضع الى روسا العالم. فليسمع فم الذهب لما يفسر هذا القول
"كل نفس فلتخضع للسلطات المستوليه" بقوله هكذا. "ولو ان في ذلك الزمان
كانوا الروسا وثنيين وقد شرع الرسول هكذا فبالحرى يجب الان ان تصير هذه
الامور للمومنين.. ان قلت انك انت قد اتممت بزيادة فاعلم ان هذا الزمان ليس
هولك الان. لانك غريبا ومجتازا. ولك زمنا تظهر فيه اللمع من اشجيع. والان حياتك
مخفيه مع المسيح بالله. ومتى ظهر المسيح فحينيذ تظهر وانت معه بمجد.
فاذا لا تطلب في هذه الحيوة الوقتيه المجازاة. لكن ان لزم ان تقف امام الاركون
بخوف فلا تظن ان هذا هو غير لايق بشرفك." فهذا هو روح يسوع المسيح
الذي كان داخل قلوب القديسين العظماء اي معلمي كنيستنا. فاذا امر
هذه التعاليم التي للمسيح وبولص ولفم الذهب مع ذاك الذي يقصده و
الذي يستعمله الان اساقفة روميه ستنظر مضاددته بحسب القياس.

مقالة ٣٣ في تفسير رسالة اهل روميه في الفصل الثالث عشر. كولاصايس ٣: ٣، ٤

الراس التاسع عشر

وماذا صنع سيدنا يسوع المسيح مخلصنا لما ان الجموع ارادوا ان يعملوه ملكا.
اليس انه انفرد الى البريه وماذا يقال لما اختلف الاخوين في الميراث الابوي وطلبا
من المسيح ان يوقف بينهما. فابا ان يتوسط هذه القضيه اعني "ان مملكة
المسيح ليست هي من هذا العالم" اعني كيف ان السلطان الروحي لا يدخل
بالعالميات كما يريد المحاميين والمدهلزين للبابا حسبما كتب * سابقا
الغيور والمتكلم في اللاهوت برنردوس الى البابا ايوجينيوس قايلا " ان الذين
يريدون يثبتون رايهم فليظهروا لنا في اي وقت جلس احد الرسل يحكم على
الناس. او ان يفصل حدود. او ان يعرف فرق في الارض. ام هذه السلطيات
الارضيات لها حكام خصوصيين. اعني ملوك الارض والروسا. اما انتم لماذا
تبسطون منجلكم الى حصاد غريب. اعني انتم يا روسا الكهنة لماذا تبسطوا
سلطانكم الى امور الناس العالميه.

يوحنا ٦: ١٥ يوحنا ١٢: ١٣ يوحنا ١٨: ٣٦ بسكم ١٩ فقه * التثنية ٢٣: ٢٥ روميه ١٥: ٢٠ قرنثيه ١٠: ١٣

الراس العشرون

فهذه الامور التي يشيعها الغربيين عن البابا فاولا لا تثبت من الكتب
المقدسة. ثانيا هي مضادة للاقوال العقايديه القديمه وللعادة السالفه.
ثالثا ولا من اقوال المعلمين ينتج شي من هذا. خصوصا المعلمين
يضادون هذا الامر. وان كان احد الابا القديسين لما كتب الى اسقف روميه
اراد ان يمدحه ويعظمه اكثر من الاخرين. لكن مدايح الابا كما قال الملك
يوحنا في المجمع الفلورنطيني هل يجب ان يقاسوا باعتقادات. كلا. اليس
مدينة اورشليم تسمى من الكثيرين "ام الكنايس". اليس غريغوريوس
الثاولوغوس يدعوا القيصريه "ام الكنايس ومركز السيرة المسيحيه". و
فم الذهب ايضا اما يقول عن انطاكيه انها " راس المسكونة. وعن القديس
يوحنا انه عمود الكنايس التي في المسكونه الحاوي مفاتيح السماء." فمن
هذه الاقوال وامثالها ينتج شرف المدينه الممدوحه او ذات رييس كهنة
مرموس في مدينة. لكن لا تظهر تلك الرياسة الواحدة الزايدة الحدود التي
يطلبها اسقف روميه. فلهذا نقول ايضا كما قلنا * سابقا كيف
ان التقدم الزايد العلو في السيادة الروحانيه وعدم الخطا يستنتج

بسكم ١٩ فقه *

العظيم لكنيسة رومية لما كانوا ثلاثة باباوات جملة. وهم بنيديكتوس الثالث
عشر. وغريغوريوس الثاني عشر والليكساندروس الخامس. فلكي ينطفي هذا
الانشقاق صار مجمعا في مدينة بيزا بموازرة ومساعدة جميع الملوك واعيان
الغرب. وهذا المجمع جميعه حكم على عزل بنيديكتوس وغريغوريوس.
فبعض الناس من حزب هؤلاء اللاطينيين ومساعديهم طعنوا على هذا
المجمع كيف ان ليس له سلطة ان يحكم على اسقف رومية. فجميع الكردينالية
باتفاق مع الاساقفة واللاهوتيين الذين كانوا كثيري العدد ضادّوا هذا
الامر المحدث. اما المجمع فحكمه الفايق شجب الباباوين اي بنيديكتوس
وغريغوريوس كيف انهما مشاققين فانتخبوا الليكسندروس الخامس الذي
صار ثالثهم وقبلته الكنيسة الغربية عليها بابا حقيقي. وحكموا ان
المجمع صاحب الحكم الاعلا الذي يجب ان يخضع له كل اسقف والبابا
نفسه. ثم اجتمع ايضا هذا المجمع ثاني مرة في قسطنطيا وثالث مرة في
باسيليا. والثلاث مرار حكموا ان البابا يكون خاضعا للمجامع. وقد
يمكن انه يغلط فيها في الناس. فالذي ثبت من هذه المجامع ثبتته ايضا ثلاثة
باباوات. الاول الليكسندروس المذكور وهو الخامس. ومرتينوس الخامس. و
ابوجينيوس الرابع. وحتى الى الان فيما بين اللاطينيين المحبي الحق والخبيرين
في التواريخ الكنايسية يثبتوا هذا الراي. لكن الذين تربوا على المايدة الرومانـ
ـنيه* يتعلموا ان يعلموا على حسب ارادتهم

الراس الثامن عشر

في من اجل † القضية الثلثة الذي يقولها تباع البابا. كيف ان البابا ليس له السلطان
الروحاني على روسا الكهنة فقط. بل وعلى الملوك ايضا في كافة الامور العالمية.
فلا يلزمنا كثرة الكلام في هذا المعنى. لان في الازمنة القديمة لم يسمع مثل
هذا السلطان قط. لان العقلا والعقول ليس لهما بدعة غريبة في الطبيعة
بهذا المقدار مقدار ما هي بدعة غريبة في داخل كنيسة المسيح. اذ
يكون رييس كهنة وملكا معا. الذي بيده الواحدة يضبط الصليب. وفي
يده الاخرى السيف. لان المسيح ما اعطى الكنيسة سلطانا اخر سوى
الروحاني اما العلماني فدحضه بالكلية. لانه قال* "مملكتي ليست من
هذا العالم". وايضا "علمتم ان روسا الامم يسودونهم وعظماوهم مسلطون
عليهم. وليس هكذا يكون فيكم". ولبطرس قال "اجعل سيفك في غمده".
وعلى الخصوص ان الرب اراد ان يكون روسا كهنة كنيسته خاضعين الملوك
العالم في الاشيا العالمية بقوله † "اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله". وهذا
قد اثبته بهذا القياس لما اراد ان* يعطي الاستاتير الذي وجده في البحر. و
يعطي عنه "وعن بطرس" لما طلبوا منه الجزية. فلهذا يكتب الطوبان بولس
بموافقة لمعلمه نا محا اهل رومية ان† "كل نفس تخضع للسلطات المتولية"
ولا احد يتجاوز هذا. وقد ذكر السبب "لان السلطنة ما تكون الا من الله". فان
كان هذا السلطات مرتبه من الله فالله الذي اعطى روسا الكهنة السلطان
الروحاني في كنيسة اعطاه ايضا للملوك. اي انهم يسودوا على الناس بالسيادة
العالمية. فاذا ان كان اعطاء هذا السلطان من الله* فمن قاوم هذه
السلطات فقد قاوم ترتيب الله. اذ الذين يقاوموتها يقتنون لانفسهم

* رومية ١٦: ١٨
تيطوس ١: ١٠, ١١
٥: ٢٨٩
* يوحنا ١٨: ٣٦
متى ٢٠: ٢٥
مرقص ١٠: ٤٢
لوقا ٢٢: ٢٥
بطرس ١ ٥: ٣
يوحنا ١٨: ١١
† متى ٢٢: ٢١
مرقص ١٢: ١٧
لوقا ٢٠: ٢٥
* متى ١٧: ٢٧
* رومية ١٣: ٢

جميع الاسافقة الذين هم خلفاء الرسل. ثانيا كيف ان قوانين المجامع هي
حدود علية للمسكونة باجمعها وللكنيسة المسيح الجامعة. فلهذا
الجزو هو مدينة جزييه. وهي كنيسة جزييه يلزمها ضرورة ان تخضع للكلي.
وهذا الامر يشير به اوغوستينوس بقوله "ان الكلي يقدم الكرامه على الجزوي
بواجب." وهيرونيموس يقول: "ان طلبتم سلطانا ما فالمسكونه اعظم
من المدينة." اعني الكنيسة المسكونيه هي اعظم كثيرا من الكنيسة
الرومانيه. واكرم منها بغير قياس بمقدار ما هو الكلي من الجزوي. لان
جميع المسكونة هي اكرم من مدينة جزييه. وجميع هذا الذي قلناه
يثبته باختصار الفايق العقل ترتوليانوس قايلا هكذا. "ان المسيح اختار
اثنى عشر رجلا الذين رسمهم معلمين في الامم الذين وضعوا فرضه بحسب
سلطان الكتاب الالهي" اعني المزامير. فاختاروا متثياس عوض يهوذا الداجع.
ومضوا الى المسكونه وعلموا الامم تعاليم الايمان. ثم اسسوا في كل مدينه
كنايسا. الذي منها جميع الكنايس اخذت اصول الايمان سوية وزرع التعاليم.
ولاجل هذا يحسبوا رسوليات وقطيع الكنايس الرسوليه متى اظهروا جميعهم
اتحادا واحدا." وبعده يقول "فماذا كرزوا الرسل. اعني ماذا كشف لهم يسوع
فهذا لا يجب ان يكتسب عنه من موضع اخر سوى بذات هذه الكنايس التي
اسسها الرسل وعلموها با اصوات عاليه وبعده برسايل. وهذا اذا
كان ظاهرا معلوما فهذه التعاليم يجب ان يصدق انها حقيقيه. التى
توافق تلك الكنايس اللواتي من امهات واول رسم الايمان. وايضا يقول "يا
من تريد ان تقتنع بها وتنكد هلم الى قضيه خلاصك. وجوز الى الكنايس
الرسوليه التي فيها كراسي الرسل الذين تسمع اصواتهم وتقرى رسايلهم
فاذا كنت قريب من اخايا فتجد قرنثيه واذا لم تكن بعيدا
من ماكيدونيا تجد اهل فيلبي وتسالونيكي. وان استطعت امض الى اسيا
فتجد افسس. وان حصلت ايضا في نواحي ايطاليا فتجد روميه. وحيث
وجود الشمس فهناك تكون السيادة." فهذا المعلم العظيم هو قديما
لانه كان في سنة ٢٢٠ للتجسد الالهي. فمن شهادته هذه يظهر اولا كيف
ان الرسل عموما كان لهم التقدم في تعليم المسكونة. ثانيا ان الكنايس
المؤسسة منهم تحسب كنيسه واحده بما انها مركز الاتحاد. ولهذا
فالى كنايس اذا اتفقت مع بعضها تحسب كنايس حقيقيه رسوليه
وليس كنيسة روميه وحدها التي يسمونها اللاطينيين "رسوليه" وحدها
فقط. ثالثا كيف ان كنيسة روميه ليس هي وحدها. بل على الاطلاق كل
الكنايس المؤسسه من الرسل هم امهات في الكنايس. رابعا كيف ان من
اراد ان يقتنع بقضيه خلاصه ليس يجب انه يسارع الى كنيسه روميه
وحدها. بل الى كل من الكنايس الرسوليه. اعني اهل اخايا الى قورنثوس
واهل ماكيدونيا الى فيلبوبوليس والذين من اسيا الى افسس. كما ان اهل
ايطاليا الى روميه. فمن هنا يستبين التقدم الروحاني في السيادة الفايقة
وتقدم الخطيه انه يكون عموميا وليس لواحد وحده خاصة: فينتج من
هذا ان تدبير كنيسة المسيح الجامعة ليس هو مجردا. بل باباوي اهل
المشورة. فهكذا كان راي الباباوات القدما ومعلمين الكنيسة
الغربيه. ففي سنه الف واربعمايه ابتدات المجادلة اعني في ايما هو اعلا.
المجمع من البابا او البابا من المجمع. فلهذا السبب حصل هذا الانشقاق

في كتابه الثاني في العماد في الراس الرابع

من القديم لابا اللابسي اللاهوت كانوا يتخذون مساعدة الملوك المستقيمي
الراى الذين بامرهم كان يجتمع المجمع . وكانوا يدبروا في الزمان الذي كان الهر-
اطقه يهتاجوا على الكنيسه المقدسه . تابعين الرسل الالهيين كما هو
ظاهرا في اعمالهم . اعمال الرسل ١٥:٢٨

الراس السابع عشر

فههنا لا يلزم قياسات واقتكارات . يكفي ان يقرى التواريخ الكنايسية
فسيجد فيها قياسات كثيرة عن روسا كهنة روميه الذين سقطوا في الوف
غلطات وحكم عليهم من المجامع . حتى وبطرس الطوبان قد وبخ من الرسول
بولص حيث يقول : "لما جاء بطرس الى انطاكيه قاومته مواجهه . لانه كان غلاطيه
ملوما . لانه قبل ورود قوم من عند يعقوب كان ياكل مع الامم ويعاشرهم ٢: ١١، ١٢
ولما جاوا انقبض وميز ذاته منهم خايفا من ذوي الختانه . وراوه معا باقي ١٣، ١٤
اليهود حتى وبارنابا سر انقاد لما ارتاوا . لكنني لما رايتهم ماينقلون اقدامهم
في صدق البشارة مستويا قلت لبطرس بحضرة الكافة . ان كنت انت يهو-
ديا وها انت عايش عيشة امميا لا يهوديا" وعلى مثال بطرس كان كثيرون
يسقطون في الريا . وما كانوا يسعون باستقامة في حق الانجيل . وكان
هذا شكا عظيما . لان بهذا السبب كيف كان اليهود والذين من الامم
الحديثين في الايمان يلزمهم ايضا بعد ايمانهم بالمسيح ان يحفظوا ناموس
موسى . وليباريوس البابا كتب ضد اثناسيوس موافقا للاريوسيين . فيجيل-
يوس البابا ادين من المجمع الخامس . وهونوريوس حرم من المجمع السادس
بما انه ذا مشيه واحدة . واشيا اخر كثيرة التي لا يلزمنا ان نعددها جميعها
هنا . لان من اجل هذه الاشيا لا نعمل نحن مجموعا يخص هذه الامور اذ علماء
كثيرين لاطينيين كتبوا لاجلها بالتفصيل . وعلى الخصوص في زماننا هذا الاب
ماينبورغو اليسوعي الذي صنف كتابا اعني تاريخا في ثبات وطبيعة الكنيسة
الرومانيه واساقفتها . ولودوفيكوس الياس دوبين معلم مدرسة اللاهوت
في مدينة باريس قد صنف كتابا يشتمل على بدء الاعمال الكنايسيه القديمة
وقد انتخبه من التواريخ . مبينا من الامور التي جرت سابقا كيف ان البابا
هو خاضعا للمجامع . وكيف يمكن انه يغلط . وان يسقط في هرطقة . وهكذا
تعتقد ظاهرا الكنيسة الفرنساويه ومدرستها . وفي الزمان المتقدم لم
يكن شكا ما في هذه القضيه وان اساقفة روميه الزايدين القداسة والحكمة
المتقدمين العارفين في وظايف الكنيسه . يعترفون بمجاهرة كيف يجب
ان يوقر كل رييس كهنة قوانين المجامع المقدسه ويعتقد بهم ان هذه
القوانين هي تعاليم روح القدس المتكلم في المجامع . فلهذا قال لاون الكبير
بابا روميه في احدى رسالاته : "ان قوانين الابا القديسين وضعها الروح رسالة
القدس . والعالم باجمعه يقبلها بورع الاهي" وكذلك غريغوريوس الكبير الى ٨٤ اناسطاسيس
بابا روميه هو ايضا في احدى رسالاته الى يوحنا الصوام بطريرك القسطنطينيه
يقول هكذا . اعني "ان المجامع صارت باتفاق جميع المومنين اهل تسالونيكي
الكنيسة . وانها ليست تبطل على ما يظن احد . وان يحل ذاك الذي ربطوه
او يربط ما حلوه او ليد" فهذا معناه اولا كيف ان قوانين المجامع هي
تعاليم روح القدس . وكما كان بطرس خاضعا لروح القدس . كما كان
بطرس كذلك ويوحنا ويعقوب وباقي الرسل . وهكذا يجب ان تخضع

الراس الخامس عشر

ان الكنيسة اتخذت هذه الوظيفة ليس بواحد فقط وبهذا يظهر القياس. لان ان كان بطرس وحده بذاته قد اتخذها اولا لنفسه لكانت تظهر هذه الشناعة. وهي كيف ان باقي الرسل لم يتخذوا شيا. لان الذي يتخذه الواحد لنفسه لا يكون لكثيرين. ثانيا تتبعها شناعة اعظم كيف ان بطرس مات وهذه الوظيفة التي كانت مرتبطة في ذات بطرس لم تكن تبقت في كنيسة المسيح. فاذا اقتبلها جميع الرسل وهولاء ايضا لم يقتبلوها بمجردهم وفي ذواتهم. لانه كان يكون حسبما سبق في القول كيف ان بعد موتهم لم يبقى شي اصلا. ولا يستطيع احد يقول كيف ان بعد موتهم تركوها لغيرهم اعني لخلفايهم. لان اذا مات اسقف لا يعمل هو خليفته اسقفا بل تجعله الكنيسة. ولا اذا مات البابا يعمل خليفته بابا. بل بعد موته ينتخب مجمع الكردينالية خليفة اعني الكنيسة. فاذا على اي طريقة اخذ الرسل هذه الوظيفة. ليس انهم اتخذوها كذوات مفروزة لها. اعني كمثل بطرس او اندراوس وفيلبوس. بل باجمعهم عموما كجماعة في موازين الكنيسة اي السلطان في ذواتهم. فهذا الامر هو الكنيسة التي كانت سابقا والان والتي الى انقضا الدهر. لان كما ان هذه الكنيسة لا تموت ابدا كذلك هذا السلطان لا ينتزع من الكنيسة اصلا وقطعا. لان اذا مات احد الاساقفة الجزي فيبقا سلطان الاسقفية الذي تعطيه الكنيسة الذي هو لها من غير تغيير. وتمنحه الى خليفته بواسطة ايادي المنتخبين له ومشرطنيه من روسا الكهنة. فاذا الموضوع الذي لا واسطة له وحده الضابط جميع السلطان الروحاني هو الكنيسة الجامعة وليس اسقفا واحدا. وعلى هذا القياس ولا البابا. وهكذا هو راي الاكثرين من اساقفة اللاطينيين.

الراس السادس عشر

فاذا بما ان الكنيسة الجامعة اخذت من يسوع المسيح هاتان الوظيفتان. كل السلطان الروحاني وجميع القضايا الكنايسية التي لا تقبل كذبا ولا خطيه. فان كان اسقف روميه هو اعلى من المجامع وحاكما بمجرده على القضايا الكنايسية وديانا من غير ان يغلط. لماذا لما ظهرت الهرطقات التي شوشت كنيسة المسيح ماذا كان يلزم ان تصير المجامع ويدعوا كثرة روسا كهنة و+مقدارا من المعاطب والمصارف والمجادلات. كان يكفي ان يسيل اسقف روميه ومهما كان يحكم به هو فيتبعوه جميع المسيحيين. ولكننا ننظر كيف ان على كل قضية كنايسية وعلى الخصوص لما كان يلزم ان يبحث عن الاعتقاد في الايمان كان يصير مجامع مكانيه ومسكونيه. الذين حكموا بموجب كلام الله في اثبات ذلك الشي. واكثر من ذلك صارت مجامع مسكونيه الذي فيها لم يوجد البابا حاضرا ولا نوابه كما صوحب في المجمع الثاني والخامس المسكونيين الذين صارا في القسطنطينية. فهذا الشي امرا ظاهرا كيف ان خلوا من البابا كان يصير مجمعا ويظهروا حكم الكنيسة الجامعة. وكان لهم هذا السلطان ان يرتبوا ويديروا كافة القضايا الكنايسية ويحكموا بها. وهذا الامر بالهام روح القدس. اعني باثباتات ومن غير خلل ولا كذب. ولاجل هذا جل من لا يدعن للقوانين فيقاوم الروح القدس. هكذا

+مقدارا مثل هذا من الرجال الحكماء من اقطار المسكونة بهذا المقدار من الاتعاب والاسفار وبهذا الاقدار+

+تسنن ١٣٣٣ ٨١ ... سنة ٥٠١٣

سطر *والي

معلقه *بالاولى. لان اذا كان البابا هو متقلد الرياسه وحده و ضابط الكنيسه وحده.
واخذ من المسيح جميع السلطان الروحاني كانه وكيل المسيح. ومنه يتخذ السلطان
جميع روسا الكهنة الاخرين. فيلزم انه يكون اعلا من المجامع الذين يجاهرون ١٠
في الكنيسه الجامعه التي البابا هو راسها الملوكي. ولاجل هذا هو لا يغلط. فان
كان المعلم المجرد الذي منه تتعلم الكنيسة اسرار اعتقادات الايمان بما ان
قانون الحق يجب ان يكون له ضرورة الوظيفه العاليه الخصوصيه في عدم الغلط
وانه لا يستطيع ان يغلط. وان كان المعلم وقانون الحق يستطيع ان يغلط فكيف
تستطيع الكنيسه الجامعه ان تكون لها الاعتقادات الحقيقية الثابتة الغير
كاذبه. ولكن نحن علمنا قبل هذا كيف ان المسيح لم يقبل تقدمة سلطانا متى ٢٠:٢٥
بالكليه في مصاف رسله. ولان تدبير الكنيسة الجامعه ليس هو محصور برياسة مرقس ١٠:٤٢
مجردة. بل للمنتخبين. كيف ان غاية سلطان الربط والحل والرعاية والموازرة لوقا ٢٢:
الجامعه. قد اعطيت +لجميع الرسل عموما اى للكنيسة الجامعه. فاذا اين ٢٦ز٢٥
تبقى تلك الرياسه المجردة الاغتصابيه التي يطلبها اسقف روميه. كلا. واقول بطرس ١ ٥ : ٣
ايضا مع اوغوستينوس" ان المسيح ما اعطى السلطان لواحد بل للجميع." لان +متى ١٨:١٨ ايضا
الكنيسه الجامعه لا تعافها في اتحاد واحد بالايمان فهي الموضوع الذي بغير ٢٨:١٩
واسطه لكل السلطان الروحاني الذي هو بقوته جعله لها. واما استعمالها مرقس ١٦:١٥
للذين هم فيها والمنتشرطنين روسا كهنة منها فهم اعضا لهذا الجسد السري. يوحنا ٢٠:٢١
واما* هذه الاعضا فالبعض منها اوطى والبعض منها اعلا. التي فيما بينها امر كسيس ٢ : ٢ ٤٢
واحد من هذه الاعضا هو البابا متى ارتضى ان يبقى في الدرجة التي وضعوا فيها *روميه ١٢:٥
الابا القديسين. وليس له يخرج خارج حدودها لاجل استئثار زايد. فيجب ان قرنثيه ١ ١٢ : ٢٧ ٢٨
يكون كسيد لعبيد وليس كاخ اول. افسس ١:٢٢،٢٣

الدرس الرابع عشر

فنقول اذا قيل ان كما جميع جسد الكنيسة الجامعه حى ومدبر من راسه متى ٢٨:٢٠
اعنى المسيح بله جميع السلطان الروحاني. اما ذات الكنيسة الجامعه هو المجمع اركسيس ٢٨ : ٢٠
المسكوني المجتمع حسب القوانين خاصة. فالمجمع هو اعلى من الجميع ومن
البابا نفسه. لان الجميع مع الكافه هو دين واجب عليهم ان يطيعوا المجمع متى ١٦،١٩ : ٤٢
وان يحفظوا قوانينه. فمن هنا يلزم كيف ان المجمع له السلطان وحده. ايضا ٢ : ٥
اولا اذ ظهرت+ "التعاليم المتلونه الغريبه" ان يميز ويفحص عنها بموجب كلام
الله حسب امر سيدنا المسيح القايل "فتشوا الكتب". ولين وجدت انها ٢ : ١٠
معوجه عن "طريق الحق". فيجب ان يحكم عليها بانها هرطقة. وان ينذر عبرانيين
جميع الشعب المسيحي ليحترزوا منها ويحفظوا بساطة الانجيل بغير فساد. ١٣ : ٩
ثانيا كما ان "الخلاص هو في المشاورة الجزيله" وسيدنا يسوع وعد كنيسته بطرس ١ ٢ : ٢
قايلا. "علموا حفظ جميع ما اوصيتكم به وها انا معكم كل الايام الى انقضا ٥ : ٢١،٢٤
الدهر." فلا يستطيع المجمع ان يغلط في حكمه بشيء من اجل الايمان بالمسيح عبرانيين
طالما يجعلون ركنا لهم كلامه الالهي وكلام رسله القديسين. فاذ كان ١٣ : ٩
كلام المجمع حاكما حسبما اوحى به المسيح فهو كلام المسيح وكلام روح يوحنا ٣:٥
الحق. فلهذا هو قول ثابت غير كاذب الذي يجب ان يطيعه الجميع ويسمعوه. بطرس ٢
ومع الجميع اسقف روميه ان اراد ان يكون عضوا متحدا مع باقي جسد المسيح ٢ : ٢
ولا يكون منفصلا كمثل "الوثني والعشار". امثال ١١ : ١٤

متى ١٨:١٧

ايضا ٢٤ : ٦
متى ٢٨ : ٢

في الكرامة بعد اسقف روميه لاجل انها "روميه الجديده". وقانون هذا المجمع قانون ٢٨
توعد وثبت من المجمع الرابع المسكوني على هذا المنوال. اعني "انا لما كنا
تابعين رسوم الابا القديسين في كل شيء. وكنا عالمين بالقانون الذي قرئ
حديثا. اي قانون الاساقفه محبي المسيح المايه وخمسين رسمنا ايضا تلك
الامور نفسها واثبتناها. وذلك من جهة تقدم كرسي القسطنطينيه الكليه
القداسه روميه الجديده. لان الابا لما منحوا كرسي روميه القديمه امتيازا
خصوصيه وذلك بوجب. لان تلك المدينه كانت المتملكة. جرات الاساقفة
المقدسون المايه والخمسون ان يمنحوا كرسي روميه الجديده الكلية القداسه
بعض خصوصيات ايضا مساويه. حاكمين بالصواب. لان المدينه التي كرمت
بالسلطنه المشيخة. يجب لها ان تتقدم بخصوصيات مساويه لخصوصيات
روميه المملكة القديمة. لكي تسمو ايضا في الامور الكنايسيه وتتعظم مثلها.
حتى تكون الكرسي الثاني بعد كرسي روميه القديمة. فمن ثم ترسم اساقفه
بلاد بونطوس واسيا وتراكيا واساقفه البلاد السابق ذكرها. اذ كل من اساقفة
البلدان السابق ذكرها يرسم مع اساقفه الابرشية اساقفة الابرشيه كما هو
محرر في القوانين الالهيه. وترسم اساقفه البلدان السابق ذكرها من رييس اساقفة
القسطنطينيه من بعد ان يصير الانتخاب الواجب كالعادة. ويرفع اليه ذلك
الانتخاب. فانظروا بايضاح من هذا القانون من هو الذي كرم روميه القديمه.
اعني الابا. وانظروا السبب الذي لاجله اكرموها. اعني يقول "لانها كانت المتملكة".
فهولاء الابا ايضا بالمقايسة الى تلك اكرموا القسطنطينيه لاجل انها كرمت بالملك
وباصحاب المشوره. وكما انها صارت كرسيا ملوكيا فهكذا صارت كرسيا بطريركيا. ثانيا بعد اسقف روميه متقدما على الاسكندري والانطاكي والاورشليمي ٣
كما صار اخيرا في مجمع طرولله. وانظروا الى قضايا اوامر يوستينيانوس الملك
الذي يقول "اننا نامر حسب مراسيم المجامع المقدسة ان اسقف روميه القديمه
الزايد القداسه انه يكون اول جميع الكهنة. واما اسقف القسطنطينيه
روميه الجديده المطوب بوغوناطوس ضدا اصحاب المشيه الواحده. فكان
هكذا لاجل اجتماعه في مكان من السراي+ المدعى طروللوم لكون سقفه
مجوف بنوع قبة التي يسميها اللاطينيين طروللة.

يكون ثانيا في ترتيب روميه الجديده. ويكرم عن باقين اجمع. فلماذا تقدم
البابا على جميع الاساقفة الباقين الذي هو التقدم في الكرامة قد دفع من الابا
لاجل تقدم مدينه روميه في المملكة. ومن هولاء الابا لاجل هذا السبب ثبت
هذا الامر. وبعده اساقفة اسكندريه وانطاكيه كرموا ايضا بهذا النوع.
وبعده الاورشليمي وبعد ذلك القسطنطيني. ولكن ايضا كرم اسقف
* اخريدوس من الملك يوستينيانوس.
+اخريدوس تدعى بوميذ بالتركي جوسطنجبل وهي ماكيدونيه بين سالونيكي ودرراخيوم اي دورتسو وبالتركي درانتس.

اي مجمع القسطنطينيه الثالث المجتمع في سنة ٦٨٠ في عهد الملك قسطنطين
+يدعى المجمع
+الملوكي
قانون بربس قضايا اسرايا راس ٣
+مدينة من ... بالإيطاليه

الراس الثالث عشر

فلنذكر الان * معارضة الثانيه للمحاميين عن البابا. انهم يقولوا كيف ان
البابا هو اعلى من المجامع والقوانين. وهو الحاكم للغايه على جميع القضايا
الكنايسيه. ولا يغلط في جميع امور الايمان ولا يمكن يزل بها. فهذه القضية

المدينة المشهورة المميزة في تلك الابرشيه. الذي يرى باقي الاساقفة فربما
تلك المدينة كان يصير التدبير اللايق. وكما ان تلك المدينة كانت ام المدن في
الامور العالميه. وهي متقدمه على باقي المدن الذين تحت امرها. فهكذا
في الامور الكنايسيه ذلك الاسقف متقدما على باقي الاساقفة* او اكسارخوس
واخيرا بطريركا. حسب مقدار ما صار يزيد في اكرام تلك المدينة المتروسة.
اولا جل امر ما ملوكي لاجل اكتتاب مجمع كان يزيد اكرام ذاك الاسقف الـ
المتروس على تلك المدينه. حسب ما كان ترتيب ووظيفة تلك المدينة
التي كان كرسيه فيها. فالقياسات التي في التواريخ الكنايسيه التي في هذا
المعنى فهي كثيرا جدا. التي لا يلزم اننا نذكرها في هذا المحل. لان اهل
المعارف يفهموها. فعلى هذا المثال كما قلنا جرت هذه العادة وثبتت
بقوانين من المجامع المقدسه. فالمدن المميزة للمملكة الرومانيه كن
ثلاث. اللواتي كن مشهورات. وهي في الغرب روميه كرسي ملوكي. وفي
الشرق انطاكيه. وفي الجنوب الاسكندريه. فلهذا الكنايس التي كن
فيهن كانت مميز باكرام اكثر من باقي المدن. وفيما بعد اكرمت القسـ
ـطنطينيه بعد ان صارت مملكة. ودعيت "روميه الجديده وكرسي الملك"
وبعده كرمت اورشليم ليس لعظم المدينة لكن لاحترام وقار الذي فيها
مات ودفن مخلص العالم. وفيها تاسست اولا كنيسة المومنين في
وابتدات الكرازة في الانجيل. وهذه الاشيا كلها فهي واضحه من الاعمال
الكنايسيه القديمه والاعمال الرسوليه وقوانين المجامع المقدسه. فاولا
قانون الرسل الالهيين الذي ذكرنا* سابقا يقول هكذا† "ان اساقفة كل
قبيله يجب ان تعلم المتقدم فيهم ويتخذونه راسا لهم". فلهذا يستبين
ذاك الذي اشرناه سابقا. اعني ان الرسل قديما لم يرسموا احدا في مدينه مطرانا
او بطريركا. لانهم لو كانوا اعطوا مثل هذه الوظيفة للمدن اولروميه وحدها.
او لاسكندريه او لانطاكيه. لكانوا بينوا ذلك في هذا القانون. وكان يلزم انهم
يقولوا ان اساقفة كل قبيلة يعرفوا اسقف روميه او اسكندريه او انطاكيه
لتتخذوه راسا لكنهم قالوا على الاطلاق "يتخذون فيما بينهم المميز راسا". لان
هولاء الذين كان فيهم متقدما فكان ذاك الذي كان في كل مدينة او ابرشية من
المدن المميزة اي المسماة "ام المدن". فالرسل حتموا ان باقي اساقفة تلك
الابرشيه المعينه انهم يتخذوا ذاك راسا. لكن القانون الذي صار اولا في المجمع
الاول في نيقيه يبين ذلك واضحا. اعني لتستمر العادة القديمة التي هي في مصر
وليبيا وبنتابوليس. وهي "ان الاسقف الاسكندري يكون له هذه العادة.
وكذلك في انطاكيه وبقية الابرشيات لتحفظ لكل احد كرامته". فهوذا
المجمع قد ثبت الذي كان لكنايس اسكندريه وانطاكيه. فهذه السلطان
من اين اخذته هذه الكنايس. اخذوه من العوايد القديمه. لان هكذا
كانوا اعتادوا منذ القديم. وهذه المدن كانت مشهورة مميزة عن بقيه
المدن. فلهذا امر المجمع ان تحفظ هذه العادة في كنايس اسكندريه و
انطاكيه كما تحفظ في كنيسه روميه التي كانت راسا للكنايس التابعه
لهذه الابرشية لاجل عظمة تلك المدينه المتملكة. وهذا المجمع ايضا
اكرم لاسقف ايليا اي القدس. اما المجمع الرابع الخلكيدوني. مع هذا
الاكرام اعطاه سلطان ان يحسب مع الاربعة بطاركه ويكون خامسا. واما
المجمع الثاني المسكوني حتم ان اسقف القسطنطينيه يكون له التقدم

* الذين حوله. ان كان مطرانا او رييس اساقفة

* ١٠٣:١٨

† قانون ٣٤ الرسل

هي التي باليونانية تدعى مط... بوليس

المجمع الاول قانون ٦

قانون ٣

على بسيط هذا القول ان اسقف روميه لا يقدر ان يطلب التقدم الذي كان لها مسة
الرسل كما تريد الغربيين. لان بحسب هذا القول يمكن ان يطلب هذا التقدم اساقفة ١٠٢ : ٢
اسكندريه وانطاكيه. فاذا حسبنا او ضمنا * سطبقا ان جميع الرسل كان لهم ٩٠ ٩٥ *
هذا السلطان بالسويه. ويدعوا "وكلاء المسيح" كما يسميهم فيلاريوس والذهبي
الفم في تفسيرهما ذلك القول. "اننا لاجل المسيح نسعى". فبحسب هذا القول ليس
لبطرس شيء اكثر من باقي الرسل. فاذا ولا اسقف روميه يمتلك شيا اكثر من بقية في رسالة
الاساقفة. ولو ان بطرس كان له التقدم في الكرامة والسلطان فلا ينتفع البابا ١٢ ولي لفرنشيه
من هذا شيء البتة. الثانيه في الراس الخامس

الراس العاشر

ان كنيسة روميه واسقفها كانا منذ الابتدا في كرامة مميزة. فهذا الامر
حقيقيا هو ولا ينكر. وهذا يظهر من اقوال الابا القديسيين ومن الاجعال
الكنايسيه القديمه. لان الملوك والمجامع يعطوا كرسي روميه خصوصا.
اترى من اين حصلت هذه الامور لنفحص عنها.

الراس الحادي عشر

ان المسيح ما ميز احد رسله بيسير اساقفة او مطرانا او بطريركا فيما بينهم.
ولا جزم على رسله في شيء مثل هذا اعني في مدينة او قريه مثل هذه التسميات.
لكن بعد زمان سمعت هذه الامور في كنيسة المسيح. لانه رسم جميع الرسل
اساتذة مسكونيين عموما. لانه ارسلهم على الاطلاق سوية في العالم كله. متى
اما الرسل فبحسب امر مرسلهم ومعلمهم الالهي انبثوا في كل الارض. واخذوا لهم ٢٨ : ٨
شركا في العمل بولس وبارناباس وكريسبوس وتيموثاوس. وقد رسم هولاء مرقس ١٦ : ١٩
في اوليك اساقفة وقسوس لا عددا لهم في كل مدينة وكورة. ولو ان البعض يوحنا
منهم استقاموا في موضع ما حسب اقتضا ذلك الوقت او لاجل شيخوختهم. كما ٢٠ : ٢١
ان يوحنا استقام الى شيخوخة متناهيه في افسس ودبر الكنايس التي في اسيا.
او اختاروا مكانا واحدا الذي فيه ارادوا ان يموتوا بالشهادة لاجل اسم المسيح كما
فعل بطرس وبولس في روميه. ولكن لم يبان في الكتاب الالهي ولا في التواريخ الكنايسيه كيف ان احد الرسل او واحد من خلفايهم انهم اوهبوا لكنيسة ما من اللواتي اسسوها
وظيفة كرامة ما خصوصيه. او سلطان رياسة اسقفية او مطرنية او رتبة بطريركية.
لان هذه الوظايف والمراتب بعد زمان كثير ابتدات في كنيسة المسيح لاجل
اسباب لايقه التي هي هذه.

الراس الثاني عشر

ان كل احد يعلم كيف ان مملكة الروم كانت متصرفة الى كور وابرشيات
كثيرة. وان هذه الابرشيات كانت مدن معتبرة التي غير مدن كانت ادعرفها
واوطى. فكانوا يسارعون اليها لاجل قضاياهم الضروريه كما يصير في ازمنتنا
هذه ان الجميع يراجعوا كرسي الممالك العاليه. فمسيحيين ذاك الزمان
اتبعوا هذه العادة انهم يراجعوا مثل هولاء في القضايا الكنايسيه. ولهذا
لما كانوا يريدوا ان يرسموا اسقفا او غير امر كنايسي فهكذا كانوا يفعلون.
لاجل ان الرسل لم يكونوا بعد في حال الحيوة الذين كانوا يدبروا مثل هذه
الامور بالسلطان الرسولي الذي كان لهم. فلذلك كانوا يسارعوا الي اسقف

لا تحسس بالرسل . فلان اتجسر انت ان تاخذ الرتبة الرسوليه والسيديه . بالحقيقه
ان اردت تتخذ الاثنتان ستمنع من كليتهما . لكن البابا ارتفع جدا ولم يسمع
توبيخ ذاك البار . والان يجلس على كرسي عال متشامخ . ولايسمع من احد سوى
من اوليك الذين يرفعوا على روسهم ليحتسبوا كالالة على الارض .

الراس التاسع

لكن فلنعود الى قولنا الاول . اننا لايلزمنا نحن الفحص كيف كان بطرس فيما
بين باقي الرسل . ويكون كما يريدوا اللاطينيين او اعظم من ذلك . فما المنافع
لهذا . لكن اي منفعة تحصل لاسقف روميه من هذا . (فان قلت) ان بطرس
كان وكيل المسيح وحده وكل السلطان الذي كان للمسيح على الارض لما كان
متصرفا بين رسله فبعد صعود المسيح كان لبطرس هذا السلطان نفسه .
(اجيبك) فماذا يحصل من هذا . العل البابا الذي يدعي انه خليفة بطرس له
هذا السلطان كذلك فيما بين جميع روسا الكهنة . ليس هو هكذا . لان
كل رسول كان بقوة وطبيعته الرسوليه * كما سبق القول اسقفا على الكنيسة * ٩٧: ١٤
الجامعه مطلقا . وليس محدود على مدينة واحدة او على مكان واحد . فلان // متى ١٩: ٢٨
المسيح ارسل جميعهم الى كل العالم على الاطلاق . فاذا ان بطرس لم يكن اسقفا مرقص ١٦: ١٥
على روميه فقط . بل على المسكونة باسرها . * وخليفة كل واحد من الرسل هو يوحنا ٢١: ٢٠
اسقف تلك الكنيسه التي صار عليها ويدبرها . وهذا هي تفاوة الرسول *حاشيه
من الاسقف . لان "الرسول" هو اسقف الكنيسه الجامعه . واما "الاسقف" فيستطيع
فهو اسقف مكان ما خصوصي . "ذاك" اسقف جميع المسكونة "وهذا" اسقف روميه
لجزء واحد من المسكونة او اقل او اكثر . فكل اسقف هو خليفة الرسل ان يسمي
على هذا المثال . اعنى اتخذ جزوا واحدا من الكنيسة الجامعة المسكونيه بطريقة
التي كان يدبرها كافة الرسل ويروسونها عموما على الاطلاق . فلهذا خصوصيه
ليس احد من الاساقفة هو خليفه واحد فقط . لان ولا واحد من الرسل كان ... تلك الكنيسه
على كنيسة واحدة او جزء واحد لكافة المسكونة اسقفا . فلان على اي ستشهد
وجه يريد اسقف روميه انه يكون خليفة بطرس الطوباني خاصة . هل هناك .
لاجل هذه الخلافة يكون هذا فيما بين باقي روسا الكهنة اي كما كان ... ٢٠: ٢٨
بطرس فيما بين بقية الرسل الذي كان اسقفا في روميه محدودا . اترى لاجل انه بطرس ١
اسس كنيسه الاسكندريه روميه . لكن اولين . ان اللاطينيين يقروا ان بطرس ٥: ٢
نفسه اسس كنيسة الاسكندريه وانطاكيه . فاذا لماذا مرقس وايفوديوس مرقس في
لاجل انهما * خلفا بطرس لا يكن لهما السويه في التقدم الذي يريده . الكلام الاسكندريه
فقط اسقف روميه . ثانيا بحسب شهادة + ايريناوس ان كنيسة روميه انطاكيه
اسسها بطرس وبولص معا . لانهما ابتنياها الطوباويين الرسولين . وقد في كتابه
سلما الى لينوس خدمة اسقفية هذه الكنيسه . فمن هنا يتبين كيف ان الثالث ...
اسقف روميه هو خليفه لينوس خصوصيا الذي كان اسقفا لروميه خاصة . ...
وبالاحرى حسبما ذكر ايوسابيوس المورخ في كتابه الثالث في الراس الثاني ... ٢
ان لينوس ورث اسقفيه روميه اولا بعد استشهاد بطرس وبولص فيمكن
ان يدعى "خليفه بطرس" . لان على بسيط القول و بطرس يدعى "اسقف رومية"
على بسيط القول وليس خصوصيا . لكن بالحقيقة ابيفانيوس يسمي بطرس ... ٢٧
"اسقف روميه" . ولكنه يذكر بولص معه ايضا . لانه يقول صار اولا في روميه ... هرطقة
... الرسولان اسقفان وهما بطرس وبولص . ثم بعدهما لينوس . لكن

اظهروا هذا الامر بالفعل . وبطرس ذاته اولا في رسالته الجامعة الاولى يتضرع الى بطرس ١
المشايخ اعني القسوس . ويسمي نفسه مساويا لهم . ولا يقول انه راسا عليهم . ٥ : ١
وينصحهم ان يرعوا رعية المسيح الذي يسميه بطرس "رييس الرعاة" وانهم يرعوا ايضا ٥ : ٤
الرعية بوداعة "لا كمن يسودون عليها . بل يصيروا رسما للرعية ." "لكي اذا
ظهر رييس الرعاة ياخذون الكليل المجد الذي لا يذبل" . ثانيا بعد ان صعد
المسيح الى السماء وبقيوا الرسل وحدهم وارادوا ان ينتخبوا واحدا عوض
يهوذا الدافع . وضعوا قرعة باجمعهم واقاموا اثنين يوسف المدعو بارسابا ابركسيس
باباس . ومتثياس الذي حصلت القرعة عليه . ثالثا لما عملوا انتخاب وشرطونية ١ : ٢٣
السبعة الشمامسة صنعوه الجميع عموما . رابعا لما مضى برناباس الى ايضا ٩ : ٢
انطاكيه ارسل من جميع الرسل عموما ومن جميع كنيسة اورشليم . ومعنى ايضا ١١ : ٢٢
"الكنيسة" هي الجماعة . خامسا تلك المسيلة التي جرت لاهل انطاكيه
من اجل ختانة الامم الذين كانوا يعتمدون فانحلت بمجمع بحضور الرسل .
وهكذا كتبوا لهم "ان هكذا اراد الروح القدس ونحن" . وعيني كانوا ابركسيس
يصنعون كل هذه الاشيا عموما . فلو ان بطرس كان له مشاربة الكنيسة ١٥ : ٢٨
وحده . نعم ولكنها كانت ايضا لجميع الرسل عموما . فلهذا كانوا
يشرطنوا ان يرسموا في كل مكان ومدينة اساقفة الذين كل منهم كان ابركسيس
يدبر ابرشيته . وكان يعرف المتقدم في تلك الابرشية راسا وليس ال ١٤ : ٢٢ تيطس
اسقف روميه . وها القانون الرابع والثلاثون للرسل نفسهم قايلا "يجب ١ : ٥
ان اساقفة كل امة ان يعرفوا المتقدم فيهم ويتخذونه راسا عليهم . ولا يصنع
شيا مما يخص ابرشيته . ولا يخبر شيا خلوا من معرفته . ولكنه ايضا لا
يصنع شي خلوا من معرفتهم . فهكذا يصير الاتفاق ليتمجد الله الاب
بالابن والروح القدس . هكذا كان في زمان الرسل وبعدهم ايضا كذلك كان
تدبير الكنيسة قديما . لان اساقفة كل ابرشيه كانوا يعرفون لهم راسا
اولا اساقفة تلك الابرشيه . وليس هم الكثيرين كانوا يصنعوا شيا خلوا
من معرفة ذاك . ولا هو الواحد خلوا من معرفتهم وهذا ليس هو تدبير واحد
فقط . بل تدبير المختارين في الكنيسة التي من اجلها يقول القانون . لكن
بخلاف هذا الامر كيف يكون مستطاع ان يحفظ اتفاقا . فاذا كان احد
الاساقفة يصنع خلاف الانجيل والقوانين والاعمال القديمة الكنايسية .
ويريد ان يرفع راسه فوق الكل . ويكون اعلى من جميعهم سيدا او ربا .
هكذا يريد ان يكون بابا روميه . ولاجل هذا كما ذكرنا اعلاه هو الشك في
الكنيسة . ولكن الذي يريده البابا الان قد فعله في اكثر نواحي المسكونة .
ونحن في هذا الزمان الموجودين فيه لا نستطيع ان نقول شيا اخر سوي ذاك
القول الذي كتبه لاحد الباباوات الراهب الغيور * برنردوس المعلم اللاطيني *
اللاهوتي الالهي . وهو قديسا معظما للكنيسة الغربيه . الذي كان مشهورا ١٤٤
بالحكمة والقداسة في سنة الف ومائة واربعة عشر . وتفسير قوله من
اللاطيني هذا هو . "فليكون لك جميع ما تريده لاجل كل قضيه وليس
بحسب العادة الرسوليه . لان ولا بطرس كان يستطيع ان يعطيك الشي الذي
ليس هو له . لكن اعطاك الشي الذي له وهو الاعتنا بالكنايس . العله اعطاك
السيادة . فاسمع ما يقوله . "ليس كمن يسودون على الاكليروس" ولكيلا بطرس ٥ : ٦
تظن بانه يقول هذا القول من تواضعه كلا . بل حقيقة . لان هذا هو صوت لوقا
الرب "ان ملوك الامم يسودوا عليهم . وليس انتم كذلك" ومن الظاهر ان السيادة ٢٢ : ٢٥

ان بطرس كان حارا اكثر من الجميع في محبة المسيح. فلهذا كان في افعاله حارا و
كان مستحضرا للجواب اكثر من الباقين. فلاجل هذا يقول اوغوستينوس في مواضع
كثيرة ان بطرس الطوبان كان نايبا عن جميع مصاف التلاميذ وكل الكنيسة. فلهذا
كان يقتبل الاجوبة من المسيح بما انه من نايبا من الباقين. ولهذا لما كان يقول
المسيح "لك اعطي المفاتيح وارع غنمي وارع خرافي". فبكلامه هذا نحو بطرس كان — متى
يبسط القول نحو جميع التلاميذ. وكان يتكلم مع واحد الذي كان يجاهر عن — ١٦:١٩
كافتهم. فهذا القول والعزم لواحد حكيم ومعلم وشاهد للكنيسة الغربية. — يوحنا
اعني القديس كبريانوس الذي كان في سنة مايتان وستين للتجسد الالهي. وهذا — ٢١:١٥
كان قبل مجمع نيقيه فيقول هكذا في الكتاب الذي صنفه في اتحاد الكنيسة — ١٦,١٧
الجامعه. ان المسيح بنا كنيسته على بطرس. وله سلم اغنامه ليرعاها. ولو — كبريانوس
انه بعد القيامه اعطى هذا السلطان لباقي الرسل. لكن ليظهر الاتحاد ورسم — كتاب ١٢ في اتحاد
التقدم. فرتب بدو الاتحاد. وانه ابتدا من واحد. وحسبما كان بطرس كذلك — الكنيسة
كان باقي الرسل شركا لهذه الكرامة والسلطة. لكن التقدمة فهي للاتحاد.
وقد اعطي بطرس التقدم لكي تظهر كنيسة واحدة وكرسيا واحد للمسيح.
وجميعهم رعاة. لكي تستبين رعية واحدة ترعى من جميع الرسل لاتفاق
روحيا ولكي نقول حسب راي اللاطينيين كما يقول كبريانوس. ان المسيح لاجل
هذا قدم اكرام بطرس على الكثيرين ليس لشي اخر سوى ان يظهر غاية
الاتحاد الذي يريده المسيح ان يوجد في كنيسة المقدسه. وبطرس الطوبان
كان يظهر في طبع الاتحاد بمفرده. اعني ان الواحد اخذ. وهذا الذي اخذه هذا
الواحد اخذه الاتحاد باجمعه. فهذا التقدم لا يخص هذا الرسول. لكن
يخصه التقدم في الكرامه فقط. وهذا التوكيد جميعه نجده من اقوال الابا
القديسين الذين يعظمون الطوبان بطرس. لان قد يوجد اشيا كثيرة فايقه
وجميعها تعني على هذا المعنى نفسه. اعني كيف ان الكافة يظهرون
بطرس انه متخذ نيابة البقية باسرهم الذي يشهد بهذا القول اوغوسطينوس
في اماكن كثيرة. لانه كان اول يجاهر عن باقي الاخوة. وانه رسما لذاك الاتحاد
الكامل الذي يرتب ويركب اعضاء جسد الكنيسه الواحد الذي راسها هو — افسس
المسيح نفسه. فنحن لا ننزع كرامة هامة الرسول المطلوب من الكرامة — ١:٢٢ ايضا
الواجبة له التي اعطاها له المسيح نفسه. لاننا لسنا محاربين بطرس. — ٤:١٥
ولا نعطي ايضا الذي لكافة التلاميذ عموميا من الكرامة له وحده فقط. — كولوسايس ١:١٨
اعني التقدم وتدبير الكنيسة الجامعه كما نعطيه التقدم في الكرامة. — ايضا
وعلى هذا الحال باختصار الكلام لا نقبل تقدمة في السلطان كالاب المتسلط — ٢:١٩
على بنيه. ولا كمثل المعلم على تلاميذه او السيد على عبيده. لان مثل هذا التقدم
رفعه المسيح بالكليه من مصاف تلاميذه بقوله "انتم لا تدعوا رابي" اي معلم. — متى
"لان معلمكم واحد وهو المسيح. وانتم جميعكم اخوة. ولا تدعوا لكم ابا على الارض. — ٢٣:٨,٩
لان ابوكم واحد وهو الذي في السموات. قد علمتم ان روسا الامم يسودونهم — ايضا ٢٠:
وعظماوهم مسلطون عليهم. فلا يكون فيكم هكذا. لكن من اراد ان يكون — ٢٥,٢٦
فيكم عظيما فيكون لكم خادما". فهذه الاقوال التي قالها المسيح فهي
بالحقيقة تبطل كل سلطان مفرد من كنيسة الجامعه الذي يحفظ
فيها المساواة. ولاجل هذا اعطى التدبير للجميع بنظام واتفاق عزم
مع مقصد المسيح. وان الابا القديسين يسموا الرسل بالسويه "رعاة
واساقفة مسكونيين ووكلا المسيح واساسات الايمان". وان الرسل ذاتهم

كنيسة المسيح التي في جميع الامم هي مثل رعية واحدة عمومية التي اقتبل تدبيرها
الرسل عموما. ولاجل هذا كانوا يرسموا في كل مكان اساقفة وفي كل مدينة وكورة
وهذا هو الفرق ما بين الرسل والاساقفة الذين بعدهم. لان خلفاء الرسل كانوا روسا
كهنة وكل اسقف منهم على جزء من المسكونة. اما الرسل فعلى المسكونة جميعها
كمثل بطرس وبولس ويوحنا. ولكيلا اطيل الكلام فكانوا اساقفة الكنيسة
الجامعة. لان لا بطرس ولا بولس ولا يوحنا ولا اخر من الرسل كان وحده اسقف
عمومي للكنيسة. اعني ان قلنا مثلا كيف ان بطرس كان اسقف الكنيسة الجامعة
فهذا صدقا. لان بهذا القول لا يبطلوا الباقين ان يكونوا اساقفة الكنيسة الجامعة
وان يكونوا رعاة لهذا القطيع متساويين. ومدبرين لهذا البيت. ولكن ان قلنا
تيموثاوس كيف ان بطرس كان وحده اسقفا للكنيسة خصوصي. فهذا ليس صدقا. لان
٣: ١٥. بهذا القول نجعل بطرس وحده رييس الرعاة ونبطل الباقين ونظهرهم اوطى درجة.
الى اهل فهذا ليس هو كذلك. لكننا نحن نقر مع الذهبي الفم في قوله عن رسالة بولس
فرنثيه فصل لاهل فرنثيه. من هم رعاة قطيع المسيح. لان الرسل هم فلاحين وجنود ورعاة.
٨ ولم يكونوا على الارض ولا على المدن ولا على عديمي النطق بل على النفوس الناطقة
٩ وعلى مصادمة الشياطين. ومن قول القديس اوغوسطينوس الذايع الصيت
ينتج ان "المفاتيح والسلطان" هي الرعاية. ولم يعطها المسيح لواحد فقط. بل
للرسل اجمع. اعني ليس لبطرس وحده. بل لباقي الرسل عموما.

الراس السابع

ولكن هذا الامر يلزمه فحص كيف ان ربنا يسوع المسيح اراد ان يكرم رسولا
واحدا فيما بين الباقين. لانه قال هذا الكلام لواحد فقط هو علامة لتمييز
الكرامة. وهذا الرسول الذي كرم من الرب خصوصا فهو بطرس القوبان كما يميز
مقالة ١٨ ذلك الذهبي الفم الالهي حين يفسر الراس السابع عشر من متى لاجل قضية الدينار
متى الذي في كفرناحوم. ففي هذه القضية حقيقة ان كلمة الله المتجسدة التي لم
١٧: ٢٤ تصنع شيا باطلا كان لها قصدا خفيا في هذا الفحص لازما عنه.
٢٧

الراس الثامن

فيما بين العلامات التي منها تعرف الكنيسة الحقيقية هي اولا خاصة
وضرورية ان تكون واحدة. اعني جميع المومنين ان يكونوا متفقين في اتحاد
افسس ٤: ٤ الايمان. كما يقول بولس الرسول "الرب واحد. الايمان واحد المعمودية واحدة"
لان الكنيسة الجامعة هي كلات كثيرة مركبة في بناء واحد. وهيكلا
فرنثيه مقدسا للرب موسسا على اساس الرسل والانبيا الذي هو يسوع المسيح
٣: ١١ افسس الحجر الزاوي بالحقيقة. وهي كمن اعضاء كثيرة في جسم واحد تحت راس
٢: ٢٠ واحد اعني المسيح نفسه. وعلى الخصوص انها جسد المسيح كاملا
روميه ١٢: ٥ فيها الذي اعضاوه مركبة باتحاد واحد. فمن كان مفترقا من هذا الجسد
فرنثيه مثل ان يكون احدا متشاققا او اراطيقي فهو كعضو مايت. فلهذا امر
١: ١٥ ضروري هو اتحاد الكنيسة لاجل ثابت الايمان. الذي يريد ان يحفظ في
ايضا ١٠: ١٧. الكنيسة التي هي جسده السري. اعني انه يريد ان جميع تلاميذ الرسل
ايضا ٢: ان ياسسوا وان يدبروا كنيسته. وان يكونوا متفقين هكذا جميعهم.
١٣, ٢ افسس حسبما يكون الكثيرين واحد فقط. "وجسد واحد وروح واحدة" حسبما
٢٢, ٢٣ ايضا يقول بولس. فلننظر الان الى بطرس وساير رسل سيدنا القديسين كيف

الراس الخامس

و كذلك القضيه* الثانيه لا يحصل اللاطينيين منها شيا . لان "مفاتيح ملكوت السموات" هي علامة سلطان الحل والربط اللطيف سموها . فهذه المسيح او عد بطرس ان يعطيه اياها . ولكن بعد قليل بهذه الاباظ عينها اعطاها للبا في التلاميذ قايلا . "الحق اقول لكم مهما ربطتموه على الارض يكون مربوطا في السماء . مهما حللتموه على الارض يكون محلولا في السموات" . فهذه الاقوال حدثت قبل القيامه . اما بعد القيامه فاعطى الجميع على السويه هذا السلطان نفسه لما نفخ فيهم وقال لهم . "خذوا روح القدس من تركتم له خطايا فلتكن له متروكه . ومن امسكتموها عليه مسكت" . فاقوال المسيح هذه لا تحتاج تفسيرا اخر ولا شهادة من اخرين . فمن من الابا القديسين قال قط كيف ان بطرس وحده اخذ المفاتيح . وممن جميع المعلمين ما قال ان الرسل باجمعهم اتخذوها عموما .

سطر ١٣ ورقة ٩١*

متى ١٨:١٥

يوحنا ٢٠:٢٢

الراس السادس

وايضا من القضيه* الثالثة ماذا ينتج من اقوال المسيح الذي قالها نحو بطرس "ارع خرافي ارع غنمي" . انه بهذه شفا جراحات بطرس العظيمه التي طارت له من الانكار . فشفى بسواله ثلث مرات نكرانه الذي صار ثلث مرات . لكي يظهر لنا كم مقدار قوة التوبه التي اعادت بطرس الى كرامته الاولى والى سيادة الرعايه . فهكذا يقول غريغوريوس الثاولوغوس متكلما على نوفاتوس الذي كان ينكر منفعه التوبه وقوتها للمجاهدين . ان بطرس العظيم لما اصابه مصابا بشريا في محل الالام الخلاصيه قبلها يسوع . وباقراره ثلث مرات اشفا نكرانه الثلث مرات . وفم الذهب يوضح هذا اكثر بيانا بقوله انه يجب ان نطمين اذا . لان بازاله النكران تسلم الاعتناء بالاخوة . فتامل هتين الكلمتين اي "الاعتناء بالاخوة" . كيف انه يشير بهذا التقدم في الترتيب والكرامة اعني كما هو سالك بين الاخوة . وليس التقدم في السلطان و السياده . اي كما هو فيما بين السيد والعبيد . وايضا هذا المعلم يقول ان بعد تلك السقطة العظيمه الصعبه اي النكران . لان لا يوجب شرا اعظم من الجحود . فاصعده ايضا الى كرامته الاولى وسلمه مشارفة الكنيسة المسكونيه . فاذا رعاية غنم المسيح تدل على العنايه في الكنيسة الجامعه لكن اترى هذا الاعتناء لم يسلمه المسيح الى رسله عموما . فالذهبي فمه يقول بما ان الرسل كانوا مزمعين ان يقتبلوا وكالة المسكونة فدفع المسيح غنمه اليهم . وايضا يشهد من اجل هذه بولص الرسول انه + اقتبل الاعتناء بالمسكونة بالحقيقه . ماذا تكون العناية في المسكونة . اليس انها ما كانت سوى ان ينذروا و يبشروا بالانجيل في كل المسكونة . وانهم يعلموا الجميع الايمان . و ان يعمدوهم باسم الثالوث المقدس . واعطاهم عنايه عموميه مثل هذه ايضا لما قال . "امضوا الي العالم اجمع واكرزوا بالانجيل في كل الخليقة . وعلموا جميع الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس" . فاذا

سطر ١٦ ورقة ٩١*

قوله في الظهور الالهي في مقالة ٢١ من تفسيره انجيل يوحنا . قول من اقوال يوحنا فم الذهب لا جل يونان الثلثه فتيه

تفسير الذهبي فمه مقالة ٢١ من يوحنا ايضا له ست مقالات في شهنوت .

قرنثية ١١ : ٠٧

قرنثيا ١١ : ٢

مرقص ١٦ : ١٥

متى ٢٨ : ١٩

الراس الرابع

فلو كان يريد المسيح بقوله هذا بحسب نية اللاطينيين فبالحقيقة كانوا
فسروا على هذه النية المعلمين الالهيين. لكن تفاسير المعلمين هي مختلفة
عن هذا كثيرا. اما في القول الاول اعني "على هذه الصخرة ابني بيعتي". فالصخرة
التي تبنى وتوسس كنيسة المسيح يفهمها البعض انها *الاعتراف الذي قاله
بطرس. ويقوله مع الذهب ظاهرا في تفسيره هذا القول نفسه "ان على هذه
الصخرة". اعني على الاقرار بالايمان. وهكذا يفهم ثاودوريطوس واوغوسطينوس
لكي لا اقول عن اخرين كثيرين. وغير هولاء يفهموا ان "الصخرة" هي المسيح الذي اعترف
بها بطرس ويكفي بهذه شهادة اوغوسطينوس القايل اعني على هذه الصخرة الذي
اعترفت بها قايلا "انت هو المسيح" والباقي "ابني بيعتي". اعني على انا ابن الله
الحي ابني كنيستي. على ابنيك وليس انا عليك. فهذا يوافق الكتب الالهية
التي تقول + انه صخرة وحجر واساس حقيقي هو الرب ذاته. ولا اكتفي كيف ان
كثيرين اتخذوا السبب من هذا القول فسموا الطوباني بطرس صخرة الايمان.
فلهذا ترتل كنيستنا ان المسيح[3] الصخرة يمجد صخرة الايمان بايضاح الذي هو المتقدم
في التلاميذ. هذه تقال في ١٦ كانون الثاني. ولكنني اترك القول كيف ان المديح ليس
هو اعتقادا وجاوب عن قضيتان على حسب راي المعلمين الافاضل. فاولا ولو ان
الطوباني بطرس يقال من الكنيسة ومن الابا "صخرة واساس الايمان". فعلى هذا الراي
لا يقال بحسب زعم تابعي البابا. وليسمعوا من باسيليوس الكبير لاي سبب سمي
بطرس "صخرة". لانه كمثل صخرة ثابته ثبت في الايمان. وكمثل صخرة غير متقلقله
ثبت في المحن. العالميه. فان فسر الطوباني بطرس سميت "صخرة عاليه" لاجل انها
تاسست في الايمان وثبتت غير متقلقليه في المصايب الواردة من التجاريب. وفي
هذا القول اي "انت هو بطرس" فليسمع باسيليوس الاخر اسقف *سلوكية
الذي يقول ان بطرس سمي "صخرة" لانه اولا اعترف بذاك الاقرار الذي هو بالحقيقة
صخرة الايمان واخذ هذه التسمية اشارة الاعترافه. فبهذا الاعتراف سماه الرب
"صخرة" وذلك الذي قربه اولا *"بطرس" وتعريفا لاقراره او هبة هذه التسميه. فهذه
هي بالحقيقة صخرة حسن العبادة. ثانيا ان كان بطرس يقال انه "صخرة الايمان
واساس الكنيسة" العلي يقال انه وحده فقط. واترى لا يقال عن باقي تلاميذ
المسيح انهم كذلك. وعلى ماذا يشير بولس بقوله (افسس ٢: ٢٠ الرويا ٢١: ١٤)
"انهم بنيوا على اساس الرسل" ويوحنا في رؤياه "ابصر اورشليم السماويه" "موسسة
على اثنا عشر اساسا وعليها اسماء الاثنى عشر رسل الحمل. ومن اراد فلينظر
في الراس الاول او في تفسير في الفصل السادس عشر من متى. وفي الرسالة السابعة و
العشرين لكبريانوس. وفي باسيليوس وثاودوريطوس. وفي هيرونيموس. و
في اوغوسطينوس في تفسير المزمور السادس والثمانون. وهو "الذي اساسه
في الجبال المقدسه". الذي هولاء المعلمين باجمعهم يقولوا ليس ان بطرس كان
اساس الكنيسة وحده. بل جميع الرسل عموما. فاذا لا ينتج شيا من هذا
القول الاول بحسب راي اللاطينيين. بل ينتج بحسب تفاسير الاباء في هذا القول
كيف ان "صخرة الايمان" يقال حقيقة هو الاعتراف الذي اقره بطرس اي "انه
هو المسيح ابن الله الحي". وبعده وان كان هو "بطرس" لكن ليس هو على قول
اللاطينيين. بل على مقصد اخر مخالفا جدا. اعني انه استبان ثانيا كمثل
صخرة كما يقول باسيليوس الكبير. اولا نه اقر اولا بهذه الصخرة كما يقول *باسي
ليوس اسقف سلوكيه اولاجل انه كذلك مع باقي الرسل عموما كما يشهد اكثر معلمي
الكنيسة

*متي ١٦: ١٦ مقالة متي ... ثاودوريطس في ... فوله ... نشيد ... اوغوسطينوس شرح قوله ... في العهد ... وايضا مقالة متي عو ... وغير مواضع
+ اشعيا ٢٨: ١٦ مزمور ١١٧: ٢٢ قرنثيه ١: ٣ افسس ٢: ٢ بطرس ٢: ٧ ٣
في ١٦ كانون الثاني
* هي انتي في البلد المدعو قديما ايساريه ...
*متي ١٦: ١٨ متي ١٦: ١٤

اما نحن الارثوذكسيين فنقول اننا نمسك طريقة وسطى التي هي سليمة
للغاية. متبعدين من الطرفين. اعني من مضادي البابا بالكليه ومن تباعه. اما*
١: هذه* عن الاول فنقول كيف ان البابا خليفه من خلفاء الرسل تلاميذ المسيح حقيقا.
ورييسا من روسا الكهنة في الكنيسه الجامعه. واما في البابا في الاشيا فنقر اولا
*ابركسيس كيف ان تدبير الكنيسة الجامعه ليس هو مفردا. *ولكنه مخصوصا من المنتخبين
٢٨: ٢٠ اعني كيف ان الكنيسه الجامعه بارشاد والهام الروح القدس تتدبر وتحفظ
بطرس ١ من روسا الكهنة المنتخبين فيها باعتقاد واحد وراي واحد في اتحاد الايمان.
٥:١، ١٢ الذين معهم المفاتيح عموما اعني سلطان الحل والربط والقوة. وكيف ان اسقف
رومية هو احد المختارين المتقدمين في الكنيسة الذين بهم يتحفظ النظام
والترتيب الذي هو ضروريا لكل تدبير جيد. وان البابا له التقدم في الكرامة
سطر ورقة وليس في السلطان. وانه يكون اولا في بافي الاخوة. وهذا الامر متى اتفق مع
٨٩:٨* الاخوة الاخرين برباط المحبة والايمان. *ثانيا ان هذه الكنيسة الجامعة
١٠: ٨٩ اذا اجتمعت بموجب القوانين في مجمع لها السلطان تحكم وتامر في كل قضيـة
كنايسيه وعلى البابا نفسه. ثالثا اننا لا ندعي بالكليه بان البابا ملكا.
بل انه رييس من روسا الكهنة فقط. وان ليس له سلطانا عالميا البتة ما
عدى الروحاني. فجميع هذه تظهر الاعتراف والطقس الكنايسي القديم
التي ليس للغربيين عليها قوة بقياساتهم التي بها يجتهدوا ان يثبتوا السلطة
المفردة الباباويه. فلننظر ما هي هذه

الراس الثالث

سطر ١ ورقة ٨٩* ان هولاء يثبتوا* الوظيفة الاولى من ثلثة اقوال انجيليه. اعني سلطان البابا
متى الضابط الكل. اولا "لما جاء المسيح الى نواحي قيصريه فيلبس فسال تلاميذ
١٦:١٣ قايلا. من تقول الناس فيّ. ابن البشر. فجاوبه تلاميذه "البعض يقولوا انك
يوحنا المعمداني. واخرون ايليا. واخرون ارميا. او واحد من الانبياء. فقال
لهم المسيح ايضا" فانتم من تقولون اني انا. اجاب سيمون بطرس وقال "انت
قرنثيه ا* هو* المسيح ابن الله الحي. حينيذ جاوبه المسيح بهذا الجواب" طوباك يا
٣: ١٠، ١١ يا سيمون ابن يونا. لان ليس جسد ودم اظهر لك هذا. لكن ابي الذي في
ابسس السموات. وانا اقول لك انك انت بطرس وعلى هذه الصخرة ابني بيعتي. ثانيا
٢٠ :٢ "واعطيك مفاتيح ملكوت السموات. وما ربطته على الارض يكون مربوطا في السموات.
الرويا وما حللته على الارض يكون محلولا في السموات. ثالثا بعد ان قام المسيح
٢١ : ١٤ وبعد ظهوره لتلاميذه ثلاث مرار على بحيرة طيبارياس فهناك وجد بطرس
يوحنا وساله ثلاث مرات "ياسيمون ابن يونا اتحبني ~~اعمر~~ اكثر من هولاء. فلما جاوبه
٢١:١٥ ذلك "نعم يارب انت تعلم اني احبك. حينيذ قال له يسوع ذاك "ارع خرافي
ارع غنمي. فمن هنا ينتج اللاطينيين كيف ان بطرس وحده هو الصخرة
واساس الكنيسه. ووحده اخذ المفاتيح اعني السلطان الربط والحل
ووحده اخذ الاعتناء في الرعايه. وانه يرعا "الخراف الناطقة اي المومنين
وحده. التي هي اشارة الى تدبير وحداني لرياسة واحدة. وان بطرس
وحده اخذها من المسيح.

لكن بحسب هذا الزمان ان الامور التي تختلف فيها الروم واللاطينيين خاصة فهي خمسة. اولا رياسة البابا. ثانيا انبثاق الروح القدس. ثالثا المطهر. رابعا الفطير. خامسا سعادة القديسين. فمن اجل هذه نعلم جنابكم باختصار بنوع تعليم لا مجادلة. واظن ان بهذه تفهمو هذه المعاني واسبابها.

راس الاول

من اجل رياسة البابا

على حسب ظني ان الحرف الاول فهو رياسة البابا. لان هذا الامر في زماننا هو الحايط العظيم الذي يفرق الكنايس من بعضها. وهو القضيه التي تعيق تدبير كنيسة المسيح الجامعه ومنه تتعلق باقي الاشيا. فلو ان جميع المسيحيين عموما يتفقوا في هذا الراس الذي هو مقدمة هذه الاشيا. اعني كيف هو طريقة التدبير الكنايس. اترى هو تدبير مشاع للمتقدمين كما تقول الروم او رياسة واحدة كما تريد اللاطينيين. فلو كان هذا الاتفاق لكان سهل ان نتفق في باقي الاشيا. لان حيث القول من اجل السلطان اي السيادة فبالحقيقه هناك تظهر الغيرة اعظم والمماحكة بين الجهتين. لان الجهة الواحدة تشتهي ان تسود. اما الاخرى فلا ترضى بالخضوع. لان الانسان طبعا يشتهي ان يسود ويتسلط ويرذل التعبد. فلهذا الناحيتين المتشاجرتين يتبعدا من بعضهن بعضا ويفرا من الحدود الى الاطراف. فيبقى في الوسط هوتة عظيمه كالمتوسطه الان فيما بين الكنيسة الغربيه والشرقيه لاجل قضية السلطان والسيادة التي تطلبها الغربيه على الشرقيه. فالشرقيه تهرب منها بكل قوتها. ولهذا تحصل هذه العداوة العظيمه التي تعيق طريقة الاتفاق في الاعتقادات. وهي خلاف الترتيب. وخاصة تجري اشيا اخر جديدة تزيد في كل يوم الشكوك والمشاجرات.

الراس الثاني

اشياء كثيرة كتبت من اجل هذه القضايا. لكنها كتبت بالبغض او للتملق او لاجل بغضة. فهذه الامور هي التي تجري بسهولة الى الاطراف وتبتعد من الاشيا المتوسطة التي هي الحق والصدق. اما تملق تابعين البابا فاصعدة الى غاية العلو وجعله ان يضع كرسيه فوق السحاب. فانا اترك ما يقولوه من اجل تابعين البابا والذين يذموه. بما ان هذه خارج عن مقصدنا. لكن اقدم ما يعتقده الذين ملبوسين بسيادة بهذا المقدار فقط الذي ينقسم الى ثلثة اجزا. واولا يقولوا كيف ان البابا هو صاحب السلطان الكلي وضابط الكنيسة الجامعه بمفرده. وان له وحده من الله مفاتيح السلطان والقوة من غير واسطة. ومنه يتخذ السلطان والقوة جميع البطاركة والمطارنة والاساقفه في جميع المسكونة. والذين لم ياخذوا منه الشرطونيه او التثبيت فليس هم رؤسا كهنة حقيقيين. ثانيا كيف انه هو حاكم على جميع القضايا الكنايسيه بمفرده. وهو وحده واضع الناموس بمفرده. وهو وحده مفسر الكتب الالهيه بمفرده. وانه حاكم. وهو جالس على المجامع والقوانين. الذي لما يقول من على كرسيه كما يقولون فهو عادم الغلط. اعني لم يمكن انه يغلط فقط. فلهذا اوامره هي من الروح القدس اي من الحق الغير كاذب. ثالثا كيف انه سيد ومالك جميع العالم. اعني ان له ضبط الجميع والاقتدار الكلي. ليس في الروحانيات فقط. بل وفي العالميات. ولاجل هذا له السلطان من الله انه يرسم ملوك العالم ويعزلهم من تخت ملكهم.

يوحنا واخيه ديمتريوس الداسبونتيس ويوسف البطريرك مع كثير من روسا
الكهنة والاكليريكيه. وما الذي جرى اخيرا. وكيف ان سلفسترس سغيورو
بولوس يكتب عن هذه الامور التي جرت ويحررها بتاريخه لانه كان حاضرا
في جميع هذا. ويكشف مقصد ونية اللاطينيين والضرورة الحاصلة
للشرقيين. فماذا حصل من هذا المجمع الذي في فلورنتيا. وما الذي جرى
فيه. وبعده ابطل في مجمع اخر صار في القسطنطينيه. في كنيسة اجيا
صوفيا. في زمان قسطنطين الملك اخا يوحنا. ولم تحصل ولا مساعدة
واحد من اللاطينيين الذين كانوا بالحرى مشاهدين هذه الامور متكاسلين
عنها. وعلى هذا الحال اخذت القسطنطينيه وبقي الانشقاق بين الكنيستين
الى يومنا هذا. الذي نسال ونترجى نعمة الروح القدس ان يربطهما برباط
المحبه في الاتفاق الروحاني امين

تم

مطبوع في غريكو/ تينا سنة ١٦٦٠

الكتاب الثاني

من اجل الخمسة قضايا

ايها الاخوة الحسني العبادة قد سمعتم باي طريقة صار الانشقاق للكنايس في زمان فوتيوس الجليل الذكر. ان الكنيسة الغربيه لم يكن بينها وبين الشرقيه خلف في شي سوى الذي ارسل وبخهم عنها في رسالته الجامعيه العموميه فقط. اعني اولا كانوا يصومون السبت. ثانيا كانوا ينقصوا من صوم الاربعين المقدس ثلثة ايام ياكل فيها ما ارادوا. ثالثا كانوا يمنعوا زواج الكهنة الناموسي. رابعا كانوا يحتسبوا الميرون المقدس غير نافع والابيف الذي كانوا الكهنه الشرقيين يكملوه بقولهم ان هذا فعل الاسافقه فقط. ولهذا كان اساقفة الغرب ياتي الى البولغاريين ويدهنوا ثانيا المسيحيين الذين كانوا ميرنوهم سابقا اساقفة الشرقيين. خامسا وضعوا زيادة في قانون الايمان المقدس كيف ان الروح القدس ينبثق من الاب والابن. اما فوتيوس فكان يسمى هذه الاعتقادات بدو الشرور. فلو كان في ذلك الزمان الذي كان الحرب مشتعلا بين الجهتين اعني الغربيين والشرقيين. ولو يكون تخالف اعتقاد اخر لكان فوتيوس وبخه وما صمت عنه. اما اعتقاد هذا الانبثاق من الاب والابن الذي زادوه الغربيين في قانون الايمان فقد شوش وشكك الفريقين اكثر من الجميع. وبالحقيقه هذا الامر يجب الفحص عنه بزيادة عن غيره بما انه يشوش نص الايمان. واما الباقي فهو ترتيب كنايسي.

يوحنا الباليولوغوس ابن اندرونيكوس السابق الذي جرى بينه وبين وكيله وحموه الكنتاكوزينوس شرورا كثيرة. فلهذا اشتعل بينهما حربا جنسي مع جريان دم كثير في سنين متكاثرة. اما الروم فكان لهم عدوين كبار. فمن الطرف الواحد كان سلطان الاسلام يريد + ضبط مملكتهم. ومن الطرف الاخر كان البابا كان يريد يخضع الكنيسة. واما ملوك الروم المساكين لكي يعتقوا مملكتهم من هذا الاغتصاب قبلوا لاجل الضرورة ان يخضعوا الكنيسة الشرقية للغربية. هذه الامور جرت لاجل ان يتم الاتحاد لكنها لم تنتج شيئا اصلا. لان من ناحية الروم كانت ضرورة تحثهم من الرجا للمساعدة على اعداهم. واما من طرف اللاطينيين لم تعطى للشرقيين ابدا المساعدة المطلوبة.

الراس الرابع والخمسون

اما كنتاكوزينوس ارسل قصادا مرتين. والواحدة الى البابا كليمنضوس السادس والثانية الى انتوكينتيوس السادس خلوا من منفعة ما. ويوحنا ايضا الباليولو

سنة ١٣٤٩ سنة ١٣٥٠ غوس بعد ان تنزل الكانتاكوزينوس عن المملكة وصار راهبا لما تضايق من سلطان مراد الذي كان اجتاز الى كاليبولي واخذ ديديمو تيخن وادرنه. و بعسكر كثير العدد كان يسارع بغلبة الى قرب ابواب القسطنطينية. والملك يوحنا كنتاكوزينوس كتاب ٤ بذاته مضى الى رومية ليعمل الاتفاق حسبما يفتخر اللاطينيين ولو ان هذا الامر غير موكد من المورخين. واعطى اقرارة بخطه في امور الايمان. و طلب المساعدة على اعداه. لكن ماذا صار. ليس انه ما نال مساعدة ما فقط. بل لما كان راجعا من رومية مسكه الذين كان لهم عليه الدين في البندقية. ولم يمكنه الخروج حتى ارسل الى ابنه واوفا عنه. ولما وصل الى القسطنطينية صار افقر واقل قوة مما كان. فالتزم انه يتفق مع سلطان مراد باتفاق وذل مضر بغير كرامة بهذا المقدار حتى ان بامر السلطان اعما ابنه البكر اندرونيكوس واما ابنه الثاني مانوييل الذي كان خليفته فسلمه الملك اياه راهبا.

الراس الخامس والخمسون

فبعدما بعد جلس في المملكة مانوييل لكن في ملك ضعيف ومداس من الاسلام. اما هو كان مغشوشا من رجاه بمساعدة اللاطينيين ومضى بذاته الى فرنسا ليطلب مساعدة من كارولس السلطان السادس. ومن هناك الى انكيليتيرا. وبطى هناك زمان كثير. لكن من حيث الحروب الشديدة المشتعلة حينيذ بين تلك المملكتين لم يتيسر له مساعدة منهما. ثم رجع بغير نتيجة.

الراس السادس والخمسون

سنه ١٤٠٠ والقضية الاخيرة التي جرت من اجل اتحاد الكنايس التي صارت من يوحنا

سنة الباليولوغوس ابن مانوييل في الايام التي لم يبقى في جميع الملك سوى القسط

١٤٣٢ نطينيه. وكانت امور الروم في غاية الذل. فالبابا ايوجينيوس الرابع جمع مجمعا في فيرارا. ولكن كمل في فلورنتيه بقصد ان يبطل الاشيا الصايرة في باسيليه وقسطنتيه التي كانت تبطل سلطان البابا بالكلية. ولكي يجذب الشرقيين الى طرفه وهم مضنوكين مترجيين المساعدة التي كانت تحتاجها المملكه. فماذا جرى في هذا المجمع الذي اتى اليه الملك

ورفضوا اعتقادات كنيسة اللاطينيه الجديدة التي ابتعدت منها الكنيسة الشرقية
اكثر من الاول. وهذه نهاية القضايا التي فعلها الملك ميخاييل الباليولوغوس لاجل
اتحاد الكنايس.

الراس الحادي والخمسون

بعد موت ميخاييل الذي كان احيى مملكة الروم برايه وشجاعته. ففي زمان ابنه
اندرونيكوس بدات امور المملكة تنحدر بزيادة. لان في ذلك الزمان لما تسلطن الملك
سلطان الاسلام ووضع كرسيه في مدينة بورصا التي من البيثينيه. وشوش المملكة
كثيرا. وضبط اماكن كثيرة من نواحي المشرق. وايضا ابنه السلطان اورخان
اجتاز من اسيا الى ايوروبا. وسلب اماكن الروم بغابات كثيرة في زمان اندرونيكوس
الشاب الذي انزل جده اندرونيكوس من مملكته قهرا. ففي هذه الايام كانت ا
المملكة مبلبله كثيرا من جهة الاسلام ومن ناحية البولغار ومن عصاة كثيرين.
وفي هذا الحين ازاد هذا اندرونيكوس ايضا من خوفه ان يترجى مساعدة اللاطينيين. وعزم انه يستعمل ايضا طريقة اتحاد الكنايس. فلهذا ارسل قصادا
الى سلطان فرنسا احد اراخنة البنادقه يدعى فيليبوس دانترس. واما الى البابا
بنيديكتوس الثاني عشر. برلام ذاك الدايع الصيت في سبب انشقاق الكنايس
المذكور في التواريخ الكنايسيه الذي يذكر عنه بايضاح * غريغوريوس المورخ ١٧ *١٠٩
ويوحنا كانداكوزينوس الذي تملك اخيرا. فهذا برلام قدم الى البابا قضيتان.
الاولى لكي يساعدونا البابا يحث الملوك اللاطينيين لكي يساعدوا الروم
على اعداهم. وبهذه الوسيله كان يمكنه ان يصلح فيما بينهم لاجل الاتحاد.
الثانيه طلب ان يصير مجمعا مسكونيا بحضور نواب بطاركة المشرق كي
يصير الاتحاد. فاذا صار الامر هكذا فيكون اثبت من الذي صار في لوغدون. وفي
هذه القضية جاوب بنيديكتوس من هذا الامر قايلا كيف انه يجب اولا
ان يصير الاتفاق من الشرقيين على هذا الاتحاد. وبعد هذه كان يحرك
اسلحة اللاطينيين لمساعدتهم. اما لاجل جمع مجمعا قال انه لا يلزم
بما انه ليس ضروريا ان يفحص عن اعتقادات الكنيسه الغربيه التي هي مبرهنه
ومحكوم بها عدة مرار بموجب مجامع.

الراس الثاني والخمسون

فعاد برلام حاملا هذا الجواب. ولكن لكي تصير تجربة عن هذا الاتحاد
المشتوق اليه. ارسل معه البابا اسقفين لاطينيين الى القسطنطينيه لكي
يجادلا الشرقيين في كلامهم. ولكن نيكيفورس غريغوراس منع هذه المجادلة غريغوراس
بكلام وجيز قد قاله. اما البطريرك يوحنا وباقي روسا الكهنة الذين كتاب ١٠
اوعبوها باقوال بعضهم ونتايج من اقوال الابا في كيف ان المجادلة عن
الايمان امر صعب. وكيف ان اعتقادات الكنيسة الشرقيه مبرهنه من
عدة مجامع وهي خاليه من الشك. وبما ان هذا نيكيفورس كان مكرما من
الملك في ذلك الحين جدا ومن جمهور روسا الكهنة واهل الكنيسة
فجيز قبول عظيم لاجل كثرة علومه فثبتوا قوله. وعلى هذا الحال رجع
اسقفي اللاطينيين بغير نتيجة ولم يحصل لهذه القضية غاية ما. وعلى سنة
الخصوص بعد زمان يسير مات الملك اندرونيكوس. ١٣٤١

الراس الثالث والخمسون

ففي هذه الاحوال كانت امور الروم تنتقض يوما فيوم. وبالخاصة في ايام

كان يريد ان يرضي خاطر البابا لكن لا يظهر كيف انه يفعل هذه الامور بمخاتلة. و على الخصوص كان واضعا امام عينيه جيوش كارولص الذي كان يزيدها يوما فيوم. ولكي يرضي الناس اخرج من كرسي البطريركيه يوحنا بيكوس الذي ما كان يستطيع تحتمله. لانه كان رجل حد المزاج ومترفع الاخلاق. وكان يريد ان جميع ما يقوله للملك يصير بحسب مراده. وكذلك البابا. وكان يحتمله الملك. فتارة كان يتوعده بالوعد. وتارة بالاعتذارات حتى انه استهلكه للغايه. وعلى الخصوص ان البابا لاجل اسباب ما كان يعادي كارولص عداوة عظيمه. فحينيذ الملك ميخاييل وجد فرصة جيدة جدا ان يتفق معه خفية بقضية التي استعملها يوحنا ارخون جزيرة* بروكيدة مع بطرس امير اراغون. الذين كانوا يطلبون سقليه ميراثا* وكان كارولص ضابطها غصب. لان هذا يوحنا فقد من كارولص جميع ما يملكه. وتزيي بزي رهبنة لكي لا يعرف. ومضى الى القسطنطينيه والى روميه والى اسبانيا بطريقة مخفيه متقنه. ودبر الحيلة وحث ملك الروم وامير اراغون والبابا نيقولاوس على كارولص. اما الحيلة فهي هذه انه قوم اهل سقليه بالعصاوة عليه

الراس الخمسون

لكن البابا نيقولاوس مات في ذلك الزمان. وبواسطة مساعدة كارولص انتخب خليفة له مرتينوس الرابع. الذي ميخاييل الملك لم يهدي من ارسال القصاد اليه. فارسل له لاون مطران هيراكليا وثاوفانيس مطران نيقيه ليحفظ المودة السابقة التي بينهما. ولكن من ابتدى هذه الامور* كانت الاشيا الكنايسيه تتبع طرايف الاشيا الدنيويه [هكذا] من الجهتين وكما كانت تتغير+ الكنايسيه. لان البابا مارتينوس كان محبا لكارولص جدا. ولاجل التماسه منه حرم الملك ميخاييل خلوا من سبب جايز. لانه لم يكن ممكن ان يخالفه. وليثبت هذا الامر. واما الاب لويستيبوس ميمبوروغوس الايسوعي الذي يكتب هذه القضيه بتحرير في سيرة الانشقاق الذي كتبه على الروم فيقول "وعلى الخصوص ان هذا البابا اتفق مع كارولص ومع البنادقه ان يقيموا حربا على ميخاييل برا وبحرا لكن عزمهم صار باطلا لان بحسب مراد الله صارت هذه الامور وكملت". فلما علم ميخاييل جميع ما فعله البابا. ففي يوم احد الصوم اراد الشماس ان يذكر البابا اولا في القداس كما كان يصنع من قبل. بعد ان اتفقوا في مجمع لوغدون. نهض الملك عن كرسيه ومنع الشماس بصوت عظيم بمسمع الكل. ثانيا ثبت قضية الاتفاق التي مع امير اراغون بطرس. وارسل له ثلاثين الف وقية ذهب لاجل الحرب الذي كان ابتداه. فصار هذا الحرب شديدا جدا. لان في بلاد البانيا جيوش الملك ميخاييل كسروا واجزوا اعظمها من جيوش كارولص. واهالي سقليه ايضا لما عصوا كارولص واغتصبوا عليه. فصار في يوم عيد الفصح في صلوة المسا حسبما اتفقوا باجمعهم. فتسلحوا بالسلاح فقتلوا جميع الفرنساويه الذين وجدوا هناك. وخرجوا عن طاعة كارولص الذي عادا اصابه من غير مواضع مصايب كثيرة. واخيرا مات. وبعده خمدت جميع مقاصده ومقاصد تباعه. وبقي ميخاييل في امن وصيانة كامله. لكنه ما عاش كثيرا بعد كارولص لانه بعد سنة من موته اراد انه يذهب يحارب يوحنا المتقدم على بلاد تصاليه لانه كان عصى عليه. فلما وصل الى قريه تدعى باخونيوم فهناك مات. وترك المملكة لابنه اندرونيكوس الذي لم يشا ان يدفن ابيه بكرامة ملوكيه. بل رمى جثته بلا هاته في جب وطمره بتراب كثير ليلا تاكله الوحوش والطيور فقط. واستدعى البطريرك يوسف الشيخ الى البطريركيه. واعاد الى المملكه ايولوجيا من حيث كانت منفاه. وتابوا جميع الذين كانوا اعتقدوا راي اللاطينيين

سنة ١٢٨١

+ الاشيا الدنيويه كما كانت تتغير

* بروكيدة هي جزيرة في مملكة نيابوليس قريبة الى جون بحيرة بوتيولي وبعيدة احدى عشر ميلا فقط من مدينة نيابوليس نفسها

* بلاتينا في خبر نيقولاوس الثالث

* باشيماريس كتاب ٦ راس ٣

+ معدله الثاني في ورقة ١٢٥

نيكيفورس غريغوراس في كتابه الخامس باشيماريس كتاب سادس راس ثلاثين

+ سنة ١٢٨٣

+ السنه ١٢٨٣

الراس الثامن والاربعون

سنة ١٢٧٤ اما البابا غريغوريوس العاشر جمع المجمع في لوغدون. فارسل الملك ميخاييل قصادا من قبله ومن اجنه اندرونيكوس. جيورجيوس اكروبوليتا اللوغوثيتا الكبير وبانا زاتوس البروطوفيستيارپوس والترجمان الكبير فيريتيس. و من طرف الكنيسة جرمانوس الذي فيما بعد صار بطريركا وثاوفانيس مطران نيقيه. مع جملة الكليريكيين. وكان معهم يوحنا بيكوس لكن الغراب الذي كان فيه مراسيل الملك غرق ولم يخلص منهم سوى اكروبوليتيس. لانه كان في غراب اخر مع روسا الكهنة والكليريكيه. هولاء وصلوا الى المجمع في ستة وعشرين من حزيران. وقبلوا بفسخ الاقرار بالايمان بحسب تعاليم الكنيسة الغربيه وكتبوا امضاواتهم به. وعلى هذا الحال عملت الامر حسب رايه. واما حسب راى البابا الذي كان يشتهي لنفسه خضوع الكنيسة الشرقية ومحبة الروم مترجيا اذا لم يكونوا له اعدا بسهولة يخلص اللاطينيين بلاد فلسطين من السراكسه الذين كان رجع عليهم الصليب. واما ميخاييل الذي كان يترجى بهذه الواسطة كان يومل ان يثبت الصلح والسلامة مع اللاطينيين. على الخصوص مع كارولص الذي كان خايفا من سلاحه و عساكره. وعلى هذا الحال يثبت بغير خوف في ملكه. ولكي يفهم انه متحد بالحقيقة هذا الملك صاحب التدبير الدنيوى. فلما رجع قصاده واعلموه بما جرى. فالزم اولا بواسطة مجمع ليوسف انه يتنزل عن البطركيه لاجل انه لم يرضي بهذا الاتحاد. وعمل يوحنا بيكوس بطريركا موافقا الرايه. وحبس ايوب باسيقيس في برج الذي كان مستقيم الراى صديقا ليوسف ومساعدا. ثم في اول قداس الذي صار بعد هذه القضية امر ان يذكر الذبيحه اولا اسم البابا. وكان الملك ارسل له رسلا لكي يمنع كارولص عنه. اما البابا فتوسط متوسلا الى كارولص ان يحفظ المحبة مع ميخاييل لتحفظ سلامة الكنايس والاتفاق.

الراس التاسع والاربعون

سنة ١٢٧٦ اما البابا نيقولاوس الثالث خليفه الثلاثة باباوات. غريغوريوس العاشر واينو-قنديوس الخامس. ويوحنا الحادى والعشرون. لم يقنع بما فعله الملك وكان مشكا به. لانه كان ينظر كيف ان الملك كان يفعل هذا الاتحاد والصلح لاجل تدبيره العالمى فقط. واما بقيه المملكة لم يكونوا يقبلوا هذا الامر اصلا. فلهذا ارسل الى ميخاييل الملك قصادا اخرين لتوكيد هذا الامر بزيادة. ومع هذا ايضا الذي قبلوه سابقا في المجمع ان يقبلوا الزيادة في قانون الايمان اى "المنبثق من الاب والابن" وان يلزم كافة كنيسة الشرق ان تقبل هذا. فهذا الامر لم يطلبه سابقا احد الباباوات من الشرقيين. حينيذ حصل الملك ميخاييل ايضا في ضيقة عظيمة جدا. لان هذا الامر لم يقبله هو ولم يجسر ان يظهره للشعب وللكليروس الذين لم يقبلوا اولا هذا الاتحاد. بل كانوا ثابتين في الاعتقادات الابويه. وكانوا يظهروا للملك عبوسة بهذا المقدار. وكان عما قليل ان يصير حربا مخفيا في بعضهم البعض. واما هو من جهة اخرى

بعد ان فعل الفعل المتجاوز كل تشريعه ليأخذ الملك. ووطى جميع
النواميس الالهيه والبشريه. واسلم نفسه للهلاك. فليس بقليل عنه اذا
سلم الكنيسة ليكمل غرضه. ترى ماذا قال وماذا صنع ليرضى البابا غريغوريوس
فانا لست اعتب هذه الامور جميعها. فمن اراد فليقرى. عتب المورخين
الذي عنبوها بالتدقيق ويفهم منها كيف انه كان مجتهدا بثبات في هذه
القضية. وقد عمل كل فعل الذي عرف انه يكون واسطه ضروريه لاتمام قصده
لكي يجذب جميع من هو تحت طاعته الى مراده. فاولا كان يجذبهم بحلاوة اللسان
وبالمواعيد والكرامات والهبات. ثم بالتشتايم والتخويفات. بالعذابات و
العنافي والموت نفسه. لان اذا اراد ملك ان يطيعه الذين تحت امره ولم يطيعوه
فماذا يصنع بمن يخالفه.

باشيماريس في كتابه الخامس والسادس

الراس السابع والاربعون

وانه نفيا من كرسي البطريركيه ليوسف البطريرك الذي كان رجلا صالحا في
عبدا لله وزعا. وملع اعترافه الذي كان اخذ منه الغفران عن مخالفته للشريعة
وكان يحبه ويوقره كثيرا. فحبسه في دير ووضع مكانه يوحنا بيقوس حافظ
كتب الكنيسة الكبيرة. الذي كان له صيتا عظيم وكثرة علوم. ونحو فصيح وكلام
مقربا في الاداب. مزينا بمواهب طبيعيه اكثر من ساير الناس الذين كانوا
في ذلك الحين. فلاجل هذه الامور كان له دالة عظيمة في البطركية والمملكة.
هذا كان يجتهد اولا ويوبخ بمجاهرة للاطينيين انهم ليسوا على الحق. و
لكن فيما بعد بواسطة قسطنطين ميليطينيوتيتا. وجيورجيوس ميتو-
خيتا. وجيورجيوس القبرصي. الذين للحين منذ البدء تبعوا راى الملك
وشهوته واجتهدوا ان يميلوه الى راى الملك. اما هو فكان يضاد رايهم.
فوشوا به في المجمع انه كان يعامل على المملكة بواسطة واحد يقال له
يوحنا خونس. وكان رتب العلك اناس من قبله علمانيين مع اهل الكنيسة.
فلولا جيورجيوس اكروبوليتا اللغوثيتا الكبير. وقع بيكوس في حبس. فلما
افتكر بيكوس في ذاته وراى انه امر صعب وخطر انه يقاوم ملكا. وعلى الخصوص
لمثل هذا ميخاييل الذي كان على كل حال يطلب ويريد الطاعة له في كل امر.
فغير بيكوس عزمه المتقدم وصار متقدما التابعين راى اللاطينيين *
بالقول والفعل. واما ما اصاب مانويل اولغلو المسكين ريطور الكنيسة
الكبيرة فهو يستحق النوح. لانه كان يتكلم الحق ظاهرا. فامر الملك ان يقطعوا
شفتيه. وانفذه منفيا الى دير في البيثينيه. ثم ارسل فاحضره الى القسطنطينيه
وامر ان يضربوا وجهه جهرا بمصارين حيوان مذبوحا في الحين لاجل الخزي
الزايد له. فهذا الامر صار مخيفا لجميع الشعب. حتى لم يكن احد يجسر
ان يقاوم مراده. وكذلك صنع باقرباه الذين حبس منهم البعض. والبعض
اعماهم امام اعين نواب البابا للتاكيد اعظم كيف انه يعذب المنشقين.
وكيف انه يريد بكل جهده اتحاد الكنيسة. واما اخت الملك ايولوجيا
الذي لم يكن يتقف محبة اخويه محبتها له. التي ربته منذ صغر سنه
قبل التملك وبعد ذلك اظهرت له شوقا زايدا حارا. لكن لانها ثبتت
على رايها الارثودوكسي فبدل محبتها الزايده وبدلها ببغضة مرة
كثيرة فمن هذه الامور لم يكن احد يستطيع فيما بعد يقاوم غضب
الملك. لكن الجميع سقطوا وسلموا ذواتهم مغلوبين.

غريغوريوس ... كتاب ...

* حاشيه اما غريغوريوس وراس... فكان على الدابع لسان ويد وقلم سريع الكتابه للملك في الكلام والمكاتبات والاعتقاد

يحتال بحراره اكثر مع خليفة اوربانوس كليمندس الرابع. الذي لما تامل خوفا الملك وعلم انه متضايقا جدا كما هو بالحقيقة. وحقق في ذاته كيف انه كان يقبل كل شرط حسب ارادته فارسل اعلمه ان اتحاد الكنايس لا يجب ان يفحص عنه ولا يجادل عنه ولا يصير مجمعا بسببه. لان اعتقادات كنيسة اللاطينيه كانت محرره جدا بموجب مجمع. لكن من اراد الاتحاد بالحقيقة. فيجب عليه ان يقبل هو والبطريرك وجميع روسا كهنة المشرق. وكافة الذين تحت ملكه الاقرار بالايمان الذي ارسل له. الذي كان يحوي كل تعليم اللاطينيين. وان يمضيه اولا ثم يلزم الباقون ان يمضوه. وبعده يرسل الامضاوات الى روميه لتوجد هناك تذكاره ابديا.

الراس الخامس والاربعون

سنة ١٢٧١ مسيحيه فالى هذا العهد كان الملك ميخاييل يتعاطى هذه الامور بالكلام فقط وبالوعد في الظاهر. لكن خفية كان يجتهد حسب ما يمكنه ان يهيج على كارولس اعدا. وعلى الخصوص البنادقة. لكن لما لم يبقى له رجا فيما يريد ان يفعل مع اوربانوس اومع كليمندس الذي كان انتقل ايضا. فتضايق ان يحتال ويباشر عملا مع هذا البابا الذي كان رجلا فايق في المعارف والامور العالمية جدا بمقدار ما كان هذا ميخاييل.

وهذا البابا فكان غريغوريوس العاشر خليفه كليمنديس على الكرسي الروماني. هذا لما فهم ارادة الملك اراد بكل طريقة ان يضيق عليه من جهة الاتحاد. فاولا منع عنه مساعدة البنادقه الذي كان ميخاييل يشتهيها ضد كارولس. ثم كتب هذا البابا ايضا الى جميع الملوك وامراء المغرب ان يكونوا مستعدين بالسلاح. ودعا مع كافة روسا الكهنة الى المجمع الذي كان عتيد ان يجتمع في السنة الاتيه الى لوغدونوم. وارسل قصادا بمكاتيب شديده جدا بجزم الى ميخاييل قايلا. انه يجب ان ياتي بذاته او يرسل وكيلا عوضه من كل بد. وانه من غير مخالفه ولا مجادله اصلا يقر باعتراف الايمان الذي كان ارسله له البابا وات السالفين. وعلى هذا الامر تصير المحبة بينه وبين اللاطينيين.

الراس السادس والاربعون

فاذا لما كان ميخاييل متضايقا ان يفعل الشي الذي كان يظنه انه واسطه. لكي يهرب بواسطته من هجوم اعداه عليه وليثبت مملكته. اعني لهذا السبب طلب ان يخضع الكنيسه الشرقيه للغربيه بذل. لكن ليس هذا الامر مثالا محدثا في ان ملك يقدم الكرامه مملكته على الامور الكنايسيه اولا واخيرا. اذ الان في زماننا ننظر كيف ان قضايا الايمان يجعلوها حجابا لشهوتهم والملك العالمي. لان النفس المتكبره المريدة التملك تدوس كافة الاشيا الالهيه المقدسه تجحد الطبيعه. وتقسي على الاقارب. تتغافل عن الاصدقا. هذه باسرها استعملها ميخاييل الملك. وليس بعجيبة ان مثل هذا القاسي بعد ان صار وكيلا ليوحنا المسكين فصار مختصبا. وبعد ان تعدا هذه الاقسامات الرهيبة. و

البطريرك ارسانيوس. لكي اراحنة الملك فتلوا جوزجيوس لانهم لم يكونوا يرضوا
بتدبيره. اما البطريرك الصالح سلم الملك الى وكالة ميخاييل باليولوغوس. فهذا نيفيفيطا
كان رجلا ذو حسب. ومن طبعه وفضايله كان بالحقيقه رجلا مستحق الملك. غريغوراس
وعلى الخصوص في ذلك الحين الذي مملكة الروم كانت محتاجه الى موضع مستحق لهذا كتاب ٥٠
الامر لكي يرتفع شانها السابق فاقيم ملكا. وبعد سنة من تملكه خلص القسـ سنة
طنطينيه من يدي اللاطينيين بمساعدة اليكسيوس قيصر ستراتيغوبوليس. اما ١٢٦٠
الملك ميخاييل لكي يثبت ذاته وذريته في الكرسي الملوكي الذي اخذه ظلما لا محاله سنة
فاستعمل جميع الاوصاف البشريه التي يخترعها العقل العالمي. فنفى المملك ١٢٦١
الجديد الى مغنيسيا وحبسه هناك. واخيرا اعماه. ونفى البطريرك ارسانيوس
الذي كان حرمه لاجل مخالفته الناموس الشريف وما كان يقبل ان يسامحه بها
بالكليه. وعمل غيره اعني معلم اقترا فيه يوسف الذي اخذ منه الغفران. اما
من جهة اخوات يوحنا الثلاثه لم يرد ان يزوجهم باحد من مملكه الروم خايفا
من رجالهم او اولادهم ان يطلبوا كرسي المملكة بل ازوجهم بارادته غربا لكنهم
ذو حسب واغنيا لكي ياخذوهم خارجا عن حدود المملكة: ولهذا اعطى الاولى
لعتي بالينفوركا ارخن من غاليا اي فرنسا. والثانيه الى ارض اخرى من البولغار.
والثالثة لغوليلموس صاحب دي فينطيميليا. لكن كان يخوف ثبات الملك ميخا
ييل وينشوش الصلح وهو كارولص دي انجو ملك نيابوليس وصيقيليه. هذا كان سنة
في ذلك الزمان اسعد الملوك. وفارس جليل عاقل شديد الباس. وغالب اعداه. ١٢٦٦
وفاتح مدن كثيره. وضابطا تحت سلطانه مدن مختلفه من المملكة. وكان
مستحضرا بعسكر كثير في البر وبعمارة جزيلة العدد في البحر. ليمضي يحارب
مدن الروم ويجوز الى القسطنطينيه. اما بالدوينوس المنفي من القسطنطينيـ
نيه كان يطلب مساعدة كارولص موعدا اياه ان اعاده الى مملكته يعطيه جميع
اخايا * وبيلوبونيصص ويزوج ابنه فيليبوس بابنته. بشرط ان اذا مات بالدو- * اي
ينوس وابنه خلوا من ورثة تبقى جميع المملكة لكارولص ولنسله. ومن بلدة
ناحية اخرى ان لويسيوس سلطان فرانسا اخو كارولص مع باقي امرا الفرنساويه المورا
كانوا رجعوا الصليب وبدوا حربا جديدا عظيمة على السراكسه ليخلصوا من ايديهم
بلاد فلسطين. هذه الامور كان يضعها ميخاييل امام عينيه خايفا الاياتي الاخوين
عليه ويستخلصوا الملك منه. فلهذا افتكر بما انه ذو حيلة ليصطحب مع
البابا. لكي فيما بعد يهرب بمساعدته من العطب الذي كان يشاهده. و
لذلك ان يصطحب مع باقي اللاطينيين مبتاعا الوقت. وقصد بكليه نفسه
وذوته ان يصالح ما بين الكنايس.

الراس الرابع والاربعون

اما اوربانوس الرابع بابا روميه لاجل توسل بالدوينوس اليه كان يحث كل امرا
الغرب باجتهاد وحرارة ليساعدوه على ميخاييل. فلهذا ابتدى الملك بقضية
المصالحة بواسطة بعض رهبان فرنسيسكانيه. مع فطادة الذين كان باشيمارس
يرسلهم رفقتا بوقت ريحذق الامور. ويكاتب الكردينالية الذين كانوا كتاب ٢
مقبولين لدى البابا بهدايا جزيلة الثمن. وكما ان قوات كارولص وغلباته
كانت تزيد يوما فيوما الذي كان جمع كل قواته مع قوات اخيه لويسيوس.
فهكذا كان يتزايد خوف ميخاييل. ولهذا ارسل نحو لويسيوس قصادا
بهدايا متوسلا اليه. وخاصة بستطلبه ان يتوسط في اتحاد الكنايس. و

الموجودين. لكن هذه المجادلة حصلت مقاولة علا و ومشاجرة فقط. اما
الملك بما انه صاحب تدبير وتمييز وليس معلم لاهوتى اراد ان يوفق الجهتين
بهذه الطريقة. وهى ان اللاطينيين يستعملوا الفطير كعادتهم. لكن الزيادة
في قانون الايمان حيث يقولون "و من الابن" فيرفعوها لاجل انها عثرة شك. و
قد جعل هذا حدا واسطه لسلامة الجهتين. لان الواحدة من هتين القضيتين
كانت تنحل حسب راى اللاطينيين. والثانيه حسب راى الشرقيين. لكن اوليك
الابا اللاطينيين قالوا انهم لا يتركوا من تعاليم الكنيسة اللاطينيه حرفا واحدا.
بل يطلبوا بزيادة ان الشرقيين يتمسكوا بها وان يحرقوا جميع الكتب التى كتبت
ضدهم. فمن هذا الامر اغتاظ الملك وغضب جدا. وكذلك البطريرك والاساقفة. لانهم
احتسبوا هذا الامر عار اليهم. اما البطريرك جرمانوس فقاومهم بواسطه القلم. اما
الملك بالسيف. وحاربوا اللاطينيين بهذا المقدار بمساعدة البولغار حتى
انهم اضعفوهم جدا. حينيذ بالدوينوس كان يحث اللاطينيين على مساعدته
على جسارة الروم.

الراس الثاني والاربعون

وفي سنة الف ومايتين وسبع واربعين صدرت المقاوضة في هذا الزمان ثاني مرة سنة
عن الاتحاد ايضا. وكان البابا اينوشنديوس الرابع. وبمساعدة الاب لعبرنديوس ١٢٤٧
الفرنجيسكني النايب في المشرق. والاب يوحنا دة بارما جينيرال. لا زال الفرنجكانيين
مع فريع ابنة ثاودوروس لاسكاريس الذي كان ملكا سابقا وكانت امراة لبيلا الرابع
ملك الانكروس. فبعد زمان يسير تقاوضوا في هذا الامر. وبواسطتهم ارسل الملك
قصادا الى رومية في سنة الف ومايتين واربع وخمسين مع اندرونيكوس مطران
سارديس وجرجيوس مطران كيزيكوس اللذين كانا من ناحية كنيسة الشرقية.
وكانوا يسلموا للبابا رومية تقدمه حسب مقامه. لكن الجميع بموافقه الكتب
الالهيه وداخل حدد المجامع المقدسه. وطلبوا منه ثلثة اشيا. الاول ان تكون
القسطنطينيه كرسى ملك الروم. ثانيا ان البطريرك الشرقى يجلس في كرسيه
قايما بذاته حاوى على جميع وظايفه. وبطريرك اللاطينيين ينتزح عنهم. ثالثا باشيماريس
الا يعطى البالدوينوس مساعدة ما. فجاوب البابا من هذه القضايا من غير جزم. في كتابه
حيث انه ينبغى ان يصير مجمعا مسكونيا للفحص عن قضية هذين الملكين. الخامس
اعنى باتازى وبالدوينوس. ويفصلوا لمن تحق مملكة القسطنطينيه. في الراس
وان ممكنا ان يجلس البطريركين في المملكة اى اللاطينى واليونانى. بما ان الثالث
الاثنان لهما راعية خصوصيه. هذا كان يقوله. وكان يوعد القصاد ورؤسا عشر
الكهنة باشياء كثيرة. وارسلهم بهدايا واجرة الى محلهم. لكن البابا انتقل سنة
في هذه السنة. وكذلك في هذا الزمان مات الملك باتازى. وعلى هذا الحال بقيت ١٢٥٥
الامور غير تامه.

الراس الثالث والاربعون

ثم صار ايضا مكالمة من اجل الاتحاد واتفاق الكنايس. ولما مات الملك يوحنا
دوكاس باتازى تملك ابنه ثاودوروس لاسكاريس الثاني الذى ضبط الملك اربع
سنين فقط. ولما مات ترك الملك لابنه يوحنا الذى كان بعد ابن ست سنين.
وكان يتدبر بوكالة جيورجيوس موزالونوس* بروطوفستياريوس و

* اى المتقدم على اللابس الملوكيه

اتخذت هذا السبب اجتهدت ان تسود على الكنيسة الشرقيه . وهذه المشاجرة بقيت الى يومنا هذا . وزاد الشر في قضية البولغار . وكما ان اذا استعملت الفتنة بين الناحيتين بالطرق الواحد يوبخ على كل قضية حقيرة . فمن هذا السبب اتبع وحش المجادلة على الاعتقادات وقيام الكلاح الذي منه حصلت هذه الهوتة العظيمه فيما بين الشرقيين والغربيين . وقد تباعدت الكنيسة الواحدة عن الاخرى بالكليه . .

الراس التاسع والثلثون

قد تباه ضوامرارا كثيرة في ازمنه مختلفه على اتحاد الكنيستين المعترفين . و لكن اوليك الذين قصدوا هذا المقصد لم يتحركوا من غيرة الهيه لاجل صلح وسلامة المسيحيين . بل حسب مرادهم لاجل بعض مقاصد دنيويه . ولهذا السبب لم تحصل هذه النتيجه المشتهاة . وكل جمعيه ومجمع كان طير بهذا السبب لم يخرج منه نتيجه صالحه . بل خاصة كان يصير لشر اعظم كما سنبين ذلك .

الراس الاربعون

سنة* ١٢٢٢ ان بعد* موت ثاودوروس لاسكاريس الاصغر الذي كان جدد ملك الروم في نيقيه مدينة بيثينيا . بعد ان اخذ اللاطينيين القسطنطينيه . فملك بعده صهره يوحنا دوكاس باتازي الذي زادت غلباته على التي كان يعملها عمه في* اسيا وايروبا . وهليسبونطوس . وغلب جميع اعداه الذين كانوا يقاوموه . واعاد كما قليل جميع اماكن الملك . حتى لم يبقا في سلطان اللاطينيين سوى القسطنطينيه . فلهذا السبب اضطر سلطان اللاطينيين بالدوينوس الشاب ان يهرب ويذهب الى ايطاليا ليطلب مساعدة ومعونه من البابا ومن باقي ملوك المسيحيين . و لهذا السبب صار مجمعا في لغدونوم لما كانت هذه الامور تجرى هكذا . وفي ذلك الحين ذكروا عن اتحاد الكنايس . وهذا الامر كان يتوق اليه الملك . لكي يكسب محبة البابا بما انه واسطه ضروريه لازمه . لكي يهدى مقدمي اللاطينيين يعني الامارة والملوك الذين كانوا محتملين غيظا عليه لاجل حسدهم تقويماته . ومن التجى بالدوينوس اليه تحثهم على ذلك . اما البابا غريغوريوس التاسع فكان يشتهي هذا الامر . اولا لاجل الرجا السابق انه يقتني السلطة على الكنيسة الشرقيه . ثانيا لان بغضه الروم كانت لهم مرة جدا لاجل اخذهم القسطنطينية . فقصد البابا في هذه الصلح والاتفاق الكنايس ان يصلح هتين القبيلتين . خاصة كان يعرف جيدا كيف ان خلوا من صلح ومحبه مع الروم كان عسر جدا على اللاطينيين ان يعاودوا يا خذوا البلاد التي اضاعوها في سوريا وفلسطين . الذي كان ضبطها السراكنه .

الراس الحادي والاربعون

فالمعاوضه اذا صارت مرتين من اجل الاتحاد . المرة الواحدة في نيقيه مدينة في البيثينيه التي صارت بحضور الملك في مجمع صغير . وقد تكلموا عن جميع القضيه وصمتوا عنها ما عدا قضيتين فقط وهما عن انبثاق الروح القدس ومن جهة الفطير . وصار من اجلهما مراسلات ومجادلات كثيرة فيما بينهم . اما من طرف اللاطينيين فاتين من الفنسوس الدومينيكانيه واثنين من فرنجيسكانيه معلمين لاهوتيين . واما من الشرقيين فالبطريرك جرمانوس ومن معه من روسا الكهنة

في المجمع لكي ينفل عزم الشرقيين ويميلهم. لكن لما وصل الى القسطنطينيه واجتهد بكل طريقه ان يكمل امريوحنا وارادته لم ينل شيا سوى اهانة. ثم استمر محبوسا ثلاثون يوما ورجع خايبا من امله. وفيما بعد صار خليفه ليودنا البابا في كرسي روميه يتذكر الاحتقار الذي حصل له في القسطنطينيه. ولعن هو ايضا فوتيوس ومجمعه. وهكذا صنع خليفة مارينوس ادريانوس الثالث في سنة ٨٨٤. وبعده ايضا ستيفانوس السادس. ففي هذه الامور الجاريه ورشق سهام هذه اللعنات الكثيرة المتتابعه التي كانت ترمى من روميه الى القسطنطينيه كانت تشتعل بزيادة نار الخصومة فيما بين كنايس الشرق والغرب. فاضطرب الملك باسيليوس لهذا واغتاظ غيظا عظيما. وكتب الي روميه بطريقة شديدة جدا في دحض السلطان الروماني المداع محدثا. واظهر كم مقدار من الغيرة له في حمايه فوتيوس وكرسيه. ولكن بعد مدة يسيرة فقد فوتيوس مثل هذا المعضد العال والمحامي عنه. لان الملك باسيليوس وصل الى اخر ايام حياته. وانتقل من هنا في سنة ٨٨٦ ثم بعده تحركت عليه الاعداء الاوليين الذين زرعوا شكوكا وافتروا عليه عند لاون الملك الجديد بانه متفقا في الفتنه التي عقدها عليه سابقا سانطا بارينوس ثاودوروس اسقف ايوخايبطا. وكما يذكر قسطنطين المولود على البرفير وكيدرينوس المورخين انه نفى فوتيوس الى دير هارمونيانون. فضجر من هذا الحمل والشيخوخه والاحزان. وانتقل الى الحيوة الاخيرة. واستقام في البطريركيه اول مرة تسع سنين وثاني مرة ثمان سنين. وكانت وفاته في سنة ثمانمايه وست وثمانين في اول سنة من تملك لاون.

الراس السابع وثلثون

ولما كان الجزء التابع لفوتيوس في الاكثر قد المو اكثيرا بنفيه العظلوم الذي جاز من طرف خصمايه. خصوصا من ستيليانوس اسقف قيصريه الجديدة. وكتبوا مكاتيبا الى البابا روميه انه بنفسه يسعى ايضا في قطع فوتيوس. وانتخاب البطريرك الجديد ستيفانوس يعني اخي لاون الملك. وان البابا تبع راي الذين تقدموه الذين يريدوا ان يكونوا حكاما على القضايا التي تصدر في الكنيسه القسطنطينيه. فطلب ان يرسل له قصادا من الطرفين لكي يعمل الفحص. والحكم في روميه. ولكن الذين كانوا من طرف فوتيوس وباقي الشرقيين لم يقبلوا هذا الامر لكي يحفظ وظيفة كرسي القسطنطيني وحريته. ولما جازت ثلثه سنين انتقل البطريرك ستيفانوس وترك خليفة له انطونيوس الملقب "كولوليوس". وبعد موت فوتيوس لم يخمد الشر. لان البابا فورموسوس خليفة ستيفانوس ارسل نوابا الى القسطنطينيه يطلب ابرشيه البولغاريه. لكن الشرقيين لم يقبلون اصلا بتسليمها اليهم. ولم يشاوا تلك السلطة التي كان يريدها بابا روميه على كنيسة القسطنطينيه وعلى هذا الحال بقيوا الطرفين ثابتين في عزمهم *حاشيه.

حاشيه* يعني ان اوليك كانوا يريدوا التراوس وهولاء لم يقبلوا ذلك فلهذا انحل رباط تلك الشركة الاخويه والمحبة التي كانت بهذا المقدار من السنين سابقا اتحاد واحد للكنيسة الشرقيه مع الغربيه.

الراس الثامن والثلثون

وكان سبب هذا الشر العظيم في البدء الالم والعداوة لما اراد حزب الواحد ان يسود على الاخر. ودعوا الي مساعدتهم الكنيسة الغربيه على تلك الفتنه التي لسما

القانون الثالث ان السلطة العوام لا تمد يدها على ذوى الكهنوت. وان يلعنوا ايضا محاربي الايقونات. وان تثبت ايضا جميع القضايا التي صارت في المجمع السابع النيقاوى الذي حكم بها جماعة الابا. وكان يحسب هذا المجمع مع بقية الستة مجامع. ويدعى مجمعا سابعا مسكونى. وقد جرا هذا الامر لاجل انه كان يقال ان الغربيين لا يقبلوا قوانين المجمع السابع في السجود للايقونات. ولما تمت هذه الامور ثبتت نياب البابا. ونياب البطركة الاخرين وباقى الاساقفة وامضوا جميعهم بموافقة. وقبلوا فوتيوس وحرموا جميع ما جرى سابقا عليه.

العمل السادس

في عشرة من ادار اجتمع المجمع في "تريكلينيو" بلاط الملك. وكان حاضرا الملك باسيليوس عينه واولاده. فامر وحث ان يقرى قانون الامان حسبما صار في نيقيه اولا ثم في بقية المجامع المسكونيه المقدسة. وقرى القانون المقدس كما رتب في المجمع الثاني المسكوني. وبعد قراته جزم الابا ان كل مسيحي لن يحفظ هذا القانون من غير تقلقل كما هو. وكل من جسر ان يزيد او يغير او ينقص شيا منه فليكن مقطوعا ومحروما. وفي هذه القضية اراد المجمع ان يمنع الزيادة. "ومن الابن" التي صارت في القانون وقد كانت تشوش الكنيسة الشرقية جدا. وامضا هذا المجمع الملك واولاده والاون اللكسندروس وستيفانوس. في اثبات المجمع السابع المقدس والبطريرك فوتيوس. وفي دحض المقولات والمكتتبات عليه.

العمل السابع

وقرى ايضا قانون الايمان كما صار سابقا. وثبت بعزم متفق من الجميع. وهتفوا هكذا نومن ونثبت هذا القانون. وان بروكوبيوس مطران قيصريه مدح البطريرك فوتيوس. وبعد مديحه قالوا نواب البابا كل من لم يحتسب البطريرك فوتيوس الاقدس رييس كهنة حقيقا خصوصيا ولم يشترك معه يكون حظه مع يهودا. فجاوب الجميع باتفاق الاصوات قايلا. ان كل من لا يذعن ويقر انه رييس كهنة لله حقيقا لا يعاين مجد الله. ولما صار الشكر المعتاد انصرف المجمع الذي اللاطينيين يتكلموا ويكتبوا ضد هذا المجمع كثيرا. خصوصا بارونيوس وبينيوس ولاون الاتيوس الذي صنف كتابا محدثا. في يسمى "المجمع الفوتياني" المطبوع في روميه سنة الف وستماية واثنين وستين. وقد يريد ان يبين ان افعال هذا المجمع فسدت وفنتاما. وحينا اخر يقول انه لم يصر هذا المجمع اصلا من الالام الذي الزمهم بهذا. ولوانه مقبول ليس عند الشرقيين فقط بل وعند الغربيين ان يوحنا البابا يشهد ظاهرا كيف انه صار هذا المجمع في رسالته المايتين وخمسين المرسلات الى فوتيوس. وفي رسالة المايتين وواحد وخمسين الى الملك واولاده والمكتوب في الثالث عشر في شهر اب سنة ٨٨ لكي يلتفتوا الى ما كنا فيه

الراس السادس والثلثون

فلما علم البابا يوحنا بما جرى في هذا المجمع وراى كيف انه لم يصب شي من قصده. على الخصوص لاجل ابرشيه بولغاريه الذي من لاجلها كتب مرتين. وكتب ايضا الى ميخاييل واليها. فاولا يطعن على المجمع وعلى فوتيوس. وارسل نايبا من قبله مارينوس ذلك الذي كان مرسلا من ادريانوس سابقا. وقد كان حاضرا

العمل الثالث

صار في السابع عشر من تشرين الثاني. وقريت فيه رسالة يوحنا الى اساقفة الشرق التي لم يحجبهم مضمونها. لانه ظهر من فحواها كيف ان مقصده ان يخضع ابرشيه البولغار الى كنيسة روميه. وان يثبت سلطانه على كنايس الشرق. وخاصة على كنيسة القسطنطينيه. فلهذا قالوا ظاهرا كيف ان هذه الرسالات التي كتبها البابا يوحنا وارسل نوابا ليسببوا الصلح والسلامة الكنايس الشرق فهي فوق الحد. بما ان جميع الكنايس مصطلحين وقابلين الاتفاق لفوتيوس انه بطريرك حقيقي خصوصي. وكيف انهم كانوا يشتهوا انتخاب فوتيوس مع مشاركة روميه ليس لاجل الحكم. بل صنعوا هذا علامة للمحبة لا للخضوع. اما لاجل ابرشيه البولغار كيف ان هذه القضيه تليق للملك وليس للمجمع. وتكلم بعد هذه زخريا مطران * خلكيدونية مجاوبا عن فوتيوس. اعني كيف انه صار بطريركا عاميا لكن على مثل اخرين كثيرين. وكيف ان العادة والضرورة تبطل القانون مرارا كثيرة. وبين ذلك بشهادة باسيليوس الكبير الذي كتب عن قضيه مثل هذه الى امفيلوخيوس اسقف ايقونوم. ثم قرى ايضا الرسالة التي للملك المرسله من البطركين الانطاكي والاورشليمي كيف انهما راضيين بانتخاب فوتيوس. وقري "كوميناتوريوم" المعطا من سته عشر اسقف. وسبعة كهنه وشماسين الذي يبطل المجمع الذي صار على عهد ادريانوس على فوتيوس.

* هي المسمية يومبذا قاضي كوي قريبه الى اسطنبول

العمل الرابع

الكاين في الرابع والعشرين من كانون الاول. اما باسيليوس مطران مارطيروبوليس نايب البطريرك الانطاكي. قد جاب معه مكاتيبا من ايليا البطريرك الاورشليمي الذي انتسم حديثا. الذي كان يذكر فيهم كيف ان نواب كراسي البطركيات كانوا بالحقيقة سفيرين امير السراكسة الذين حضروا في المجمع الاخير الذي صار على فوتيوس. وما كانوا نواب حقيقيين للبطاركة. فلذلك حكم المجمع هكذا. اعلم ان المجمع الذي صار في روميه في ايام ادريانوس البابا على فوتيوس البطريرك الاقدس. والمجمع الكاين عليه في القسطنطينيه ايضا. نحكم انه باطلا بالكليه ومربوطا. ولا يحسب مع باقي المجامع المقدسه ولا يعد منهم. وانه لا يدعى مجمعا اصلا. واما هذا المجمع المقدس حكم ان جميع الذين شوشوا كنيسة المسيح المقدسة وفوتيوس البطريرك المكرم يكونوا ممنوعين من شركة جسد المسيح ودمه المكرمين. ومن مخالطة المومنين ما داموا باقين على هذه المعصية.

العمل الخامس

قد دعي فيه ميطروفانيس اسقف زمرني الى المجمع لكي يعطي جوابا عن انشقاقه. اعني كيف انه لم يرضا بانتخاب فوتيوس. فاعتذر انه عليلا بمرض. فارسلوا اليه ايضا مطرانه فاجاب ايضا هكذا. فاحرم كمشاقق. وفي هذا اليوم صارت هذه الثلاثة قوانين.

الاول ان كل من قطع او حرم من البابا يوحنا فيكون محروما ايضا من البطريرك فوتيوس. وايضا من حرمه وقطعه البطريرك فوتيوس كذلك يكون مشجوبا من البابا يوحنا. هكذا يثبت هذا القانون. وان تحفظ هذه القضية في كرسي كنيسة روميه ولا تتجاوز هذه الحدود بالكليه لا الان ولا فيما بعد.

الثاني ايما رييس كهنة تنزل عن اسقفيته وصار راهبا لا يعود الى الاسقفية مرة ثانية.

البطريرك بوثيوس ينذر ويقرا امام المجمع برحمة الكنيسه الرومانيه . ومساعدتها له . واجتهادها في رجوعه . وكان يطلب بحرارة ويلمز خصوصا ان البطريرك لا يتعاطا ابرشيه البولغاريه بالكليه الذي كان يريد على كل حال ان يكون خاضعة للكنيسة الرومانيه . وكان يخوف بحرم لا يتحمل لمن يتعدا هذه الامر بمضمون "الكومينيتوريوم" هكذا كان . وقد امر نوابه ان يشاركوا بوثيوس . وبعد ان يقفوا في المجمع يسالوا ان كان الجميع رضيوا بجميع ما كتب نحو الملك . واذا جاوب الجميع كيف قبلوا ذلك . فحينيذ يقولوا كيف ان البابا الاقدس انه ارسلهم ليجمع المتفرقات ويضم المشتتات . وينهض الساقطات . ويقدم السلامة للكنيسة ويرجع الشكوك . ثم بعد هذا يقولوا هذه . كيف ان البابا الكلي القداسه يريد حسب قوانين الابا المقدسه ان بعد انتقال بوثيوس لا ينتخب بطريركا على القسطنطينيه من بدوة عاميا . و يريد ايضا ان البطريرك لا يرسم فيما اسقفا او قسيسا لبلاد البولغار . وبعد كل شيء ان ينذروا في هذا المجمع ان المجمع الذي صار في روميه على بوثيوس . وكذلك الذي صار في القسطنطينيه على عهد ادريانوس الثاني ان يكون بطالا . ولا يحسب مع باقي المجامع . هكذا امر البابا يوحنا في مكاتباته . لكن ماذا فعل هذا المجمع .

الراس الخامس والثلثون

فهذا ابتداه في سنة ثمانمايه وتسعة وسبعين للتجسد . في سنه الثالثة عشر من تملك باسيليوس الماكيدوني . وقد حضر فيه اساقفة ثلثمايه وثلاثة وثمانيين . وجلسوا في ميامن كنيسه هاجيا صوفيا . مع نواب البابا يوحنا بولس وابو جينيوس والقس بطرس الكردينال . مع نواب بطاركة المشرق اجمع . فتقدم بوثيوس في التكلم في هذا المجمع عن السبع جلسات . وضبط هذا الترتيب يوحنا بيقوس البطريرك القسطنطيني . في قوله عن الصلح الكنايسي . وهذا موجود في المجلد الثاني في الباندكتي يونانيا لاطينيا . في الورقه المايتين و ثلثه وسبعين . وهذه الاعمال توجد مكتوبه من اخر غير معروف اسمه . لكن هو في عدد افعال المجمع فقط . وهي بخلاف ما قاله بيقوس كما يقول غوليلموس في المجلد الثاني من التواريخ الكنايسيه في ورقه ثلثمايه وثلثه . فمن هولاء تنتج باقي القضايا اذا قوبلت مع بعضها

العمل الاول

فلما كان البطريرك بوثيوس جالسا اقبل نواب البابا وقدموا الهدايا المرسله من يوحنا اي ملابس بطريكيه . فقبلهم بكرامة كثيرة واستقبال . ثم تكلم يوحنا مطران هيراكليه قايلا . كيف ان جميع المشاجرات والشكوك التي جرت للكنيسة كان سببها نيقولاوس وخليفته ادريانوس . ومدح البابا يوحنا . وذم جميع ما اصاب البطريرك فلما .

العمل الثاني

جرى في سابع تشرين الثاني . وقريت رسايل البابا يوحنا المرسله الى بوثيوس و الى الملك . وكذلك الرسالات التي لباقي البطاركه . اي ميخاييل الاسكندراني و ثاودوسيوس الانطاكي . وثاودوسيوس الاورشليمي . التي فيها يذموا ويحرموا المجمع الذي صار على بوثيوس في زمان ادريانوس . ثم دخل المطران توما الذي كان نايبا في ايام المجمع الذي صار على بوثيوس وطلب غفرانا .

الكنيسة البولغاريه التي كانت تابعه للكرسي القسطنطيني. فلهذا كتب
مرتين الى اغناثيوس من اجل هذه القضية لكن صار فعله باطلا. ولهذا عزم
ان يرسل مرة ثالثة قصادا وهم بطرس وايوجينيوس الاسقفين بمكاتيب مخوفة رسالة ٧٨
اعني ان كان البطريرك الى وعدة ثلاثين يوما لم يرسل يدعي جميع الاساقفه
والكليريكيين الشرقيين من بلاد بولغاريه الذين كانوا هناك يعلمون ذلك
الشعب. وايضا اذا لم يترك البلاد بالكليه ويخضعوها للسلطنة روميه فيحكموا
عليه انه غير مستحق لتناول الاسرار مقطوعا من بطركيه. فهولاء المرسلين
قبل ان يصلوا الى القسطنطينيه كان تنيح اغناثيوس. ففي الحال من غير مشاجرة سنة
الملك باسيليوس وضع فوتيوس في مكانه. وكان الملك يشتهي ان يصير اتحادا كاملا ٨٧٨
في الكنيسة الشرقيه والغربيه. وان تخمد الشرور والشكوك كلها. فارسل قصادا في ٢٣
الى البابا يوحنا طالبا ان يقبل فوتيوس الذي انتخب بطريركا مرة ثانية. وكذلك تشرين
عنه فوتيوس. وفي ذلك الحين وصل رسل البابا الى القسطنطينيه فلم يشاؤوا عن الثاني
مشاركته. وهذا يظهر من رسالات يوحنا اللاتينيه. اعني رسالة المايه وتسعة
وستين الى غريغوريوس البريميكيريوس في الهنديكتيون الثاني. ثالث شهر
نيسان. ورسالة المايه وتسعة وتسعين الى الملك واولاده في الهنديكتيون الثاني
عشر في سادس عشر حزيران. ورسالة المايتين الى الكليريكيه القسطنطينيه
في الهنديكتيون الثاني عشر في شهر اب سنة ٨٧٩. يجب ان تعلم ان رسالات يوحنا
هذه اللاتينيه تختلف عن اليونانيه. اما اللاتينيين فيقولوا عن هذه الرسالات
انها افسدت من الروم. واما الروم فيقولوا انها افسدت من اوليك. فهذه المشاجرة
لا تولد الا تشويشا واضطراب.

الراس الرابع والثلثون

فاذا لما استحالت هذه الامور وفوتيوس ارتقا ايضا الى كرسي البطريركيه. و
قد كان مضى من بطريركيته الاولى احدى عشر سنة. فميز من ذاته ان يعمل مجمعا
ايضا لكي يخمد اضطراب الكنيسه بالكليه. وان الملك ايضا كان مشتهيا هذا
الامر. ويوحنا البابا كان مساعدا فيه. الذي لما اقتبل قصاد الملك للحين قبل
ذلك لاجل انه كان يعرف ما حصل بين نيقولاوس وادريانوس اللذان كانا
قبله. فابتكر ان يسعى في طريقة اخرى ويباشر سبيلا غير هذه بوداعة
فعين رسولا انهما يكونا في هذا المجمع وهما بولس وايوجينيوس اللذان
كانا بعد مقيمان في القسطنطينيه. وزاد على هذين ثالثا. وهو بطرس الكر-
-دينال الذي كان سلمه الانديلتاريون اى المنشور. وسمي باللاتيني "كومينا-
-توريوم". وكان يوصي فيه ان يعملوا بموجبه في المجمع نيابة المرسلين وكانت
مكاتبات يوحنا الى الجميع مملوة مدايح وملاطفات وجميعها سلاميه ووديعه.
ولكنه كان يلوح فيها سلطان بطرس ووظايف روميه. وكان يمزجها بمحبة
ووداعه بان يكون له السلطان والامر. وفيها كان يقبل انتخاب فوتيوس البطري-
-رك. ويرضاه بطريركا حقيقيا واخا ومشاركا في الاسرار. ويحله والجميع توابعه من
كافة اللعنات. وكان يلعن اوليك الذين لم يريدوا ان يقبلوه انه حقيقيا. وكان
يقول انه يحبه ويكرمه بورع. وينبذ اعمال كل مجمع صار عليه ويبطله. وقد
ابطل المجمع الذي كان عمله ادريانوس الثاني. وهذه القضية موجودة في
رسالة الملك اليونانيه. وليس موجودا فيها ان فوتيوس يطلب امام المجمع غفرانا
ورحمة. اعني كيف انتخب من غير ان يعطي خبر الى روميه. وهذه تستبين
في الرسالة اليونانيه نحو الملك. اما التي لكليروس الشعب فتقرى بشكل اخر. اعني ان

التي تقايس الموجودة على هذا الرييس الكهنة. وتذكر صداقة القديمة ومجاوضاته ومعاشرته. وقاس حكمته تلك التي الى الغاية ومعرفته. وعلم كيف ان مثل هذا الانسان الذي كان صديقا له الى الغاية لم يكن اهلا لمثل هذه الاهانات العذبات. فلهذا استحال الملك من البغضة الى المحبة. ومن الغضب الى الملاطفة المسامحة. من السجن. واستدعاه الى بلاط المملكة وسلمه ولديه ليعلمهما الفلسفة. وعوض تلك الاحزان والمصايب التي صدرت له سابقا قابله بكرامات ومواهب افضل من تلك. ولكن في هذه السعادة الجديدة التي حصلت لفوتيوس يذكر نيكيطاس الفلا فغونى عدوه كيف ان فوتيوس تامل الحروف المتقدمه في اسم الملك باسيليوس وفي اسم الملكة ايوذكسيا. وفي اسم اولاده الاربعة قسطنطين ولاون والاكسندروس وستيفانوس. واخذ من كل اسم من هولاء اول حرف. ونظمهم اسما يسمى* بيكلاس. وصنع منهم سلسلة كاذبة. اعني من سلسلة ملك ارمينيا تيريداطيس. وقيل انه كتبهم بحروف اسكندرانيه قديمه في ورقة عتيقه لتظهر انها من كتاب قديم باسامي مصنعه. مسلسل ايها الى اجداد واباء باسيليوس كانها نبوة ما على ميلاد واحد اسمه بيكلاس. الذي سيجلس ملكا على الكرسي الروماني. وهو الاكثر شرفا من باقي الملوك واعظمهم. وكيف ان فوتيوس بواسطة ثاوفانيس الفليسطيني الذي كان صديقا له. وكان مكرما ومقبولا عند الملك جدا. وضع هذا الكتاب داخل المكتبة الملوكية. وكيف ان هذا ثاوفانيس اظهر هذا الكتاب للملك قصدا كانه كتاب فايق التعجب. كيف ان لا هو ولا غيره يمكنه ان يعرف هذا الرموز سوى فوتيوس وبهذا اقنع الملك انه يدعوه. وكيف انه بهذه الوسيله اماالتي فوتيوس وفسر هذا الاسم المطوي اي بيكلاس. واعجب الملك بهذا المقدار حتى انه للحين اقتفى محبته. لكن اولا ان هذا نيكيطاس هو عدوا ظاهر الفوتيوس. فلهذا لا ينبغي ان يصدق بجميع ما كتبه عنه. وايضا مثل هذه الحيله لا يمكن لاحد ذو عقل ان يفتكر بها عن فوتيوس وعن الملك. لانه كان مستبين ان هذا الملك باسيليوس الماكيدوني عديم التمييز وساذج جدا. لو انه من هذه الاشارة فقط جلبه كثرة علم هذا فوتيوس وغزارة حكمته.

وهو كان يعرفه جيدا قبل ان يصير ملكا. وكان يحبه ويكرمه وقد جعله

رسالة ٩٧ شبيها لابنه الواحد. وذكر له فوتيوس هكذا من منفاه. اسمع ايها الملك الشفوق. انني لا اذكر الان الصداقة القديمه ولا القسم الرهيب والمواعيد ولا مال. ولا وضع يدي في تكليلك في الملك واليسر انك اقتلبت من يدي الاسرار الطاهرة الرهيبه. او ما ارتبطنا في التبني بالولد الصالح. فلما ان يذكر هذه الملك حزن جدا على مثل هذه الحاله المحزنه التي حصلت لصديقه القديم رييس الكهنة. فاستدعاه ايضا الى صدا قته.

* بيكلاس هي اللفظة مصنوعه من الحروف الاولى الاسامي باسيليوس الملك وملكته ايودوكسيا واولادها الاربعة قسطنطين ليون الاسكندروس وستيفانوس

الراس الثالث والثلاثون

سنه ٨٧٨ وفي هذه الاحوال جاز من هذه الحيوة الوقتيه مضادي فوتيوس الكبار. اعني ادريانوس الثاني في روميه واغناتيوس البطريرك في القسطنطينيه. وكان اغناتيوس شيخا ابن ثمانون سنة. اما ادريانوس فترك خليفه له يوحنا الثامن او التاسع الذي ماثل الباباوات المتقدمين يعني ادريانوس ونيقولاوس. وكان يشتهي ويجتهد بكل وقته ان يخضع لسلطانه

النشرفيه للغربية. وطلبوا بلجاجة ان توخذ تلك المنشورات التي كانوا كتبوها.
بعمل الملك بقول الاسافقة المتوسلين اليه بذلك. وامر ان توخذ سرا بواسطة الخداع
من منزل النياب. الذين لما عرفوا القضية اجتهدوا بكل قوتهم ليا اخذهم ايضا. فجميع
هذه الامور يذكرها انسطاسيوس كاتب اخبار حيوة نيقولاوس الذي كان في ذلك
هذا المذكور في العمل الاول
الحين مع النواب. ويقول انه هو او مثل هذه المنشورات الى روميه. اما الذي ترتب
بعد ان يكتب اخبار البابوات فيذكر في خبر ادريونوس البابا. كيف ان النواب
بعد هذه القضايا ذكروا للملك قضيه البولغار. ولكن يقول كيف ان قلب الملك
اضطرب وانحصر من ذكر هذه القضايا. ولوانه ما اظهر اضطرابه ظاهرا. ولكنه
بعد ان اقامهم وهاداهم سلمهم لثاوضوسيوس البروطوسباثاريوس ليدبر
امور سفرهم. فعمل هو بذلك اهمال كثير. وكي يودعهم حين سافروا كمايليق
بهم. وذكر ايضا انهم لما كانوا سايرين الى روميه وقعوا في يد الصقلابون.
اعني ان هولاء القوم كانوا من قطاع الطريق فعروهم واخذوا منهم مجموع
الرسالات وافعال المجمع باسره. وخنومة الحاضرين فيه فهذا الامران كان صار
بعلم الملك او بغير معرفته فليس هو معلوم عندنا. ولكن على مايستبين انه
ولو صار هذا الامر بغير علم الملك. الا ان اهل الشرق ابتهجوا بذلك مسرورين.

الراس الحادي والثلثون

اما فوتيوس لما كان منفيا من البطركيه والمملكه فسقط من اعلا درجه الكرامة
الى هوته عميقه. بكابه المساوى من غضب الملك عليه. ومن بغضة اعداءه الـ
الوافرة الذين كانوا يفرحوا ويشيعوا بمصايبه. خلوا من مساعدة اهل البلاط الذين
كانوا جميعهم تابعين راى الملك. ومتروكا بغير شفقه ومساعدة محبيه الثابتين
على محبته. ولما لم يقبلوا الصيار في المجمع من النياب نفيوا وتشتتوا الى اماكن
بعيدة. عادمين اموالهم وخدامهم وصحبة احد الناس. ومن كافة الاشيا الضروريه
اللازمه لقوتهم. مهملين من كل شيء في وحدة حبس وشقاوة. وكانوا ينظروهم
معوزين من كل امر. ولم يكن لهم رفيقا سوى افكارهم. ولا تعزيه سوى صبرهم
رسالة
في لجة مصايب هذا المقدار مقدارها. فهذه الاشيا كتبها في رسالة الى الـ
١٧٤
الاسافقة يذكر لهم انه كان معدوم الكتب لم يحزنه شيا من جميع هذه الاشيا
سوى انه كان معدوم الكتب كما امر الملك. لان قراة الكتب كانت عنده
الذ من كل طعام شهى. لان هذا من محبته في العلوم لم يكن عقله يهجع
في خبر
هنيهة دقيقه. وهكذا يشهد له عدوه الاكبر نيكيطاس البفلاغوني. كيف انه
اغناطيوس
كان دايما يشتغل باجتهاد في الدرس. فلاجل هذا على الخصوص عدم الكتب
كان يسبب له حزنا لا قياس له عديم الاحتمال. وكما ينتهي كان يشتكي
من بغضة اعداءه القاطعي الانصاف الذين كانوا يحاربونه "نفسا واجسادا"
كما يذكر هو في رسالته" اننا عدمنا مع ذلك كتبنا وهذا الامر غريب
مستعجب وعقاب ابتدعوه لنا. فلهذا كتب الى الملك بجميع ما
اصابه من الالام المستحقة الشفقه. وطلب منه الموت هبة.

الراس الثاني والثلثون

فمن هذه التوسلات المستاهلة الشفقه التي هي من فوتيوس الحبيس
لم يبقا الملك بغير رحمة عليه. لكنه انتزع بعد على شيء الى التنازل
بالشفقه. واظهر له رحمة. ونظر متاملا في حالته الحزينة والى الشقاوة

في زمان مامثلها. اول ذلك هولكي تجري دينونة و قطع بوثيوس مثبتا لاجل رضا و
ارادة الملك و ادريانوس ولم يكن يعطى فسحة لاحد ان يدخل الى ذاك المجمع اذا لم
يكتب خط يده اولا بواسطة شهود في المنشور الذي جابوه من روميه وكلات البابا
الذي هكذا كان مضمونه. اننا نذعن للمجمع المقدس الذي كان اكمله نيقولاوس
الرابع الذكر. الذي انت امضيته ايها السيد المساوي الملايكة رييس الكهنة ادريا
نوس. و اننا نقبل جميع ماقبله ذاك و نرذل جميع مارذله. على الخصوص لبوثيوس
*و غريغوريوس السيراكوسي. و الباقي توابعهم الثابتين في الانشقاق و مشاركيهم.
و اما الجمعيات الخبيثة وايجاد الاراء المعوجة التي صارت مرتين من الملك ميخاييل
على اغناثيوس البطريرك المطوب. ومرة على كرسي الهامة الرسوليه. اننا نربطهم
برباط اللعنات الغير محلولة و المساعديهم. و للذين تخبوا افعالهم الكفريه. واما
من جهة البطريرك اغناثيوس المكرم. ومن اجل الذين يتبعون ارايه الذي وضعها
سلطان الكرسي الرسولي. نتبعها بكافة ضميرنا. و هكذا كان يكتب كل واحد
منهم. انا الاسقف الفلاني قد كتبت بيدي هذا الاقرار. و قدمته لك ايها السيد
الكلي القداسه و رييس الكهنة العظيم و البابا المسكوني ادريانوس. بواسطة
دوناتوس و ستيفانوس الاسقفان المكرمان. و مارينوس شماس الكنيسه المقدسه
الجامعه الرسوليه. متوسلا اليهم ان يكتبوا شهادتهم بموجب قولي هذا. فاما
الملك نفسه و البطريرك فالا كيف ان كتابة هذا المنشور هو شي غريب محدث
الذي لم يسمع مثله قط. لكنه صار. اما ثاودولوس اسقف انكيرا و نيكيفوروس اسقف
نيقيه. لما لم يرتضيا ان يكتبا بهذا المنشور لم يعطيا فسحة ان يدخلا الى
المجمع. لكن ثاودوروس مطران قاريا. انه كان قد كتب. ولكن بما انه كان
موجود في مجمع بوثيوس الذي لعن فيه نيقولاوس مطرد من تلك الجمعيه.
بهذا المقدار كان الغضب. و المنع على تباع بوثيوس الذين ولو انهم رجعوا لم
يقبلوهم. ثانيا ذكروا ان نواب كراسي بطاركة المشرق لم يكونوا نواب
البطاركة حقيقة بل كانوا سفيرين مرسلين سابقا الى القسطنطينيه من
امير سيريا. و هذا لم يقوله بوثيوس فقط في رسالته الى ثاودوسيوس المتوحد.
لكن هكذا ايضا كتب ايليا بطريرك اورشليم في رسالة كان قدارسلها مع مطران
*مرطير و بوليس. الذي كان مرسلا من قبل بطريرك انطاكيه الى المجمع الذي صار
اخيرا. الذي بارونيوس وافق مضمون هذا الرسالة ولو انه يقول بانها كتبت
كذبا و غش. ثالثا* ان نيكيطاس داود البفلاغوني يقول في خبر اغناثيوس ان
بالحقيقة قد سمع امرا رهيبا. لان اوليك الاباء كتبوا قطع بوثيوس و عزله
ليس بمداد ساذج بما الذي هو من عارض هذا الشي و سمعناه و هو مشاع. بل
كانوا يغطسون القلم بدم المخلص الرهيب و يكتبوا. و بهذا الشي لم يصنعه
الابا القدما اللابسين اللاهوت لما انهم لعنوا نسطوريوس و مكدونيوس
واريوس الكفرة معاندي الله. وربما يعلموا هكذا على مثال ثاودوروس بابا روميه
الذي فعل هكذا لما كتب على اصحاب المشيئة الواحدة. اعني بيروس بطر
يرك القسطنطينيه. لكن اي نفس وروح لا ترتعد من مثل سلب هذه
الهيات.

الراس الثلثون

اما اوليك الاساقفه الصالحين والملعين تجمعوا على ما صار بسرعة. وبادروا *
الى الملك بذا. فايلين كيف انهم بهذا المقدار من الشقاوة اخضعوا الكنيسة

العمل الاول لهذا الجمع من اللاتينيين

سنة ٦:١٣

من الكتاب بعد انسطيوس لاخبار ادريانوس

رسالة ١١٨

* اي مدينة الشهدا فهي مدينة ارمينيه الكبرى عند نهر نيمفيوس الكايين في تخوم ميصوبوتاميا اي الجزيرة في ابرشية اميدا المدعوة يوميذ فرق اميدا اي اميد اسودا

* سنه ٨٧٩ من رسالة ٦٧ سنة ٦٤٨

وكيف مهما قاله او فعله بعد انصراف نواب البابا فهو يكون كلا شيء وبا
باطلا. فاما فوتيوس كان واقفا صامتا. ولهذا خرج بامر المجمع.

الراس السابع والعشرون

فلما صارت الجلسة السابعة في التاسع والعشرين من تشرين الاول دعى فوتيوس
الى المجمع. فدخل وفي يده عكاز. فبما انه استبان لهم انها علامة كبريا فامروا
فاخذت من يده واجلسوه في اسفل المكان. وكان قد دخل معه غريغوريوس
اسقف سيراكوسا. ويوحنا اسقف هيراكليا. الذي لما سيل ان كان يقبل
منشور البابا الذي فيه يلعن فوتيوس الذي كان مشرطنا منه اي يوحنا المذكور
فاجاب ان الذي يلعن رييس كهنته فهو يكون ملعونا. وكذلك باقي الاساقفة
الذي كانوا دخلوا مع فوتيوس سيلوا عن مثل هذا الامر. فاجابوا اننا لا نوافق
على الاشياء التي صارت خارج عن الشريعة. اعني اننا لا نقبل نواب البابا حكاما
علينا. ولما سيلوا ايضا فمن هو المساعد لكم فاجابوا قوانين الرسل. واخر
الكل لما علم الذين في المجمع كيف ان فوتيوس لا يقبل اوامر+ التي كان عملها نيقولاوس+ وادريانوس
علينا هذين البابا وين. ثم اومر الشماس ستيفانوس الكاتب ان يجاهر بصوت بالكلية. فغروا
عظيم باللعنات المتتابعة الكثيرة على فوتيوس. اعني فوتيوس الذي هجم الاوامر
من الدار الى الكنيسة ملعونا. فوتيوس الذي من البلاط عاميا ملعونا. فوتيوس التي+
الغرسة الجديدة المغتصب ملعونا. فوتيوس المشاقق المخصوم ملعونا.
فوتيوس الفاسق بالروحانيات وقاتل ابيه ملعونا. مصطنع الكذب ملعونا. فوتيوس
ماكسيموس الكلبي الجديد ملعونا. يهوذا الجديد ملعونا. جميع تابعيه
ومساعديه ملعونين. فهذه جميعها كان سامعا اياها فوتيوس وصامتا.
محتملا تلك الرعود المخيفة واللعنات المتتابعة التي من اجلها على الخصوص
يفتخر في احدى رسائله الى اغناطيوس مطران كلا وديوبوليس. التي ابتداها "ان رسالة
اللعنة وقتا ما كانت مرذولة ومخيفة لما كانت من المنافقين الحايدين عن 115
الحق على المنذرين بحسن العبادة. فلما انقلبت الامور صارت بضد ذلك. و
باقي الرسالة.

الراس الثامن والعشرون

وفي العمل الذي بعد هذا الذي صار ثالث تشرين الثاني احضر الشماس ثاوفيلا
كتوس ريفيرنداريوس اعمال المجمع الذي كان لعن فيه نيقولاوس البابا. ومكاتيب
اخر لفوتيوس واساقفته. دفعوا بواسطة جيورجيوس مربي اليتامى الى حذاء
النواب الذين اومروا ان يطرحوها بالنار. وهكذا صار. لانهم وضعوها في اناء
من نحاس وطرحوها في نار متقدة فاحترقت. وفي اخر شهر كانون الثاني كمل
هذا المجمع حسب ارادة البابا ادريانوس الذي بهذه الطريقة ثبت سلطانه
على الخصوص. ووضع قانون ينتج هكذا. "لما اجتمع هذا المجمع المسكوني
امر متى ما صارت مشاجرة من اجل كنيسة يجب ان يفحص عنها الرومانيون
بورع واستحياء اوجب من اجل الفضيلة الحاصلة. ولا يصير تهجم على روسا
اساقفة رومية القديمة. وان النواب مهما ارادوا وكيفما اشتهوا هكذا صنع
المجمع. بحسب رضى الملك والبطريرك اغناطيوس. فلاجل هذا تزعم الغربيين
كيف ان هذا المجمع الذي هو بعد المجمع النيقاوي السابع فهو ايضا مجمع
مسكوني ثامن

الراس التاسع والعشرون

ففي هذا المجمع صار ثلثة اشيا التي يجب ان تورخ التي لم يصر في مجمع اخر

فوثيوس. وعلى الخصوص ليأخذوا نسخ المجمع الذي كان حرم فيه نيقولا وس
البابا. وان يوضعوا في النار امام الجميع لكي لا يبقى منهم حرفا واحدا ومن لم
يشا ان ينفعل هذا فيلعن الى الابد وبحسب غير مستحق ان يدعى مسيحي.
فجميع هذه الاشيا جرت حسب ارادة ادريانوس. لان لما وصلت مكاتيبه ووكلاه
الى القسطنطينيه. فالملك باسيليوس جمع مجمعا في سادس شهر تشرين الاول
في سنة ثمانمايه تسعة وستين. في السنة السادسة من ملكه. الذي
اجتمع فيه ابني الملك قسطنطين ولاون. والثلاثه رسل الذي ارسلهم ادريانوس
والبطريرك اغناتيوس. ونواب بطاركة المشرق الذين كانوا على ما قيل حاملين
الشبه من قبل امير الاسلام الى القسطنطينيه. وجميع الذين كانوا من ناحية
المشرق المطيعين للملك فكانوا مايه واثنان. وعلى هذا الحال بحسب ارادة
الملوك وشهوتهم وغرضهم كانوا مرارا عديدة يدبروا الامور الكنايسيه. ورؤسا
الكهنه لم تكن ارادتهم من غيرة حسن الايمان لاجل غيرة الاهيه واستقامة
الايمان. بل بالحرى لاجل اوامر الملوك ورضاهم.

الراس السادس والعشرون

وفي الثالث والعشرين من تشرين الاول صارت الجلسة الخامسة لهذا المجمع
الذي اللاطينيون يسموه مجمعا ثامنا. وفي ذلك الحين ارسل فوثيوس الى المجمع
من قبل الملك واعلموا الابا بهذا. فنواب ادريانوس امروا ان لا يرسل احد من
الكهنة لياتوا به. بل اعوان. فلما دعوه قال لهم انه لم ياتي بارادته. بل
غصبا. ولاجل هذا حتم انه لا يفتح فمه ويقول شيء ما عدا انه تفوه بقول
داود "قلت احفظ سبلي لئلا اخطي بلساني وضعت لفاي حافظا والعافي. مزمر
فاجابه ايليا السينجيلوس جوابا خشنا بتوبيخ انه كتب ايضا في المزامير ٣٨:١
لاجل المتعديين "ان بحكمه ولجام تضبط فكوك الذين لا يدنون اليك". ولما مزمر
وقف تجاه المجمع الخ وسيل ان كان يقبل اوامر اساقفة روميه وما عمله ٣١:٩
نيقولاوس البابا السابق والمجمع الذي صار اخيرا من ادريانوس. فلم يجاوب
اصلا. حينئذ قالوا النواب ان سكوت فوثيوس هو احتقارا بالمجمع. وانه يثبت
ذاته محصوما من عدم جوابه. فحينئذ جواب فوثيوس قايلا ولو كنت صامتا
فان الله يستمعني. فقالوا هم ايضا كيف انه بسكوته يصير محصوما
من ذاته. ثم جاوب فوثيوس لكن* ويسوع لما كان صامتا ادين. ثم قريت *متى
بعض رسالات كان كتبها نيقولاوس البابا. وفيما بعد قال له فلانيس ٢٧:٦٣
البطريق كيف بما ان في ذلك المجمع حضروا من الغرب والشرق فلهذا يجب ايضا
ان يجاوب عن هذا الامر. لان* اذا اغلق الباب لا يستطيع احد ان يفتحه ٢٨:١٤،
فيما بعد. وكان يلزم فوثيوس قايلا. ايها الرجل اي جواب لك. فاجاب ان ١٨،٢٢،
جوابي ليس هو من هذا العالم. + فلو يكون من هذا العالم لكنتم عرفتموه ٢٣ * متى
انتم. فقال له ايضا البطريق نحن علمنا كيف ان من اضطرابك وخوفك ٢٥:١
لا تستطيع ان تجاوب. فلاجل هذا يعطيك هذا المجمع المقدس مهلة لوقا
لتفتكر جيدا. ولكنه يرسلك الان الى مكانك. ثم يلزمك ايضا بالرجوع. فاجاب ١٣:٢٥
فوثيوس انا لا اطلب مهلة لكي ان امضي فهو لسلطانكم. وفيما يقول له +يوحنا
البطريق هذه قال له ايضا كيف ان المجمع ليس هو مجتمع من فعل واحد. 15:19
لكن من اقطار الارض وهو يحكم بغير محاباة الوجوه وبالهام من الله.
فلاجل هذا يجب ان يطلب غفرانا عما اجترمه لكي يحل من اللعنه.

ذلك الوير الذي حسب له حبسا. لكن ما عدا هذا افام عليه البطريرك اغناثيوس
حربا عظيما. فمن الجهة الواحدة انه لما عاد الى كرسيه وتسلم ايضا سلطان
البطريركية للحين حرم فوثيوس والذين اخذوا منه الشرطونيه وللذين هم
شاركوه في جميع احواله. ومن الجهة الاخرى ان الملك لعلمه حقيقة كيف
ان البابا نيفولاوس كان مستعد ان يوافق في عزل فوثيوس ارسل له الملك
رسلا كانه حاكما ليحكم في هذه القضية. اما من ناحية اغناثيوس فكان
يوحنا مطران+ سيلا رسولا. ومن طرف فوثيوس فكان بطرس مطران صارديس سيلا هي
ورسولا من قبل الملك فكان بروتوسباتيريوس بلسيليوس. لكي يكون شاهدا مدينة من
على الامور الطاهرة. وكتب ان بعد مايصير الفحص عن القضية في روميه يرسل بلدة بلسطين حيث
البابا مع الرسل المذكورين وكلا من طرفه الى القسطنطينيه لكي يثبت ميخا
الحكم بموجب مجمع ايضا. فلما ساروا الرسل من القسطنطينيه اخذوا معهم النبي
اعمال المجمع الذي كان حرم به نيفولاوس البابا. واذا كانوا سايرين في
البحر الى روميه غرق المسكين بطرس مطران صارديس الذي كان مزمع ان
يجاوب عن فوثيوس. واختنق في البحر. والباقين وصلوا سالمين. فمن
هنا يفهم مقصد الملك الذي سلم هذه القضية في يد البابا نيفولاوس لكي
يحكم على فوثيوس لاجل انه عدواله. لان الملك باسيليوس كان قصده
ان يكون فوثيوس مدانا معزولا مرفوضا بحكم الكنيسه الشرقية و
الغربيه. لكنه لم يميز هذا المقصد الذي ارتاه. كيف ان البابا نيفولاوس سيكم فرقة
كان مزمع ان يتخذ السبب الذي كان يطلبه على الخصوص بانه يسود على
الكرسي القسطنطيني الخ* سابقا لما ان الملك ميخاييل كان راسله *١٤:٢١
ان يحكم في هذه القضية وحركه الى هذا الامر. وبالحقيقة كل احد يفهم
كم مقدار كان البابا نيفولاوس يفرح بمثل هذه الامور المردودة اليه و
هي انه ينظر في طرف هذين البطريركين اي فوثيوس واغناثيوس. اذا
يصيرا تحت حكمه ويحكم في قضيتهما الشي الذي يشتهيه سابقا.
وقد كان حرك من اجله كل نوع من القضايا. لكنه لم يحصل له هذا الفرح
كاملا. لانه قبل ان يصير حاكما على هذين البطريركين المتخاصمين. دعي
من العلا من ديان الاحيا والاموات. لانه مات في تلك السنة وترك خليفه
له ادريانوس الثاني. كما يذكر انسطاسيوس حافظ الكتب في رسالته سنه ٨٨٦
التاسعة عشر. ١٣ تشرين

الراس الخامس والعشرون
الثاني

انسطاسيوس حافظ
ثم ان المرسلين من القسطنطينيه سلموا المكاتيب الملوكيه في يده. و الكتب ١٩
افهموه الامور التي اتوا لاجلها. بعمل هو مجمعا مكانيا وقبل جميع ما رسالة
فعله باسيليوس على فوثيوس. وحكم ان جميع ما عمله فوثيوس على نيفولاوس ادريانوس
ان يحرق. ولعن فوثيوس وجميع من تشرطن منه. وحكم ان يدعوا علمانيين. الي الملك
لكن ولو كانت هذه الذنوب المقوله عن فوثيوس حقيقيه. لكن مع هذا
لم يكن الشرطونية باطله. وقال ايضا ان جميع الذين وافقوه في صيرورة
المجمع الاخير في القسطنطينيه يكونوا كذلك. وسامح وغفر وبارك لجميع
الذين كانوا يرذلوا افعال هذا المجمع. وعلى الخصوص كان يسمي الملك
باسيليوس ابنا حبيبا ومستقيم الراي في الغايه. وحثه انه يجمع مجمعا
في المملكة. واحضر وكلا ليرسلهم اليه. وهم دوناتوس وستيفانوس الا
اسقفة ومارينوس الشماس. لكي يثبتوا جميع ما عمله في روميه على

من اطاليا التي جيها كان مذكور من بعض اجل تلك النواحي. اعني ريس اساقفة تريفاريا. وثاوغليوس. وكلونياس. غنتيار وس. ويوحنا رابينيس. الذين كانوا يشتكوا من اغتصاب نيقولاوس ويطلبوا مساعدة من كرسي القسطنطينيه. وكان يستحث غيظهم الى ان يعملوا مجمعا لتثبيت ومساعدة الشرايع والوظايف الابويه. لاثبات السلامة العموميه. ولدحض تلك الشيا التي كان يريدها نيقولاوس البابا. فما مضى بعد زمان كثير الا وصار مجمعا. وكان حاضر انواب بطاركة الاسكندرية وانطاكيه واورشليم واساقفه واكليريكيون. والملك ميخاييل وباسيليوس قيصر. مع باقي اعيان الدولة والبطاركة. وجميع غيرهم من المتعينين. وكان المتقدم فيهم فوتيوس البطريرك. وقروا بمسمع الجميع بكل ما فعله نيقولاوس. وبعد ان فحصوا عن افعاله فحصا بليغا قطعوه من شركة الكنيسة لانه غير مستحقا لها. فبعد ذلك لعنوه وكل من يوافقه. وارسلوا اعمال هذا المجمع اليه الى روميه مع زخريا مطران * خلكيدونيه وثاودوروس اسقف قاريا ليعلموه بذلك.

اى قاضي لوي الفرنسي اي اسدار

الراس الثالث والعشرون

ولكن قد ظهرت امورا غريبه جديدة وانقلابا عظيما في المملكة والبطريركيه. لان الملك ميخاييل بعد ان تملك خمسة عشر سنة مع امه ثاودورة. وتسع سنين وحده. و سنة واربعة اشهر بعد ان كلل باسيليوس المقدوني. فوصل الى اخر ساعة من عمره. وقتل في هيكل القديس ماما الشاهد من باسيليوس. بالحقيقة لم كان عدم شكر لفعله هذا الولع يكون سمع قولا بان ميخاييل كان مزمع ان يقتله. لان ميخاييل كان سريع الميلان لتصديق كل شي. فخاف باسيليوس لا يتبع راي اعدايه في قتله. فسبق هو ورجع وجود ذاك. لانه كان قد تحققا ذلك من اشراك ومشورات كان عملها عليه فجلس هو في كرسي المملكة وجعل ضابط زمام ملك الروم. وبعد مدة يسيرة نفا فوتيوس من كرسي البطركيه وحبسه في دير يسمى سكابي. وارسل ايليا ضروخاريوس فدعا اغناثيوس من المنفى ورقاه على كرسي البطريركيه. هذا الغضب الذي اظهره بغتة باسيليوس على البطريرك فوتيوس انه غريب بالحقيقة. لانه دايما كان يظهر له محبة واكرام وامانه. مع انه كان جعله عوض اب لابنه. فالبعض قالوا ان هذا الامر صنعه من غيرة لاجل اصلاح وسلامة الكنيسة وموافقة الغربيين المتشاجرين. او لعله عرف ان اغناثيوس نفي من كرسيه ظلما وامر ان فوتيوس يسكن ويهدى الى ان يتنيح ذاك. وغير هولاء ايضا ذكروا لاجل مقصدا كان لباسيليوس حسب عادة الملوك الذين يريدوا كل شي يخضع لهم ويطيعهم. وان قاومهم احد يغضبوا ويشتعل غيظهم الى الغاية. فان قلت ماذا كان مقصده وشهوته في هذه. اجيبك ان فوتيوس باشر في احدى رسالاته الى ثاودوسيوس المتوحد برمزا محجوبا. ولكن زوناراس المورخ يذكر في ثمانية وسبعة وستون من تاريخه في الجزء المايه والواحد. كيف ان بعد موت ميخاييل مضى باسيليوس المتوج جديدا الى الكنيسة الكبيرة. ولما اقترب ان يتناول الاسرار الطاهرة منع من فوتيوس البطريرك ووبخ منه انه قاتل ميخاييل. ولاجل هذا لما لم يحتمل مثل هذا التوبيخ استحال للحين من محبته الاولى الى بغضه عظيمه جدا. وهكذا يقول لاون الكاتب ويوبيل في جميع تواريخهما.

سنة ٨٦٧ مسيحيه

في خبر باسيليوس كما ذكر قسطنطين ويوحنا وكوربالاتيس

في رسالة ١١٨

الراس الرابع والعشرون

اعلم ان فوتيوس كان راضيا بنزوله عن الكرسي البطريركي وانه يقيم في

الراس الحادي والعشرون

قد صارت مشاجرة هذين الكنيستين عظيمه جدا بسبب البولغار المعتمدين جديدا. بجنس هولاء البولغار كانت مملكة الروم تخافهم لاجل هجومهم المترادف. لانهم كانوا مرارا عديدة قد ضروا وخسروا المملكة. ففي تلك السنة لاجل القحط العظيم الذي صار عندهم كانوا متضايقين جدا كافة قرى ونواحي بولغاريه. فالملك ميخاييل وبارداس خاله استغنموا هذه الفرصه وجيشوا جيشا عظيما على البولغار. وضايقوهم بهذا المقدار برا وبحرا حتى انهم اوصلوهم الى عطب شديد. فلهذا السبب تشاوروا مع ملكهم باغوريس انهم يعطوا طاعه بارادتهم. وانهم يصيروا مسيحيين. وان يخضعوا بلادهم لملك القسطنطينيه. وكنيستهم لبطريركها. فاذا هكذا صار العهد فيما بينهم واتى باغوريس الى المدينة الملكة مع جميع ارخنته. واقتبل المعموديه المقدسه. واقتبله من الجرن الملك المقدس الملك ذاته وسماه باسمه ميخاييل. ومن ذلك الحين اعتنى البطريرك بهم. وارسل معلمين الى بلادهم ليعلموا الشعب الجديد الامانة ويفسروا لهم الايمان المستقيم. وايضا لم يكف من ان يثبت الملك في ميخاييل بواسطة رسايل في الايمان الذي اقتبله. فلهذا يسميه في رسالة "ايها الصورة الجميلة باتعابي. الابن الخصيص الشريف لاعمالي الروحيه". لكن قبل ان تفوت السنة الثانيه ارسل نيقولاوس البابا اساقفة من قبله الى بلاد البولغار ليعلم ذلك الشعب اعتقادات الكنيسة الغربيه. لكي يخضع تلك الابرشية تحت سلطانه. وبالحقيقة ان اوليك الاساقفه تمادوا في التعليم بهذا المقدار حتى انهم اقنعوا الملك ميخاييل الجديد ان يترك البطريرك فوتيوس ويرسل رسلا وهدايا الى البابا نيقولاوس يطلب منه نصايح لاجل تدبير تلك الكنيسة. وماذا يفعل في باقي البولغار الذين ما كانوا اقتبلوا العمودية بعد. فبهذا المقدار كان الامر عسر جدا في ان ترجع البولغار من الكنيسة الشرقيه الى الغربيه. وهم اناس معتمدين جديدا. مبتدين كانهم اغصانا غضة سهلين الميلان. فلهذا مالوا للحين خصوصا لما ان اساقفه نيقولاوس كانوا ينذرون ظاهرا ان البطريرك فوتيوس القسطنطيني لم يكن يصير كهنة حقيقيين ولاجل هذا جميع ما عمله كان باطلا. ولهذا السبب كانوا يدهنوا بالميرون جميع الذين عمدهم رسل الشرقيين اولا. سنة ٨٦٦ انسطاسيوس في كتابه التاسع في خبر نيقولاوس

الراس الثاني والعشرون

ان هذا الامر قد حصل ثقيلا ومستصعبا في الغايه بمدينه القسطنطينية. كيف انهم اختطفوا من حضنهم الاولاد الروحانيين. الذين ولدوهم اولا ببشارة الانجيل ثم ارضعوهم ثانيا بلبن حسن العبادة. فاغتاظ البطريرك فوتيوس لهذا الامر غيظا شديدا. وكتب الى بطاركة واساقفه المشرق مشتكيا من الظلم الذي صنعه معه نيقولاوس البابا. وكيف انه مجتهد بكل طريقه ان يبسط سلطانه على الكنيسه الشرقيه. وموضحا الاعتقادات التي كان يزرعها في البولغار اساقفه روميه. وخصوصا مع باقي هذه الاشيا كانوا يمنعوا الكهنة من الزواج ضد قوانين الرسل والمجامع المقدسة. فلهذا كان يسميهم "روسا العصيان وخداع* المسيح الكذاب. وارسل لهم صور الرسالات التي جاءت له تيموثاوس ١,٢,٣:٤

روسا ديارة مدينة *خريسوبوليس. ونيقيطاس الاسقوديتي. ونيقولاوس وغيرهم. اما من طرف الملك فواحد من *البلاط لبعض القضايا العزمعي ان تصير. ولكن مع هذا كله فكان نيقولاوس يعطي اسباب فتنة للشرقيين كي يبطلوا السلطان والوظايف الذي هو يريدها بقوله انه يجعلها حسب مراسيم الكتب المقدسه. اما هم فكانوا ينكروا هذا قايلين ان كنيسة رومية ما اخذت من المسيح سلطان كافة الكنايس واعتنايها. وكانوا يقولوا ايضا ان روميه كانت تكرم لانها كانت كرسي الملك. ولكن بما ان الملك انتقل من روميه الى القسطنطينيه مع سلطان المملكة معا. فلذلك انتقلت كرامة رياسة الكهنوت ايضا. ولهذا لا يحسب اسقفها اصغر من اسقف روميه. ولهذا *يقال له بطريرك مسكوني بخلاف ارادة ذاك.

*المسمية يوميذا اسكدار
*اي السراي الملوكي
من العمل السادس عشر من المجمع الخلقيدوني فانون اول من ٢٨
*تيطلس ثاني ليوس تينياتوس

الراس التاسع عشر

ففي هذا المحل من الزمان سافر الملك ميخاييل على السراكينيين الذين كانوا يحاصرون جزيرة قريطي مع خاله بارداس. الذي سلطته كانت ارتفعت الى بولغاريه. ولهذا كان الملك يشك فيه شكوكا عظيمة. ولهذا اظهر عليه هجوم بغتة. وقتل الجزين بين رجلي الملك. فللحين رجع الملك الى بيزنطيوم. فلما عرف ذاته انه ليس هو كفوا ان يدبر الملك وحده فمن خوفه ان لا يصير عليه غير تعصبات جعل باسيليوس الماكيدوني شريكا له في مملكته. لانه كان رجلا ممدوحا في العقل والشجاعه. الذي كان سابقا تبنى فيه. وامر ان يتوج بالاكليل ملوكي بمجاهرة عظيمة في هيكل هاجية صوفيه نهار العنصرة بيد البطريرك فوتيوس. الذي لما مات بارداس عدم بالحقيقه معضدا عظيما.

الراس العشرون

ولما نظر نيقولاوس البابا ان بالمكاتيب ما اصلح شي من مقصده. ففي اخر تلك السنه جزم ان يرسل الى القسطنطينية قصادا للملك ميخاييل اعني دوناتوس الاسقف. ولاون القس. ومارينوس الشماس وبواسطة هولاء كان يحث الملك ان يعيد اغناتيوس الى كرسيه وان يطرد فوتيوس. وقصد ايضا ان يرسل الرسالة التي ارسلها له الى روميه الذي فيها يبطل سلطان كنيسة روميه ووظايفها ليحرقها هناك بالنار. وكان يخيف اذا ما صار الامر على خاطره بانه يصنع مجمعا في روميه ويعلق تلك الرسالات على خشبة و يحرقها بالنار لاجل فضيحة عظمى للكنيسة الشرقيه لكي الشرقيين ارادوا ايضا ليس بالقول فقط. بل بالفعل ان يجعلوا البابا نيقولاوس ان يعلم علما تاما انهم ما يقبلون ما يامره بالكلية. وقد كان مقصوده ان يخضع كنيسة القسطنطينيه. لان الملك ميخاييل مع باسيليوس القيصر امرا المرسلين من نيقولاوس ان لا يتجاوزوا حدود المملكة اذا لم اولا يعطوا خطوط ايديهم في الايمان وينكروا ويلعنوا الاعتقادات اللاطينيه التي لم تقبلها كنيسه القسطنطينيه. ففي هذا الحين كان وصول قصاد البابا الى بولغاريه لانهم تعوقوا في الطريق اربعون يوما. ولما علموا امر الملك رجعوا الى روميه. واعلموا نيقولاوس بجميع ما سمعوا.

رسالة لميخاييل ثامنة وتاسعة

الراس

الى اهل الشرق. وكتب ايضا الى فوتيوس والى بارداس والى اغناتيوس يعرفهم بهذه الامور. فمن هنا قد استبان واضحا ان نيقولاوس كان يصدق اعدا فوتيوس الذين كانوا مهزومين في رومية. بما انه رتب على فوتيوس جميع ما صار على اغناتيوس وعلى تباعه ما عدى الملك وبارداس فقط. الذي لما سبق فوتيوس وعرف من الذين هربوا الى روميه كتب لاجلهم ان لا يصدقهم بالكليه لان قبايحهم كانت مشهورة وثقيلة جدا. ثم كتب فوتيوس بسببهم الى نيقولاوس بانهم هربوا من قسطنطينيه لاجل العقوبة الواجبة عليهم. كما جرت العادة في المذنبين انهم يشنعوا على الذين حكموا عليهم بالحق لاجل خوفهم من حكم العدل عليهم. وهولاء كذلك كانوا يشنعوا ويجنوا باشيا عظيمه على فوتيوس وكان نيقولاوس يصدقهم لاتمام غرضه بواسطتهم. فهذا الامر كان مضادا للقوانين الكنايسيه. وخصوصا للكنيسة الغربيه في حكم القانون الثالث والعشرين في قرطاجنه. الذي يامر ان لا يقبل احد لمثل هولاء بغير منشور. بل ولا يقبل قولهم فيما يشنعوه على الغير. وايضا حكم القانون الثامن والتاسع لهذا المجمع. وامر ان المشجوب من الابا والاساقفة لا يقبل قوله فيهم. ولكن حيث الالام تشتغل فالقوانين بسهولة تبطل

الراس السابع عشر

فهذه الجروحات واللعنات التي كان يرشقها نيقولاوس عليهم من المغرب الى المشرق كانوا يحتسبونها مطروحة قبل الاطعان. بما انه منبعثه من محل سنة ٨٥٨
قضا غريب. فالملك ميخاييل رد جوابهم بواسطة ميخاييل برتوسبا تريوس مبطلا
تلك السلطة التي طلبها نيقولاوس البابا على ساير الكنايس. واظهر عزمه* انه رومية *
ارسل استدعا رسلا من روميه. ولو ان هذا الامر لم يصنعه غيره من الملوك. ١٤:٢١
بل لاظهار اكرام فقط وليس ليخضع الكنيسه الشرقيه للغربيه. ولا لتقدم قضية فوتيوس واغناتيوس لحكومة بابا روميه. بل على هذا الحال ان يرتفع "الحايط المتوسط" الذي افصل مابين الفريقين. ولو ان هذه الامور لم يقبلها نيقولاوس. لكن قبلها بطاركة المشرق.

الراس الثامن عشر

فاما نيقولاوس ثبت على عزمه جدا وزاد في مقصده. واتخذ اقوالا من الكتاب الالهي كترس. واشتهى ان يحارب البشر فيمن في رايهم الذي هو ضده.
وكتب الى الملك ميخاييل مترفعا. كيف "" انه اتخذ السلطان ليس من رسالة ٨ غلاطيه
البشر بل من الله. اعني ليس من المجامع. بل من المخلص ذاته اخذ بطرس ١:١
وظيفة السلطان على جميع الكنيسة. فلهذا روسا كهنة روميه خلفاوه هم قضاة كافة قضايا الكنايسيه في الغاية ولاجل هذا يضطره ليرسل الى روميه اغناتيوس وفوتيوس لكي يحكم فيما بينهما. وان كانا يعتذرا انهما لا يستطيعان المضي. فاولا يقنعه بمكاتيب وشهادات لماذا لم يستطيعا ان يمضيا. وحينيذ يرسلا وكلا لكي يعيد والحكومة في هذه القضيه. وطلب ان يمضي من ناحية فوتيوس البطريرك الذين هم على رايه مع غريغوريوس رييس اساقفة سيراكوسا. ومن طرف اغناتيوس انطونيوس كيزيكوس. وباسيليوس التصالونيكي. وقسطنطينوس لارسيس وميطر وفانيس اسقف ازمرني. وبوصل اسقف هيراكليه. الذين كانوا من طرف اغناتيوس ومعهم

وكتب اولا الى ميخاييل الملك بانه ارتضا بالاشيا التي صارت على محاربي الايقونات
ونابذا الذي صار على اغناتيوس وراذلا فوتيوس. وناكرا انتخاب الواحد ومثبتا
قطع الاخر. ونصحه ايضا ان يرتضي بان اختلافات ومشاجرات الاساقفة والكلي
ريكيين يصطلح بحكم وارادة الكنيسة الرومانيه. وقد كانت رسالة الملك رسالة
مختصرة وبوداعة. واما التي للبطريرك فوتيوس فكانت شديدة بزجر. قايلا سادسة
كيف ان كنيسة روميه لاجل الوظيفة التي اخذها بطرس من المسيح هي
راس جميع الكنايس لاجل هذا مهما حكمت هي به يجب كل احد ان
يتمسك به من غير تقلقل. وان من قد صار من درجة العوام رييس كهنة فهو
مذنب مشجوب بما ان هذا الامر تنبذه قوانين الكنيسة الغربية التي يجب عليه
ان يطيع مراسيمها ويحفظهم. وكيف ان بالحقيقة نكتاريوس صعد من درجة
العوام الى درجة رياسة الكهنوت لاجل ان في ذلك الوقت لم يوجد فيما بين
الكليروس مستحقا اكثر منه. وكذلك تاراسيوس لانه كان محاميا عن سجود //
الايقونات المقدسه. واما امبروسيوس فلاجل عجايبه. لكن فوتيوس ليس
كان عاميا فقط. بل وصعد على كرسي البطريركية واغناتيوس بالحيوة. فلهذا
لا يعرفه بطريركا كاملا الى ان يستبين ان اغناتيوس شجب بالحق وقطع من
كهنوته. والا فهو عنده في درجة البطريركيه. فما كان فهكذا كانت نتيجة
رسالة نيقولاوس الى فوتيوس. فلكن لم يرد جوابا عن قضيتين. اولا عن قضية
نيكيفورس كيف انه صار من رتبة العوام بطريركا وقبلته كنيسة القسطن
طينيه من غير ضرورة ما حاصله. و الثانيه عن المذنبين المشوشين الذين
كانوا يهربوا من قسطنطينية الى روميه. وكان يقبلهم نيقولاوس. وكتب
ايضا نيقولاوس رسالة اخرى للبطاركه وبقية روسا المشرق. موضحا كيف
ان الكنيسة الرومانية لم تقبل بقطع وعزل اغناتيوس وانتخاب فوتيوس.
وان يفعلوا وهم كذلك ويوضحوه للباقيين. وامرهم بطريق حكم رسولي
مسلط كانه يقول هو انه يمتلك سلطانا.

الراس السادس عشر

هكذا كتب نيقولاوس الى المشرق. واما في المغرب ماذا صنع. فانه ارسل
جمع جميع اساقفة الغرب الى روميه. وعمل مجمعا وامر ان تقرى قضايا
اغناتيوس التي صارت في المجمع القسطنطيني. وشهر قضايا فوتيوس. اعني
كيف انه صعد من رتبة العوام الى كرسي البطريركية كقاطف "وان من يوحنا
يتسور من ناحية اخرى فذاك سارق ولص". وكيف دخل ناكثا يمينه. 10: 1
حيث انه كتب بيده انه لا يناشي ويضر اغناتيوس المنفي ولا الى اصدقايه.
وهو قد اسا بشرور كثيرة صنعها مع اغناتيوس واصدقايه. واخيرا لعنه
في المجمع. وكيف عمل مجمعا مخالفا للناموس. وكيف انه احتقر الكنيسة
الرومانيه وغش قصادها وجذبوهم الى رايه ضد وصاياها. وكيف انه نفا
الاساقفه مضاديه ظلما ووضع عوضهم غيرهم في كراسيهم موافقين له. و
لاجل هذه القضايا قطع فوتيوس من البطركيه ورياسة الكهنوت و
الجميع الذين تشرطنوا منه. وامر ان يبقوا اعواما. وحكم ان اغناتيوس
يعرف بطريركا حقيقا. وان الاساقفة الذين نفيوا بسببه يضبطوا
كراسيهم. وارهب بلعنه وحرم لا ينفك وعذاب ابدي لمن تجاوز هذا الحد
من الكليريكيين واعوام في هذا المجمع. وارسل عرف بحدود الامور

البطريرك لم يدعيا هولاء الرسلان ليكونا مستفحصين و قضاة على هذه القضية
بل ان هما يساعدا في اصطناع السلامة العموميه. وزعموا انهم لا يقبلون الا
ارادة البابا نيقولاوس ان يباشر هذه الدعوى ويحكم بها في روميه. اى انه كما
يذكر بالمضمون ان لا يكون الحكم في موضع غريب في القضيه المتعلقه في كنيسة
القسطنطينيه. فلما انقضا هذا المجمع المسمي اول وثاني بما ان اجتمع
فيه الابا مرتين فارسل الملك قضايا هذا المجمع الى نيقولاوس البابا
مع لاون الفانجيلاريوس وكتب له ايضا متوسلا انه يرضا بهذا الحكم.
وكتب ايضا البطريرك فوتيوس جواب رسالة كان قد ارسلها له البابا
قبل المجمع التي كانت تهديديه مرة جدا. وقد ارسل جوابها بخضوع و
مظهرا له عوضها محبة زايدة ووداد كثير. ويقول انه بكرة واغتصاب

رسالة البابا الي الكنيسة الشرقية

اقتبل البطريركيه. وقايس حالته الحاضرة في البطركيه مع حصوله سابقا
في الهدو والسلامة انه تعيسا للغاية لاجل هذا الاضطراب والتجسس.
ولهذا يقول انه مستوجب ان يحزن عليه من ان يعبر. وزاد على ذلك كيف
ولو انه اقتبل هذه الوظيفه حيث انه كان عاميا بهذا الامر ليس هو
بخلاف القوانين. لان القوانين التي تمنع هذا الامر هي قوانين الكنيسه
الغربيه وليست هي قوانين الكنيسه الشرقيه. وليس هو ملزوم
بالقوانين التي ما تقبلها المجامع المسكونيه التي يقبلها الجميع و
يحفظونها. واما بعض القوانين التي هي جزييه الذين يقصدون اللاطي
نيين ان يلزموا بها الشرقيين+ اما عند اللاطينيين فهي ممنوعة. و
ان في الكنيسة الشرقيه ارتفع الى كرسي البطركيه من الاعوام نكتاريوس
والفراسيوس ونيكيفوروس. وفي الكنيسه الغربيه امبروسيوس اقتبل

+مثل زيجة الكهنة المسموحة عند الشرقيين+

العماد ودرجة رياسة الكهنوت معا. وكتب ايضا كيف انه لاجل تثبيت
واتفاق قوانين الكنيستين الشرقيه والغربيه مع باقي القوانين ان من
الان فصاعدا لا ينتخب الى الاسقفيه احد من الاعوام لكي يرتفع من الوسط
كل عثرة شك. وايضا كتب يتوسل الى نيقولاوس ان لا يتجاوز حدود الابا

قانون ١٢ للرسل

باقتباله الهاربين من قسطنطينيه الي روميه بغير منشورات الطلاق
وتثبيت. وان لا يعطيهم فسحه للحبس بما ان اكثرهم معتديين و تحت
ذنوب كثيرة. ولكي يهربوا من العقوبة الواجبه عليهم يسارعوا الى
روميه وهناك يزرعوا تجني وبغض على اساقفتهم. ويشوشوا سلامة
الروسا وانتقافهم. وفي اخر الكلام يقول كيف مثلما انه اقتبل البطركية
غصبا. هكذا هو قهرا جالسا بالكرسي ومن الابتدى كان تايقا للتنزل.

الراس الخامس عشر

كل احد يمكنه ان يتامل. كيف ان هذا التحكم الذي صار في المجمع
استبان للبابا نيقولاوس صعبا جدا لما راي كيف نتيجة الامور التي
جرت في القسطنطينيه ما جرت. حسب رجاه وشهوته. فتنفس //
الصعدا بغضب وتهديد وبسلطان رياسي. وصار عدو الفوتيوس
ومحاميا معضد الاغناتيوس. ومحاربا عن سلطته الكنايسيه المرتفعه.

رسالة خامسة

واما جواب رسالة البابا نيقولاس الى فوتيوس الذي لم يوجد فيها لفظة من جهة
النواب. التي على راى المورخين المذكورين الذي كان طلبهم فوتيوس من نيقولاس.
لكنه يذكر فيه من حفظ * رباط المحبة في المسيح فقط التي كانت عادة جاريه * افسس ٤: ٣ وكولاسايس ٣: ١٤
منذ القديم. وكانت ترسل رسايل لاجل الشركة الالهية في الكنيسة اذا كانوا
باتحاد واحد. وكانت هذه الرسالات ترسل من الطرف الواحد الى الاخر من
بعضهم الى بعض. وعلى هذا الخصوص لما كانت تظهر قضايا كنايسيه فكانت
تدعى رسالات عموميه. وخاصة لما كانوا يشرطنوا اساقفة جددا كانوا
يعلموا باقي اخوتهم ليبينوا انهم متحدين جميعهم * بامانة واحدة. فلكي * افسس ٤: ٤
يحفظ فوتيوس هذه العادة القديمة كتب الى نيقولاس يعلمه كيف انه ارتفع
الى كرسي البطركيه من غير ارادته غصبا منه. وارسل له اعتراف الايمان
كان يحتسب ان الشركة في الايمان هي افضل من كل شيء. واشرف ... [illegible]
هي المحبة الحقيقيه. وامثال ذلك.

الراس الرابع عشر

اما منشور الملك هذا الذي يكون محمودا بارسالة الى نيقولاس البابا رسلا في [illegible]
القضية. لانها صارت مادة عظيمة قد اشتعلت منها تلك النار المبيدة التي
سببت فسادا عظيما في الكنيسة وقد صدر منها الانشقاق. لان البابا
نيقولاس كان له روحا رياسي وشهوة عظيمة بغير شبع تهوف جميع سلفايه
لينشر سلطانه من المغرب الذي كان استحوذ عليه كله حتى الى المشرق. لكي
يجعل السلطانه الكنايسيه عامه في كل العالم التي كانت تتوق اليها العظمة
الغربيه كما يقول باسيليوس الكبير في رسالة الاولى. فهذا العزم انشره و
امزيه للمتاخرين. ولواريكس اسقف اوغوسطه في رسالاته اليه من اجل
امساك وعقاب الكليريكيين في التواريخ الفرنجيه في سنة ثمانمايه وثمانية
وستون خمسة وستون مسيحيه وسنة ثمانمايه وثمانيه وستون ايضا.
التي يستبين منها باى سلطة اغتصابيه كان يريد ان يسود. ففي هذه الامور
اقتبل بفرح عظيم رسالات الملك ميخاييل مع الهدايا. وللحين جزم ان يكمل
طلبتي. مترجيا ان هذه الطريقة لايقة جدا لاتمام مقصده. اعني انه يخضع الكنيسة
الشرقيه للغربيه. فللحين ارسل رسلا وهم ردوالدوس وزخريا الاسقفان. واوصا
هما ان يحكما ويجزما في قضيه الايقونات بما يروه موافقا لحسن العبادة. كما
يذكر انسطاسيوس حافظ الكتب في خبر نيقولاس في الرسالة الثانية للملك
وفي رسالة اخرى الى الكنيسة الشرقيه. اما قضية فوتيوس واغناثيوس امرهم
ان لا يجزموا فيها. بل يفحصوا عنها فحصا بليغا. لكي في عودتهم الى روميه يفحوها
له ليبرم هو الحكم كانه من مكان اعلى. فوصل رسلان البابا الى القسطنطينيه
وابتدا المجمع في هيكل الرسل القديسين واجتمعوا ثلثمايه وثمانيه عشر
بمقدار ما كانوا في المجمع الاول المقدس. واحضروا اغناثيوس من المنفى.
وبما ان قد شهد اناس من الاساقفه ان في محل انتخابه ما كان الجميع
راضيا به. فلهذا السبب طرحوه من الرياسة لاجل ان شرطونيته
كانت بخلاف القانون والناموس وهي باطله. فلهذا حكم عليه بالقطع
كما ذكريو حنا سكيليتسيس وكوروبالاتيوس وزوناراس في كتابه الثالث
واستقام فوتيوس بطريركا ناموسيا خصوصيا. وهذا الامر قبله رسل
نيقولاس البابا. ولكنهما خالفا وصيته في تثبيت فوتيوس. لان الملك ق

يجب له الاكرام والورع بما انه رييس كهنة والشفقة بما انه شيخا. لكن كما
تعلم ونرى اشيا كثيرة مثل هذه ان غيظ المسلطين لا يضبطه ناموسا ولا له
قياسا. وكان يجب ان اعداء هذا الشيخ المبارك يصنعوا تدبيرا اخر في
تهميد هذه الامور. ولكن هولاء لاجل زيادة بغضتهم لفوتيوس. لانه ارتقى
الى كرسي البطريركية من رتبة العوام. وربما كان هذا الامر من الغيرة. ولكن
هذه الغيرة ليست بمحموده. لان بغضتهم لفوتيوس كانت خارج المعقول.
ويظهر من هذه ان المساوى التي جرت لاغناتيوس لكي يظهروه مبغوضا
وتوابعه كانوا يحتسبونها من فوتيوس لكي يظهروه مبغوضا من الجميع
لكن فوتيوس لم يكتفي بهذه الامور فقط. بل انه كان يتالم عن اغناتيوس
ويشفق عليه كثيرا. كما كتب لبارداس انه يتوسط عنده على هذه المصايب
التي جرت على اغناتيوس. وكيف انه يتالم بسببها. وكان يتوسل من اجل
بلاسيوس الذي كانوا قطعوا لسانه. وكان يوبخ لبارداس انه هو سبب هذه
الامور الصايرة. وكان يتاسف كيف انهم انتخبوه بطريركا غصبا منه ويقول
انه لاجل هذا السبب ما اراد ان يقبل هذا الامر من البدء لانه كان يحسب
عواقب هذه المصايب التي جرت. وكيف انه مستعد ان يتفرغ عن هذه
الوظيفه. وانه كان يكتب مثل هذه الاقوال ليس لرجل غريب عن هذه
الاشيا وانه لم يكن له خبرة بهذه الامور. لكن كما قلنا *سابقا الى بارداس
نفسه الذي هو اصل هذه الامور وكان يعرفها بتحرير. وان فوتيوس ما كتب
هذه الاقوال متصنعا بل معترفا بحقيقة الامر.

سنكر رقم ٣٠ ٢:١١ *

الراس الثالث عشر

ومع هذه كلها لم تسترح الجهتين من المحاورة بزيادة ومن اضطراب الكنيسة.
وقد زاد على هذا الاضطهاد بسبب محاربي الايقونات ايضا. فلما راى الملك هذه الامور
تشاور مع خاله بارداس ان يكتبوا للبابا نيقولاس ليرسل نوابا الى القسطنطينية
لكي يحضروا في مجمعا ليجدوا طريقة يطفوا بها الشكوى المتقدة على الكنيسة.
فارسل ميثوديوس وصموييل وزخريا وثاوفيلوس الاساقفة ومعهم بروتوسباثاريوس بهدايا مثمنة اى اواني مقدسة وحلل ملوكيه كما يورخ عن هذا
انسطاسيوس حافظ الكتب في خبر نيقولاس البابا. وكان مقصده ان اذا
اصطلح الجهتان اى اغناتيوس و فوتيوس. الذين كانا يتشاجرا بعضهما
ببعض عن هذه القضية. لكي يكون الذين من قبل نيقولاس البابا مساعدين
في هذا الامر. اى انهم يثبتوا انتخاب فوتيوس و عزل اغناتيوس. الذي لو صار
هذا الامر على حسب مراد الملك لكان يمكنهم ان يستميلوا الباقيين ان
يقبلوا هذا الامر. وعلى هذا الوجه تحصل السلامة في الكنيسة الشرقية.
واما فوتيوس لن يكتب من اجل هذا القضية اصلا. اما اعدا فوتيوس
اعني ميطروفانيس وستيليانوس فانهما تجنيا عليه ظاهرا ويذكر انه هو
ارسل رسلا الى نيقولاس البابا لكي يثبتوه. ولكن يظهر ضد هذا الكلام في
الرسالة ارسلها فوتيوس الى البابا نيقولاس. وهي موجودة في خزانة مكتبة
الابا. وقد طبعت في باريس بواسطة فرنجيسكوس كومبيفيسيوس. في سنة
الف وستماية واثنين وخمسين. الذي بدها هو هكذا. "الى قداسة
الاخ الجليل في الجميع ومسالنا في الاسرار. نيقولاوس بابا رومية القديمة=

رسالته ٣

بارادته فالزمه غصبا ووضعه في حبس. ثم فيما بعد ارتضى بذلك. ولكن
بما انه كان عاميا فتشرطن من غريغوريوس رييس اساقفه سيراكوسا اول يوم
راهبا. وثاني يوم اناغنسطيس. وفي الثالث هيبوذيفونوس. وفي الرابع شماسا
وفي الخامس قسيسا. وفي السادس الذي هو الخامس والعشرون من كانون الاول (نيكيطاس داود في خبر اغناثيوس)
الذي فيه ميلاد سيدنا المسيح بطريركا. ليس كما كتب ستيليانوس اسقف
قيصرية الجديدة الى ستيفانوس الشامي انه في جرد يوم ارتسم. اما انتخاب فوتيوس
فبله الاساقفه محبي اغناثيوس ولوانهم في البدء ظهروا مضادين له. ولكن بعد
الانتخاب العمومي واتفاق جميع الكليروس ما عدا خمسة انفار فقط ما اتفقوا
معه. ومن هذا الامر عسر هو ان يصدق ما ذكره ميطروفانيس وستيليانوس و
نيكيطاس وثاوغنوسطوس الذين هم اعدا فوتيوس ظاهرين. الذين بالحقيقه
يتكلمون بالم كثير. ويجمعون تغييرات مخيفه على فوتيوس. ويجعلون منذ نبا
باشيا لم يعلمها ولا له شركه فيها. كما قالوا ان سبب نفي اغناثيوس والمصايب
التي جرت له كان سببها فوتيوس لاجل شهوته التي كانت له في البطريركية. لكن
7:19 * اغناثيوس اولا نفاه الملك وبارداس. وقد اشرنا * سابقا السبب. ثانيا ان
فوتيوس عمل كل ما استطاع لكي ينزل من البطريركيه التي اقتبلها غصبا.
(رسالة الثالثه والسادسة) وفي هذا يشهد هو بذاته حقا حسبما كتب الى البابا نيقولاوس والى بارداس
ذاته الذي كان له علم في جميع هذه الاخبار. فما كان يتجرا ان يكتب له شيا
مخالف. لكن اعدا فوتيوس لم تكن شهادتهم صادقه بما انهم مبغضيه.
وعلى الخصوص انهم كانوا يضادوا بعضهم بعضا في اشياء ما قد كتبوها عنه.

الراس الحادي عشر

لم يكن بعد قد مضى من بطريركيه فوتيوس شهرين وان اصدقا اغناثيوس
المطرود عملوا صلحا مع فوتيوس وقبلوه بطريركا حقيقيا ثم رجعوا ايضا الى
الوري ونكثوا في جميع ما قبلوه وانفصلوا عن مشاركة فوتيوس. واجتمعوا
في هيكل القديسه ايريني. وهناك ابطلوه ولعنوه. وبصوت عظيم عمومي
طلبوا ان يرجع اغناثيوس الى كرسي البطريركيه. واتفقوا ان ما يقبلوا رييس
كهنة غيره. ولا راعي لكنيسة القسطنطينيه سواه. فهذا الامر عمل
تشويشا عظيما وجذب كثيرين من ناحية فوتيوس الى ناحية اغناثيوس
وصار خازيا للملك ميخاييل ولبارداس خاله اللذان كانا محاميان لفوتيوس
جدا. فلهذا اشتعل غضبهما سرعة الى الغاية بما انهما كانا يتوهمان
بان اغناثيوس حرك هذه الاضطرابات وهذا التحسس لاشتهاه الرجعه الى
الكرسي فلهذا اصابه احزانا كثيره ومشقات وشتايم وتعييرات كما
يكتب نيكيطاس انهم ضربوه على وجهه وقيدوه وحبسوه. واخر الامر
سجنوه في جزيرة طيريبينثوس في ميتيليني. كذلك فعلوا مع باقي الاسا
الاساقفه والكليريكيين من طرفه فالبعض نفوهم والبعض حبسوهم.
وقطعوا لسان احدهم كان اسمه بلاسيوس حافظ الكتب بامر
الملك لاجل انه تكلم موبخا للملك. وصار مجمع اساقفه والكليريكيين
في هيكل الرسل القديسين بحضور الملك وخاله. وحكموا على اغناثيوس
انه غير مستحق رياسة الكهنوت وحرموه ولعنوه.

الراس الثاني عشر

بالحقيقه ان اغناثيوس لم يكن مستاهلا لمثل هذه الالام والاحزان.
وربما انه نفي ظلما وحصلت له هذه الاهانة. وعلى الخصوص كان

سلطة بارداس في ذلك الحين كانت عظيمة. لانه كان خال الملك ميخاييل اخو
امه ثاودورة التي لم تكن ترضا بهذه الاعمال. وكان يدبر الملك والمملكة كما يريد.
فلهذا لكي لا يبقون له عوقة ما في الاشيا التي كان يريدها حرك الملك ان يطرد
امه الملكة ثاودورة من المملكة وثيقلا اخته لان قد كان لهما شركة في
المملكة وامر البطريرك اغناثيوس لكي يقص شعرهما ويرهبهما. وكان
يقول السبب. كيف ان لما كان الملك قد تجاوز سن الصبا لا يجب ان يكون
تحت حكم امه. وعلى الخصوم تجنوا عليها انها كانت تريد تاخذ لها
رجلا وتكلله ملكا. وان البطريرك اغناثيوس كان مشيرا لها ومساعدا.
فصدق الملك الشاب لاقوال خاله. وللحين امر البطريرك ان يرهب
امه واخته. اما البطريرك فلم يقبل هذا الامر. قايلا ان هذا الشي خارج
عن كل شريعة انه يرهب الملكات غصبا ولا يمكنه ان يلزمهما في
العيشة الوحدية التي لم يطلباها بارادتهم. وكيف انه كان اوعدهم
بافسام كالعادة الجارية في حين انتخاب الملوك والملكات ان لا يعمل شي
يضادهم اصلا. لكن ميخاييل لهذا السبب تحققت عنده بزيادة هذه
التهمة التي وضعها خاله على امه وعلى اغناثيوس. وللحين نفا امه ثاودورة
واخته من غير امهال من المملكة. وامر ان يقصوا شعرهما ويرهبوهما
في دير كاريانوس. وبعد ذلك بيسير نفا البطريرك.

الراس التاسع

ولوان الاشيا التي ذكرها المورخون محبي اغناثيوس كانت حقيقة. بان
الملك ميخاييل وبارداس ومشيريهم لما سبقوا وميزوا هذا الشي الصاير.
وهو ان لم يترك اغناثيوس كرسيه بارادته فكثير من الكليريكيين لا يقبلوا
البطريرك الجديد الذي كان مزمع ان ينتخب. فبعد ثلثة ايام ارسلوا بعض
اساقفة وبطارفة مشرجين ان يحثوا اغناثيوس مرة بعد اخرى. تارة بوعد
وتارة بوعيد. لكي يعطي خط يده في تركه كرسيه. فاما ذلك لم يرضا بهذا
بوجه ما اصلا. ولكن في الرسالة التي كتبها الملك الي البابا نيقولاوس
الظهر كيف ان اغناثيوس لاجل شيخوخته ولاجل امراضه الجسدانية و
قلة قوته تنازل عن كرسيه وانفصل من الكنيسة.

الراس العاشر

فاذا بعد هذا لما صار فحصا جزيل ومشاورة كثيرة لاجل المزمع
ان يقتبل كرسي البطركية. بما ان فوثيوس في ذلك الحين كان له صيت
دايع عظيم ليس في الحكمة والفلسفة فقط. بل وفي الورع وحسن الديانة.
فعلى هذا الحال استبان انه مستحقا اكثر من غيره ان يقتبل هذه
الوظيفة العالي شرفها. فصار مجمع الاساقفة والكليريكيين وكان
حاضر الملك وخاله وبارداس فانتخب رييس كهنة للمدينة المتملكة.
ولما انهم فحصوا في ذواتهم وغيروا المشورات بوجوه متعددة التمسوا
فوثيوس الذي كان *بروطو سباثاريوس +وبروطو سيكريتيس ورييس
كهنة للمملكة كما يذكر نيكيطاس داود الباغلاغوني. لكن فوثيوس
لم يقبل هذا الانتخاب. وكان يمانع عن ذاته متوسلا باكيا. وعلى
كل حال لم يشا ان يقبل السلطة البطريركية المقدمة له. لكن بما
ان الملك اراد هذا الامر بالزام. ولما راى ان فوثيوس لم يقبل البطريركية

سنة
٨٥٠
ارخون
حافظين
الملك
بعناية
كاتب
رى الاول
يس
كتاب

وبروتوسا كريتيس لثاوفيلوس الملك. كما يورخ نيكيطاس داود ولاون الغرا-
الغراماتيكوس وجيورجيوس كدرينوس وبعد ذلك في السيفكليتس اي اصحاب
مشورة المملكة. وعلى الخصوص يوحنا الشماس في خبريوسف كاتب التشابيح
في الراس الثلاثين يذكر انه كان متقدم على اهل المشورة. وايضا بامر السيفـ
نكليتس والملك ارسل سفيرا الي اهل العراق كما يذكر هو في رسالته لـه
الي اخيه ثاراسيوس. فهكذا كان اغناتيوس وفوتيوس قبل بطريركياتهما

الراس السادس

فلما كانت السنة السادسه لملك ميخاييل الذي كان قد ملك مع امه
ثاودورة بعد موت ابيه ثاوفيلوس. انتقل ميتوديوس الالهي بطريرك القسـ
طنطينيه. فانتخب مكانه اغناتيوس. لكن لم يتفق جميع الاسافقه و
اهل الكليروس في انتخابه. فالبعض ما قبلوه الذين اولهم كان غريغوريوس
رييس اسافقة سيراكوسا. ولهذا مقته اغناتيوس وبغضه بغضا شديدا.
حتى انه في يوم شرطونيته في البطريركيه لم يشا ان يشاركه في القداس. و
لاجل هذا امر انه لا يوجد ذلك الاشتراك مع باقي الكهنة على ما ذكره
نيكيطاس داود في خبر اغناتيوس. فهذا الامر شوش كثيرون. بما انه في
ابتدا بطريركيته اظهر غضبا بهذا المقدار. واخيرا بواسطة مجمع قطعه
من درجته. ثم ارسل مكاتيب مع سفيرا نحو لاون الرابع البابا. وبعده الى
بينيديكتوس الثالث. لكي وهم ايضا يحكموا على غريغوريوس باتفاق حتى
يثبت قطعه باشتها زايد. ولكي يكون صابر من الكنيستين معا.
لكن لا لاون ولا بينيديكتوس ارادا ان يشاركا هذه القضية ولا قبلا قطع غريغوريوس.
فهكذا شهد بعد هذان نيقولاوس الاول الذي صار بعدهما في روميه بابا لما
كتب الي الملك ميخاييل. ولوان ستيليانوس اسقف قيصرية الجديدة كتب
ضد هذا الذي بارونيوس تبعه ايضا.

الراس السابع

فلهذا اذا حصل لغريغوريوس غيظا عظيما. لانه وجب عليه ان يجاهد و
يقاوم ضده بكل جهد. وكان له مساعدين روسا كهنة واكليريكيين. ومن
المتقدمين في المملكة ليس بقليل. ومن جملتهم فوتيوس حسبما يذكر هو ذاته
في رسالته المايه واحدي عشرة التي كتبها اليه. وقد حصل سبب ما للذين كانوا
يبغضون اغناتيوس بالحق او بالباطل ان يعاملوا على ضرره. وهو هذا.

الراس الثامن

فلما مضت احدي عشرة سنة من بطريركيه اغناتيوس. لما ان بارداس البطريق
الدومستيكوس ترك امراته كما قالوا بغير سبب وكان يجامع كنته بخلاف
الشريعة والناموس. وهذا الشك كان ظاهرا الذي لم تستطع غيرة اغناتيوس
ان تحتمله. الذي مرارا كثيرة نصح ووبخ هذا المتجاوز الشريعة الكنايسيه المقدسة.
ولكنه لم يذعن لتوبيخه. فلهذا في احد الايام الذي فيه كان عيد الظهور
الالهي حيث بارداس تجاسر ان يقترب مع الملك الي مناولة الاسرار الطاهرة.
فطرده البطريرك بما انه مخالف الناموس وغير مستحق للاسرار الالهيه. ففي
الابتدي اجتهد بارداس بكل طريقه ان يميل البطريرك كي يسامحه. و
لكن لما لم يكن ممكنا ان يسامحه او ان تحتمل هذا التجاوز للشريعة. فللحال
التهب غضبه بالزيادة عليه وحتم انه يطرده وينزله من كرسيه. لان

هذا اغناثيوس. فلهذا السبب لبس اغناثيوس اسكيم الرهبنة ومضى الى ديريسي ساتيروس واستقام هناك.

الراس الثالث

اما فوثيوس فكان كما يقول نيكيطاس داود البافلاغوني في خبر اغناثيوس فكان جنسه ليس من اناس حقيرين. بل من حسب شريف. الذين على الخصوص نالوا الكليل الشهادة. كما هو عينه يذكر في رسالته الى البابا نيقولاس. و يسمى تاراسيوس خاله الذي كان بطريركا للقسطنطينيه في عهد الملكان/ قسطنطين وايريني. الذي صار في زمانه المجمع الثاني نيقيه على محاربي الايقونات رسالة عدد ٢٣٤

الراس الرابع

فاناسا من المتاخرين ظنوا ان فوثيوس كان خصيا واحتسبوا هذا الامر من رساله احد البطاركة اسمه يوحنا ساكيلاريوس. الذي كان كتب لفوثيوس معيرا اياه انه خصيا ومستحق ان يسمى امراه. كما يذكر ذلك بارونيوس. و لكن هذه الرسالة ليس ان يوحنا كتبها الى فوثيوس. بل خاصة ان فوثيوس كتبها الى يوحنا الذي كان بطريقا وساكيلاريوس اعني معين على جميع اموال السلطنة. وعلى ما يستبين انه كان يريد ان يتعلق بالامور الكنايسيه. فلهذا وبخ من فوثيوس انه جسور ومتعدي حسب طبيعه الخصيان الذين كان هو منهم. وهذه هي اقوال فوثيوس. فمن اين اذا انت تتجاوز حدود اسرار كنيسة الله. وتنتفخ الى اعلا والى اسفل. وتصنع المخالفات. فعنوان هذه الرسالة الى هذا يوحنا البطريق الـ ساكيلاريوس يوجد مع باقي رسالاته التي طبعها داود هسخيليوس الذي من كتابة مكسيموس مرغونيوس في سنه ١٦٠١ للتسجد في اوغوسطه. وايضا الذي طبعها يوناني لاتيني روجيروس دانيال فيلادوني سنة ١٦٩١ او ما عدا هذه ايضا ان ثاوغنوسطوس المتوحد. ونيكيطاس داود البافلاغوني وميطروفانيس اسقف سميرني. وستيليانوس اسقف * قيصريه الجديدة. مورخين ذلك العصر. الذين كانوا اعدا فوثيوس ظاهرا كما تشهد كتاباتهم عليه. الذين بمقدار ما كانوا يعرفوا وحسب استطاعتهم كانوا يقرفوه. و لكن ما جسروا ان يسموا فوثيوس خصيا

سنة ٨٦٨ · رسالة ٢٤٩ · *هي تدعي ...وميدا ...و فاط

الراس الخامس

و كان هذا فوثيوس في جميع العلوم عجيبا وذو عقلا ساميا. الذي بالحقيقه كان لجة كثيرة العلوم. الذي في زمانه لم يوجد اخر مثله. وان الطبيعة في زمان كثير لم تكن ابرزت مثل هذا العجيب. وليس في علم واحد او اثنين او ثلاثة. بل في جميع العلوم كان كاملا. في الفلسفه. في الطب. في صناعه النجوم والفلك. في علم اللاهوت. وكان معلما في الغايه. والكتاب المسمى ربولت الكتب الذي تركه لنا فهو دلالة كافيه على عقله ومعرفته العميقه الذي كان يميز بهما كافة الاشيا ويحكم بها بفحص بليغ. وفطالعته لتلك الكتب الجزيلة بهذا المقدار التي فحصها. وفي هذه الامور العالميه ايضا وتدبير الممالك كان دايع الصيت كثيرا. فلاجل هذا حصل في كرامة عظيمه في المملكه. ونال مراتب جسيمه بما انه حصل بروتوسباتاريوس

اليونانيه · ...بريبيه ...لون او ...بليوتيفه

بسم الاب والابن والروح القدس
الاله الواحد
امين
كتاب يدعى
صخرة شك

اعني بيان بدء الانشقاق بين الكنيستين الشرقيه والغربيه. وفي
ان سبب هذا التشويش العظيم في كنيسة الله صار بحرص الاساقفة
الرومانيين لاجل توسيع رياستهم. وهو جزئين.
ففي الاول بدء المجروية التي جرت ما بين اغناطيوس وفوتيوس بطاركة
القسطنطينيه التي منها اخذ الباباوات فرصة ليفعلوا ما فعلوه.
قد جمعت ودونت من الفيلسوف ايليا اسقف جرناسيس الميفياني
وفي الثاني تنبيه لجميع عبيد الرب ضد الزوان الذي يزرعه الباباوات في
هذه الكنايس الشرقيه وضد عبيدهم البادريه المرسلين منهم لذلك.

الراس الاول

قد التمست مني ايها الاخ المجيد والحسن العبادة ان اعلمك بتحرير
ما هو ذاك الذي يفصل الكنيستان اعني الشرقيه والغربيه. فسبب هذا
الانشقاق وتخالف الاعتقادات. انا اريد ان اقنعك به حسب الامكان.
اما بدء هذا الانشقاق الردي فيجب ان تعلمه على جليته مما ترى
فيما بين اغناطيوس وفوتيوس بطاركة القسطنطينيه. الذين شوشوا
كنيسة الله في ذلك الحين بهذا المقدار. وقد سببوا الذواتهم ولنا بعيهم
احزان ليست بيسيرة. واعطوا سببا لمخاصمة عظيمه التي هي باقيه الى يومنا
هذا. لكن كما ان في ذلك الزمان كان الكليروس والشعب منشقا الى قسمين.
اعني القسم الواحد مع اغناطيوس والاخر مع فوتيوس. وكانت الامور تصير بالغ
كثير. كذلك واوليك الذين كتبوا هذه الاخبار اتبعوا بالاكثر اميالهم ليظهروا
الحق مع الذين كانوا من طرفهم. وايضا اخرين فيما بعد فعلوا هكذا. فالبعض
يصدق بعض المورخين والبعض لمورخين غيرهم. وكانوا يزوقوا هذه القضية
بالدهانات التي ترضيهم وليس كما هي بالحق. بل كما يعجب كل واحد
منهم في الرويا. ولاجل هذا السبب عسر هو ان نعرف الحق على جليته. و
لكن مع هذا كله فالحق يعرف ويستبين بعيون العقل التي اذا كانت
خاليه العرض من الالم تبصر جيدا وتميز مستقيما فاذا اقبل ما استطعت انا
ان اميز ذلك بالصدق في تفاسير هذه القضية التي جمعها المورخون
بالاختلافات شتى

الراس الثاني

اما اغناطيوس فحصل من جنس شريف جدا من طرف والديه. لان اباه وامه
كانا من دم ملوكي. اما طرف والده فمن الملك ميخاييل الكوروبلا تيس
المكنا رانكابيس. واما من جهة والدته بروكوبيا ابنة نيكيفوروس
الملك الجانيكوس فلاون الارمني انزل الملك ميخاييل من كرسيه الملوكي
وجلس هو بالاغتصاب. ولكن بسبب ميراثه بالكليه امر ان يخصوا ابنهم

قول من اقوال جبرائيل مطران فيلادلفيه في بيان التفاوة بين الكنيسة الشرقية والغربية في رياسة الباب.

المقدمة في بين اقوال الرومانيين في سلطنة البابا مع جواب تلك الاقوال وانهم ينحون ما لم يكن للقديس بطرس ابدا وقطعا.

الفصل الاول في ان القديس بطرس كان متساوى السلطنة في وظيفته مع سائر الرسل وانه يتضح من هذا ان البابا ليس هو اعلى في سلطنته من سائر البطاركة.

الفصل الثاني في ان القديس بطرس لم يكن له موهبة او وظيفة بمفردة. بل انه كان في المواهب والوظايف بجملتها على السويه مع بقية الرسل.

الفصل الثالث في رد المطالب الثمانيه التي يقدمها الرومانيين الموازرة القديس بطرس ويريدون ان يظهروا بها وحدانية رياسة البابا وتقدمه في السلطان.

الفصل الرابع في الرد على قول الرومانيين ان من حيث ان الرب قال لبطرس وحده "ارع خرافي" وانا طلبت من اجلك لا ينقص ايمانك وانت متى رجعت ثبت اخوتك هو وحده سيدنا في الرسل والمتقدم عليهم. ولذلك بابا رومية هو سيد جميع البطاركة ورؤسا كهنة المسكونة.

يوحنا ٢١:١٥

لوقا ٢٢:٣١

الفصل الخامس في نقض تلك الرتب التي تباع البابا يعطوها له ويخصوه بها

وقو

ع

الراس الاول لاجل الفضيه الثالثة اى لاجل الفطير في ان الغربيين يستعملون الفطير في سر العشى الرباني والشرقيين الخبز الخمير. وهى النقاوة الثالثة بينهم.
الراس الثاني. في اننا لو نفحص باى نوع استعمل سيدنا المسيح في تسليمة اسرار المقدسة. اى هل سلمه في خبز خميرا و في فطير. وعن تسليم الكنيسة الاول القديم ستعلم ايما هو الاصح والاوجب.
الراس الثالث في انه يظن ان اللاطينيين ابتدوا بتقديمهم الفطير بالقربان المقدس في الكنيسه الغربيه نحو النهاية الحادية عشر.
الراس الرابع في ان اللاطينيين نفسهم المستعملين الفطير في القربان المقدس لايذمون اهلا الشرقيين في استعمالهم الخمير ولايقولون انه محدثا.

وو

القسم الرابع من اجل القضية الرابعه والخامسة.
اى من اجل سعادة القديسيين والنار المطهرة.

الفصل الاول في ذكر قول اللاطينيين ان الله قد رتب ثلاثه امكنه لاجل انفس المتوفيين. اى الجنة لاجل الصالحين. وجهنم لاجل الصالحين. والمطهر لاجل الذين ماتوا بالتوبة لكنهم ما لحقوا ان يعملوا قانونها وان يوفوا العدل الالهى.
الفصل الثاني في المطهر ومسامحات البابا والجوبيليوم. وانها خزينة البابا ومخترعة منه لاجل فايدة مستقبحة فقط. وتضر المسيحيين مالا ونفسا ولاتخدم سيدنا المسيح. بل بطن البابا والكارزين تعاليمه.
الفصل الثالث في انه يجب لنا ان نوقر تعليم الكنيسه القديم. وان التعليم في المطهر بغير سند على كلام الله.
الفصل الرابع في بيان اراء بعض معلمين الكنيسة القدما في حالة النفوس بعد الارتحال من اجسادها حتى الى وقت اتيان سيدنا الى الدينونة الاخيرة
الفصل الخامس في بيان قول الكتاب المقدس في الجنه والجهنم. وايضا بعض من المعلمين في حاله النفوس بعد انفصالها من ههنا.
الفصل السادس في ان اللاطينيين لايستطيعوا ان يثبتوا رايهم في المطهر لامن الكتب الالهيه ولا من الابا القديسين.
الفصل السابع في ماهو الواجب لمعاشر المسيحيين بجملتهم في مدة هذه الحيوة ليكونوا مستعدين لوقت الموت.
الفصل الثامن في ما هو مقصود الكنيسة المقدسة في ترتيبها الاعياد السنويه للشهدا ولساير القديسين المنتقلين وتذكارها لهم في الصلوات.
تنبيه للقارى المسيحى في باباوات روميه وسلطنتهم. وفي الباديه المرسلين منهم. وفي ان التفاوة البعيدة بين هولاء والذين ارسلهم سيدنا المسيح ورسله القديسين مثل" الهوتة العظيمة الصايرة بين ابرهيم والغنى. لوقا ١٦:٢٦

وو

ابهوذا فقط. بل وفي العالميات وعلى جميع ملوك الارض. وفي الرد على هذا الـ
١٢٩ القول باثبات مبين انه من عظايم البطاله.
الراس التاسع عشر في ان المسيح قد ابى عن الدخول بالقضايا العالميات وكذلك رسله القديسين. وان القضايا العالميات هي للملوك فقط وللمرتبين منهم.
الراس العشرون في ان الايراد مما سلف في الروس السابقه يبين ان القول الذي يقوله اللاطينيين في عظمة باباهم وسلطانه هو بلا سند وبغير حق. وليس احد من الاباء القديسين حينما كتب الى بابا من البابوات روميه مدحه زايدا. بل ينتج من هذا ابدا او قطعا تلك الرياسه المفرطه الفايقه كل حد التي يخصها البابوات النفوسهم.

ر

الراس الاول في القضيه الثانيه اعني لاجل انبثاق روح القدس.
الراس الثاني في ان السبيل الاحسن لاجل التمييز في هذه القضيه هو ان نفحص كيف كانت تستسير الكنيسة الجامعه قبل انفصال الكنيسة الشرقية والغربيه الى مضادة الراي ونترك المجادلات المشتبكة التي لا يمكن تقويمها ابدا.
الراس الثالث في بيان كيف حدث هذه القضية في المجمع الثاني المسكوني الملتيم في الدهر الرابع بالقسطنطينيه لاجل بيان قانون الايمان المسيحي في طبيعة الروح القدس ضد ماكيدونيوس.
الراس الرابع في بيان كيف كان يقرى قانون الايمان في الكنايس الشرقية والغربيه في الدهر السادس. اي من غير زيادة "والابن".
الراس الخامس في بيان كيف ان البابا لاون الثالث لما صار بحثا بليغا من اجل هذه القضيه رفع الزيادة وامر ان يقرى قانون الايمان مما عداها. وليلا تدخل تكرارا فيما بعد. فامر ان تكتب في لوحين من الفضة الواحد باليونانيه والاخر باللاطينيه خلوا من زيادة ما.
الراس السادس في ان ما كان يجب التغيير في قانون الايمان بعدما قبلته الكنايس الشرقيه والغربيه وعلمته قديما. عدة من السنين هذا المقدار مقدارها.
الراس السابع في ان ما قيل اي وقت ولماذا وردت هذه الزيادة الى قانون الايمان في الغرب. فالظن الاغلب هو ان كنيسه روميه قبلتها في الدهر التاسع.
الراس الثامن في القضية المذكورة انفا. وفي الجواب الضعيف البارد الذي منحه الغربيين في المجمع الفلورنطيني لما سيلوا لماذا اجازت هذه الزيادة لقانون الايمان.
الراس التاسع في بيان اقوال سيدنا في الانجيل الموردة في هذه القضية من الطرف الواحد والاخر والتامل فيها.
الراس العاشر في لماذا يجب لنا الاتفاق في قانون الايمان كما سلمه لنا المجامع المسكونيه المقدسه. وان الروم ليسوا ملومين في هذه القضية لانهم حفظوا القانون بغير تغير ما.

ر

الاخوة وليس كالاب المسلط على بنيه او المعلم على تلاميذه او السيد على
عبيده.
الراس التاسع في ان ما كان لبطرس سلطانا اكثر من بقية الرسل وليس صار له
التقدم في الاكرام فلا يقتنع اسقف رومية من هذا شيا البته. ولا له التقدم
على ساير الاساقفة الذين نصبهم بطرس وبولص وبقية الرسل في اطراف العالم
المختلفه.
الراس العاشر في انه يجب لنا ان نفحص عمن واين صار ان كنيسة رومية
واسقفها كان قديما في كرامة مميزة.
الراس الحادي عشر في ان سيدنا المسيح ما ميز احد من رسله ذو مرتبه على
مدينه خصوصيه وغير مواضع اكبر واصغر. وان تسمية رييس اساقفة
وبطاركة ومطارنة كبرت فيما بعد في كنيسة المسيح لاجل اسباب لايقه
التي سياتي بيانها.
الراس الثاني عشر في ان المسيحيين القدما بوضعهم حدودا وحكومات
بين الكنايس لاجل حفظ النظام تبعوا رسم عادة المملكة الرومانية.
ولاجل ذلك من حيث ان رومية القديمه كانت المدينه المتملكة صـ
فاكرم اسقفها بالكرام ازيد من اساقفة المدن الاخرى لا لغير شي. وان
بنا على ذلك اكرم فيما بعد بمساوات الاكرام اسقف القسطنطينيه رومية
الجديدة.
الراس الثالث عشر في الرد على المحاميين البابا انه اعلى من المجامع. وحاكم
مطلق في جميع القضايا الكنايسيه. وعديم الغلط في امور الايمان. وان قولهم
هذا هو بالجملة بغير سند. وان البابا ليس هو الا كواحد من ساير البطاركة
في كل شي.
الراس الرابع عشر في ان مجمع مسكوني مجتمع حسب القوانين هو مظهر
الكنيسة الجامعة واعلى من الجميع ومن البابا نفسه. وان المجمع هو
عديم الغلط في امور الايمان بالمسيح طالما يجعلون لهم ركنا الكتب
المقدسة.
الراس الخامس عشر في ان الوظيفه التى منحها سيدنا المسيح ما منحها
لبطرس فقط. بل لجميع الرسل. وهم منحوها لخلفايهم الاساقفه في
كل موضع الذين هم مظهرين الكنيسه المسيحيه فلذلك اذا مات
اسقف لا يجعل له خليفه. بل يجتمع كم من الاساقفة فيجعلونه. و
لا يعمل البابا خليفته. بل بعد موت البابا فالكردينالية عظمى
كنيستهم ينتخبون خليفه له.
الراس السادس عشر في ان البابا ما كانوا يحتسبونه قديما عديم الغلط
ولا اعلى من مجمع. لان حينما ظهرت الهرطقات ما اقتنعوا براي البابا
بل جمعوا مجمعا ليميزوا القضية بموجب كلام الله. وان في بعض
مجامع لم يوجد البابا حاضرا ولا نوابه.
الراس السابع عشر في بينة اخرى ان البابوات ليسوا اعلى من المجامع
ولا عادمي الغلط. وفي ان قد سقط باباوات رومية في الوف من الغلطات
وقد حكمت عليهم المجامع. وايضا عزلوهم من كراسيهم ونصبوا
اخرين غيرهم.
الراس الثامن عشر في قول تباع البابا ان ليس له سلطان في الروحانيات

الراس السادس والخمسون في انه بتوجه الملك بعد المجامع الصايرة في
باسيليه وفسطنطينيه التي كانت تبطل سلطة البابوات. يجمع البابا
ايو جينيوس مجمعا في ايطاليه يقصد به ابطال الذل الصاير للباباوات في
ذنيك المجمعين. ويفتتح حينا جديدا يجذبه الروم الى الكرسي الروماني.
فيحضر فيه الملك يوحنا واخيه والبطريرك واخرين كثيرين. لكن ما
صارت لهم نتيجة لا من البابا ولا من احد الملوك التابعين كرسيه. ففي اثنا
هذه المسامحه العجيبه الرهيبه بعد انقاض بقية مملكه الروم ضاعت
ايضا القسطنطينيه "المدينة المحبوبة" روميه الجديدة. واما العنيفة الرويا
فما انفعلت بهذه الشدايد العظيمة مع ان سببها كانت الشرور التي ٢٠:٩
فرحت من ذلك "اصل المرارة" حرم باباواتها العديم الشبع للترؤس على عبرانيين
كنايس الشرق. ١٢:١٠

الكتاب الثاني

في الخمسة قضايا التي تختلف فيها الروم واللاطينيين خاصة. وهي.
اولا رياسة البابا. ثانيا انبثاق روح القدس. ثالثا الفطير. رابعا المطهر.
خامسا سعادة القديسين.

الراس الاول مقدمة الكلام في رياسة البابا.

الراس الثاني في الاقوال الثلاثة التي يقولها توابع البابا فيها. اي اولا انه صاحب
السلطان الكلي من الله في الروحانيات والعالميات. وثانيا انه عديم الغلط في
اوامره هي من الهام روح القدس. وثالثا انه سيد وملك جميع العالم وفي الرد
المبين لكل واحد من هذه الاقوال على الانفراد.

الراس الثالث في المواضع الانجيليه الثلاثه التي يعوجها توابع البابا ويوردونها
اثباتا لسلطانه المطلق. وهي قول سيدنا المسيح لبطرس اولا "انت بطرس وعلى متى
هذه الصخرة ابني بيعتي". ثانيا اعطيك مفاتيح ملكوت السموات. وما ربطته ١٦:١٨
على الارض يكون مربوطا في السموات. وما حللته على الارض يكون محلولا في السموات. ايضا
ثالثا "ارع خرافي ارع غنمي". ١٦:١٩

يوحنا

الراس الرابع في تصحيح معاني المواضع السالف ذكرها. وفي بيان ان "الصخرة" ليست ٢١:١
اقنوم القديس بطرس. بل اقراره بلاهوت المسيح. ١٦،١

الراس الخامس في بيان معنى قوله "مفاتيح ملكوت السموات" وان سلطان ٩
الربط والحل ما منحه المسيح لبطرس وحده. بل لجميع الرسل ايضا دفعتين. اي كرنثيه ا
قبل تالمه وبعد قيامته. ١١ : ٣

الراس السادس في بيان معنى القول "ارع خرافي ارع غنمي" وان سيدنا فسيير
بقوله هذا لبطرس ما جعله بمفرده راعيا مطلقا مسكونيا لجميع ٢:٢
الاغنام الناطقه بل رده لوظيفته الاولى بين اخوته ساير الرسل. متى

الراس السابع في ان هل سيدنا باقواله السابق ذكرها لبطرس اراد ان ١٨:١
يكرمه وحده ام لبقيه الرسل معه ايضا. ايضا
٢٨:١

الراس الثامن في ان القديس بطرس ما كان له ولا سلطان على بقية رسل ١٦،٢
سيدنا القديسين بل اكرم بالتقدم فقط كالولد الاكبر على ساير

تملك الاطنيين والقسطنطينيه.

الراس الرابع والاربعون في ان البابا يهيج ملوك الغرب ضد ميخاييل ملك الروم في المشرق اما هو بكل طريقة يطلب المصالحة مع البابا الذي لما تامل خوف الملك ومضايقاته يخبره انها ليست ممكنة الا بشرط انه يخضع له.

الراس الخامس والاربعون في ان البابا الجديد غريغوريوس العاشر يسير على معرفته بالامور العالميه ليضيق على الملك ميخاييل. ويضطر مع جميع اهالي مملكته الى الخضوع الكلي للكرسي الروماني.

الراس السادس والاربعون في ان الملك ميخاييل لظنه ان يخلص نفسه ومملكته من اعداه الهاجمين يجزم ان يرضى البابا.

الراس السابع والاربعون في بيان العنف والزور الذي استعمله الملك ميخاييل مع كل احد ليلزمهم الى الطاعة المراده في خضوع الكنيسة الشرقيه للغربية.

الراس الثامن والاربعون في توجه قصاد الملك بحرا الى المجمع في لوغدونوم. وفي ما حدث لهم في اثناء السفر. وبعد وصولهم بالمجمع ورجوعهم للملك.

الراس التاسع والاربعون في ان البابا بعد ان صار صلح الكنايس في المجمع بلوغدونوم لم يعين الملك ميخاييل في مضايقاته. بل يفعل بالعكس. واما الملك فيجتهد لتعجير اعداه بوجوه اخرى.

الراس الخمسون في ان بعد موت نيقولاوس ينتخب البابا مارتينوس الرابع. وهذا بعيدا عن السعي في صلح الكنايس ينزعه بالاكثر بحرمه الملك ميخاييل بلا سبب جايز التفاتا الملك سيقليه الصاير سببا لانتخابه فيتحرض الملك ميخاييل على البابا. ثم يعقده ميثاقا مع ملك الاراغون ويضع عساكرهما ضد ملك سيقليه يحصل الامن والصيانة. وبعد قليل يموت الملك ميخاييل فينقض ابنه اندرونيكوس علما فذ وعل ابوه ضد حريه الكنايس الشرقيه.

الراس الحادي والخمسون في ان الحاصل من هذه مجادلة الباباوات الطويله ليروسوا على بطريركيه القسطنطينيه صار سبب ضعف مملكة الروم في جميع كنايس سيدنا المسيح في الشرق بتغلب ملوك ال عثمان ونصرهم في كل ناحيه. ومع هذه كلها لم يرق قلب البابا على مصايب شعب الله التي هذا المقدار مقدارها. بل حين يرسل ملك الروم قصادا متضرعا اليه ان يحث المساعده ملوك اللاطينيين. لا يحرك لسانه بلفظ الا الطلب خضوع الملك مع شعبه للكرسي الروماني.

٨١ الراس الثاني والخمسون في ان البابا مثل الاب الذي " يساله ابنه خبزا فيعطيه متى حجرا. او يساله سمكه فيعطيه حيه ". تساله الروم معونه ضد اعدا الدين ٧: ٩و١٠ المسيحي. فيبعث لهم اسقفان ليجادلاهم في المسايل الموافوبه منذ مدة مديدة بين الكنايس الشرقيه والغربيه.

٨٢ الراس الثالث والخمسون في بيان حالة الروم المستوجبة الندب: "فمن خارج مقاتلات وداخلا مخاوف ". فمن الطرف الواحد كان يهجم سلطان ٢مرثيه الاسلام ليضبط مملكتهم. ومن الطرف الاخر البابا ليسخر كنيستهم. ٥ :

الراس الرابع والخمسون في ان الملك بعد ارساله قصادا مرتين يتوجه بنفسه الى البابا مستغيثا ضد الاعدا. فيرجع بحال خايب اكثر مما كان. ويضيف عليه سلطان الاسلام كثيرا بانواع شتى.

الراس الخامس والخمسون في انه يتوجه الملك الملك مانويل بذاته مستغيثا الى ملوك فرانسا وانكيلتيرا فيتخليه الله لم تتيسر لهما مساعدته.

الثانى بابا روميه واغناثيوس بطريرك القسطنطينيه
الجديد يبين حرصه ليس بدون سلطايه نيقولاوس وادريانوس في اختطاف
لوقا بوايد كرسي القسطنطينيه ويخضعه لحكومته. كانه ذلك كان "الوحد
١٥:٢٢ الذي الحاجة اليه للبابوات" وكانه قد وعد لهم "رب الحصاد انه لا
متى يخرج فعله لحصاده" الا انهم يكونوا من التوابع للكرسي الروماني: اما
٩:٣٨ الملك باسيليوس فينصب فوتيوس تكرارا في كرسي القسطنطينية
لوقا الراس الرابع والثالثون في ان الملك باسيليوس يجعل اتحادا بين فوتيوس
١٠:٢ والبابا يوحنا الذي يقبله. ويبطل المجمع الذي عمله عليه ادريانوس
في روميه. وايضا الصاير عليه فيما بعد بالقسطنطينيه.
الراس الخامس والثالثون في بيان اعمال المجمع الكاين في القسطنطينية
بعد اتحاد فوتيوس البطريرك ويوحنا البابا.
رومية الراس السادس والثالثون في انه يستصعب البابا يوحنا بان يعمل "كلامه
١٦:١٨ الطيب والتبريك" مع المجمع القسطنطيني ومع فوتيوس ما حصل
اجراز ابرشيه بولغاريه عن كرسي القسطنطينيه ليضمها للكرسيه
الروماني وعند موته يخلفه البابا مارينوس الاول. وبعد مارينوس ادريانوس
الثالث. وهذان لعنا فوتيوس والمجمع. وهكذا فعل البابا ستيفانوس
السادس. فلذلك كتب الملك باسيليوس للبابا في دحض السلطان الروماني
المبداع ثم يموت الملك. واما خليفته لاون فينفي فوتيوس الذي بعد
قليل يموت بالنفي.
الراس السابع والثالثون في ان البابا يسعى ان يدخل تكرارا في امور ابرشيه الا
القسطنطينيه ويخضعها لكرسيه الروماني. فما يرضى به اهالي الشرق لا
فيطلب البابا فورموسوس ابرشيه بولغاريه. لكن ما يقبل طلبته الشرقيون
ابدا وقطعا.
الراس الثامن والثالثون في ان من هذا الحرص على الترؤس في الكنيسة روميه
ابركسيس ومن الرغبة لحفظ حريتهم في الكنايس الشرقيه كما "نصب روح القدس
٢٠:٢٨ اساقفتها فيها ليرعوا رعية الله" حصلت الهوتة العظيمة الواقعة
بطرس ١ يوميذ بين الشرقيين والغربيين.
٥:٢ الراس التاسع والثالثون في انه لم يتيسر الاتحاد بين الكنايس الشرقيه
والغربيه لاجل ان البابوات الذي اجتهدوا فيها ما يقصدون منه الا توسيع
رياستهم وعظمتهم العالميه.
الراس الاربعون في ان البابا غريغوريوس ياخذ فرصه من الوقعات بين
اللاطينيين والروم ليجدد الاجتهاد في اتحاد كنيسة الشرقيين مع
كرسي روميه.
الراس الحادي والاربعون في المفاوضة الصايرة بمدينة نيقيه البيثينية
لاجل اتحاد الكنيستين في زمان البابا اينوكنتيوس الرابع الكنايس: و
(الراس) لم تصر منها النتيجة المشتهاة.
الراس الثاني والاربعون في المفاوضة الصايرة ثانية لاجل اتحاد الكنيستين
في زمان البابا اينوكنتيوس الرابع.
الراس الثالث والاربعون في وقعات مختلفة باطراف شتى في ازمنة ثاودوروس
لاسكارس الثاني وابنه يوحنا وميخاييل باليولوغوس ملوك الروم. في اثنا

ونصبه لاغناثيوس عوضا منه يغلط كما غلط الملك ميخاييل بتعويضه د
هذا الامر لحكومة البابا نيقولاوس. فيفرح البابا فرحا لا يوصف بنواله ر
تكرارا الفرصة التي كان يطلبها ليسود على كنيسة القسطنطينية. لكنه
قبل وصول القاصدان يرتفع من الوسط بالموت ويخلفه ادريانوس.
الراس الخامس والعشرون في ان ادريانوس البابا الجديد يفعل سـ
بنشاط ما قد قصده سابقه نيقولاوس في القضية السالف ذكرها. و
يحكم على فوتيوس ويلعنه مع جميع المتشرطنين منه وان تحرق
بالنار كافة التي عملها فوتيوس ضد نيقولاوس في مجمع القسطنطينيه
واشياء اخر كثيرة يحكم بها ويفعلها على هذه السياق. ثم يتملك
الملك باسيليوس ليضرب في القسطنطينيه مجمعا لكي يفعلوا حسبما
قد فعل في روميه. فيطابقه الملك.
الراس السادس والعشرون في ما قد فعل المجمع المذكور ضد فوتيوس
"ظلامه الحاميين الكنيسه حيث اقامهم فيها روح القدس اساقفه.
الراس السابع والعشرون في ان فوتيوس والاساقفه الذين معه يجاوبون
لسوالات المجمع " كالواقفين في حريه المسيح ضد نير عبوديه البابا ".
فيلعنهم المجمع بالجمله وخصوصا فوتيوس الذي يرمون عليه لعنات عديدة
واماهو* فيدفع بترس الامانه والصبر" كافة نشابهم المحميه.
الراس الثامن والعشرون في ان المجمع يحرق بالنار اعمال المجمع السابق
الذي فيه كان يلعن نيقولاوس البابا وبعض مكاتيبهم فهكذا عمل المجمع
والبابا نال غرضه على حاميين حريه الكنايس المشرقيه.
الراس التاسع والعشرون في اعداد الاشيا الثلاثة الصايرة في هذا المجمع التي
ما صارت في مجمع اخر ابدا او قطعا. وفي الغصب الذي يستعمله نواب البابا
مع جميع الاتيين للمجمع. والتزور الصاير في مظهري البطاركة الغايبين
كيف ان كاتبين لاجل عزل فوتيوس وقطعه خلطوا العداد بنوع لا
يناسب لا لعبيد المسيح بل ضده بالنفس. كما منعهم رسما فيما
سلف ثاودوروس بابا روميه حين كتب لاصحاب المشيئة الواحدة.
الراس الثالثون في ان الاساقفة يندمون على المنشورات التي كتبوها
في المجمع. وان الملك عند توسلهم اليه اراد ان ياخذها من نواب
البابا سرا فيما تيسرت له القضية. ثم تتوجه النواب الى روميه. لكن
في حين مضيهم يقعون في ايدي اللصوص ويضيعون كافة اوراقهم.
وكلما كان لهم ما عداها.
الراس الحادي والثلاثون في حال فوتيوس في المنفى وقساوة اعدائه
نحوه" ليجلبوا على مصايبه حزنا
الراس الثاني والثلاثون في ان الله تعالى :1 الذي بيده قلوب الملوك [illegible]
ليميلها اينما شا ويعزي المتواضعين: احال الملك باسيليوس" الامثال
من البغضه لفوتيوس الى المحبه القديمة.
الراس الثالث والثلاثون في موت مضاد فوتيوس الكبار ادريانوس

المجمع القسطنطيني بخلاف رجاه. ويبين نفسه عدوا لفوثيوس و
محاميا لاغناثيوس ثم في الرسالة التي كتبها الى فوثيوس يفتح الكلام في
دعوته للرياسة المسكونيه. ويظهر غرضه المبين في جذب الامور
اليه من الطراف اجنبيه.

الراس السادس عشر في ان البابا يجمع الى عنده في روميه جماعه كثيره
من الاسافقة الغربيين وينقض قضايا المجمع القسطنطيني ويعمل
بضدها. ويلعن فوثيوس ويحرمه ويهيج بمكاتباته منازعة عظيمة في
اساقفة الشرقيين. ويقبل المذنبين الهاربين من عقوبة ذنوبهم في
القسطنطينيه الى روميه لاجل اتمام غرضه بواسطتهم.

الراس السابع عشر في ان حرومات ولعنات البابا نيقولاوس ضد فوثيوس
كانوا يحتقرونها في المشرق لاجل ارسالها من محل قضا غريب. اما
الملك فيبطل السلطة المتخيله التي طلبها البابا ويبعث له مكتوبا لذلك

الراس الثامن عشر في ان البابا يرد جواب متكبرا الرسالة الملك ويبهها
يعوج اقوالا من الكتاب الالهي لاجل اسناد دعوته الرياسة على ساير
الكنايس المسيحية فينكر هذا الشرقيين الذين يصرحون ان ليست
لكنيسة روميه هذه الرياسة لا من سيدنا المسيح ولا من رسله القديسين. بل انما اكرمت فقط حين اقامت الملوك فيها وان الاكرام
انتقل مع المملكة الى القسطنطينيه.

+ الراس العشرون في ان البابا يجزم ان يرسل قصادا الى الملك ميخاييل ليطلب
بعض امور شنعة بالكليه لشانه الملوكي والكنيسة القسطنطينية
فيستصعب الملك ذلك جدا. ويمنع القصادان لا يدخل حدود #
المملكة الا بشروط ما بخطوط ايديهم. فيرجع القصاد الى مرسليهم

+ الراس التاسع عشر في ان الملك ميخاييل يتحيل على خاله بارداس فينزعه
بغتة. وياخذ عوضا عنه باسيليوس الماكيدوني شريكا له ومساعدا
في امور المملكة.

الراس الحادي والعشرون في ان بعد ارتجاع ملك البولغارية مع
شعبه الى الامانة المسيحية وطاعتهم لبطريرك القسطنطينية
يجرهم البابا بصناعة ما يسوقهم الى كرسيه الروماني.

الراس الثاني والعشرون في ان الامر السابق ذكره حصل ثقيلا جدا
بمدينة القسطنطينية. فيجمع الملك مجمعا كبيرا ليلجم البابا
في مختر كاته هذه. فيحكم عليه ويقطع من شركة الكنيسة. و
يرسل اسقفان من قبل المجمع ليخبراه بذلك.

الراس الثالث والعشرون في ان باسيليوس القيصر صار خايفا من ان
الملك ميخاييل لئلا يعامل في قتله فسبقه وقتله وتملك وحده.
ثم نفى فوثيوس واتى باغناثيوس من المنفى ونصبه على كرسي
البطريركية.

الراس الرابع والعشرون في ان الملك باسيليوس بعد عزله لفوثيوس

فهرست رؤوس الكتاب واختصار معانيها

عنوان الكتاب مع مضمون المجلد الاول والثاني.

الراس الاول في بيان مقدمة ما جرى بين اغناطيوس وفوتيوس بطاركة القسطنطينية.

الراس الثاني في بيان جنس اغناطيوس.

الراس الثالث في بيان سلسلة فوتيوس.

الراس الرابع ضد الافترا على فوتيوس بانه خصيا.

الراس الخامس في وصف فوتيوس ومعرفته الواسعة في كافة العلوم والشان الذي اكرم به في المملكة.

الراس السادس في انتخاب اغناطيوس لكرسي القسطنطينية. وفي الاختلاف الواقع بينه وبين بعض من اساقفته في بدء بطريركيته. وقطعه لغريغوريوس اسقف سيراكوسا من درجته

الراس السابع في الضرر الصاير لاغناطيوس عن غريغوريوس المذكور مع كثيرين غيره. وفي جملتهم فوتيوس

الراس الثامن في الواقعات بين اغناطيوس وبارداس خال الملك. الذي لاجل تخليته امراته بغير حق وقبح عيشته طرده البطريرك من الاشتراك بالاسرار المقدسة. وبارداس انتقاما لذلك يسعى بعزله من كرسيه

الراس التاسع فيما صار بعزل اغناطيوس غصبا عن كرسيه. وفي ما خبر عنه الملك في رسالته للبابا.

الراس العاشر في انه يلتمس من فوتيوس ان يقبل البطريركية ولاجل امتناعه عنها يحبسه الملك ويلزمه غصبا

الراس الحادي عشر في تغييرات اصدقا اغناطيوس المطرود. فاولا كانوا صلحا مع فوتيوس ثم انفصلوا عنه انفصالا كليا وطلبوا ان اغناطيوس يرجع الى الكرسي.

الراس الثاني عشر في ان سبب بغض الاكليريكيين لفوتيوس وعدم حبهم له كان لارتفاعه من العوام الى الكرسي البطريركي. وكيف ان فوتيوس كان يتاسف لاجل سو الواقعات لاغناطيوس

الراس الثالث عشر في الرسالة التي ارسلها الملك ميخاييل الى البابا نيقولاوس ليبعث نواب من طرفه لاجل تمييز القضية بين اغناطيوس وفوتيوس. وفي رسالة كتبها له ايضا فوتيوس ليخبره بها فقط عن ارتفاعه الى كرسي القسطنطينية ويرسل له اعتراف الايمان حسب العادة القديمة.

الراس الرابع عشر في ان من الرسايل السالف ذكرها ياخذ البابا فرصة ان يدخل في امور الكنيسة الشرقية ويدعي رياسته عليها ويخضعها لحكمه. فيقرر فوتيوس من مجمع بالقسطنطينية ومن رسولي البابا الحاضران عند ذلك.

الراس الخامس عشر في ان البابا يستصعب كيف ان الهجروية صارت في

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المجد لله دايما

اثناسيوس برحمة الله تعالى البطريرك
الانطاكي ورييس المشرق

النعمة الالهية والبركة السموية الحالة على زمرة التلاميذ الابسطولية
في الغرفة الصهيونيه ذات الشرف والوفا تحل وتبارك على محبة اولادنا
المسيحيين الارثودوكسيين اين كانوا حيث وجدوا باتم البركات السموية

امين

اما بعد نعلمكم اننا لما راينا زيادة المجادلات التي ظهرت الان فيما بين
بعضكم البعض حتي وفي بعض اولاد وبنات ونسا من غير انهم يعرفوا الاه
اصول الاشيا على جليتها بل انما تعلموا فقط بعض مجادلات فسطانية
التي لا تجدي نفعا بل مماحكات ومشاجرات ومسبات وشكوك فيما
بين شعب الله ويحفروا بعضا ويكرموا بعضا وجميع هذه يحثهم عدونا
الشيطان ان يتمسكوا بها فحينيذ حركتنا الغيرة الابويه والتزمنا
باستخراج هذا الكتاب من اللغة اليونانيه الى اللغة العربية لا
قصدنا به المماككات والفتن بل لاجل خلاص ذمتنا مع اولاد العرب
اجمع من المسيحيين الارثودوكسيين وخاصة اهالي ابرسية انطاكية
بما انهم اولادنا الروحانيين وخاصة اغنامنا الناطقه وملزوميين اننا
نزيل عنهم كل عثرة شك ونبين لهم ماهو الفرق الفاصل بين الشرقيين
والغربيين لكي يميزوا هذه الامور الصادرة من هولاء المقدم ذكرهم
المفتخرين بشقشقة لسانهم وهم لا يعرفوا اصول الاشيا القديمة.
وكيف كان بدوها ومنتهاها فالمرجوا من محبتكم ايها الاخوة ان
تمعنوا النظر في هذا الكتاب الشريف من غير غرض دنيوي لتحصلوا
على حقيقة هذه الامور من اولها الي اخرها كل واحدة بواحدة لان
مالف هذا الكتاب خالي الغرض من الطرفين وانا اساله تعالي ان
يبارك علي كل من قرا فيه باستفهام وثبت في حدة وحفظ طقوس
كنيسته المقدسة من غير زيادة ولا نقصان . والبركة والنعمة علي
اولاد الطاعه ثانيا وثالثا

اثناسيوس برحمة الله تعالي
البطريرك الانطاكي

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

كتاب بدعي صخرة شك

اعنى بيان بدء الانشقاق بين الكنيستين الشرقية والغربية وفي ان سبب هذا التشويش العظيم صار بحرص الاساقفة الرومانيين لاجل توسيع رياستهم

ثم

تنبيه لجميع عبيد الرب على الزوان الذي يزرعه عبيد العدو في هذه الكنايس الشرقيه

تم

ثم ذلك وبرز باللغة العربية في مدينة حلب المحميه بهمة الاب المكرم اثناسيوس البطريرك الانطاكي

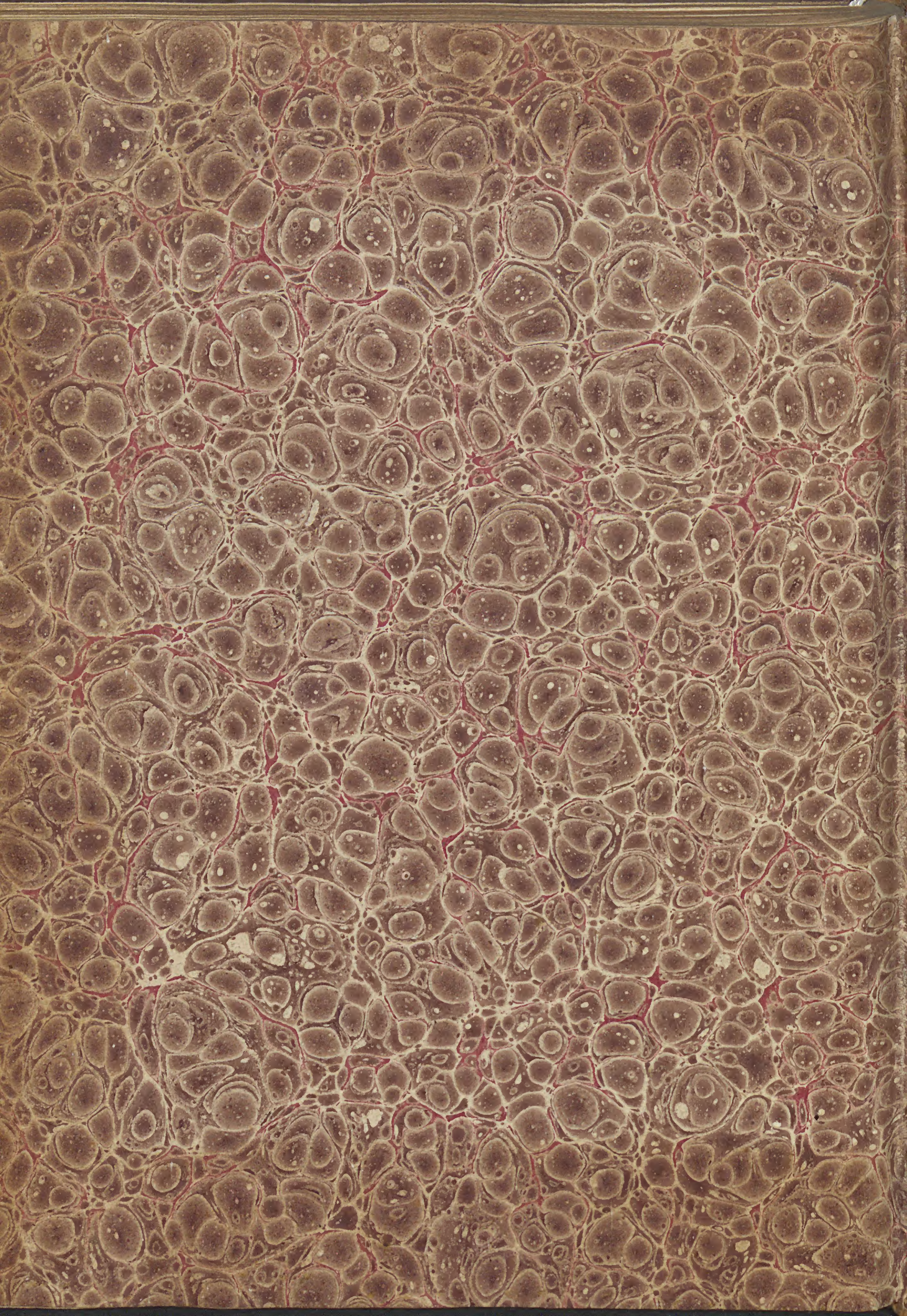
و و و   و و و

٢ قرنثيه ١١ : ٢،٣

انني اغار عليكم بغيرة الله . لانني خطبتكم لرجل واحد لامثلكم للمسيح بتولا طاهرة . واخشى ليلا كما خدع الثعبان حوا بمكرة هكذا يفسد فطناتكم من (قبل) البساطة التي في المسيح

في سنة ١٧٢١ مسيحية








ESCRITO
ARABES